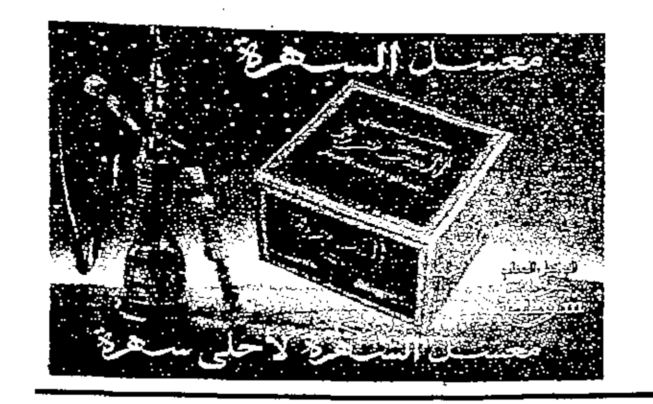




انتحار الفنانة اللبنانية الاستعراضية داني بسترس والتحقيق مع عربي

بيروت: «الشرق الأوسط»

يتابع النائب العام الاستئنائي في جبل لبنان القاضي شكري صادر مجريات التحقيق حول انتحار الفنانة اللبنانية الاستعراضية داني بسترس.

وأخضع للتحقيق مواطن عربي في الثلاثين من عمره قيل انه صاحب سوابق في أعمال التزوير واعطاء الشيكات المصرفية من دون رصيد، وقد اوقف بهذه الجرائم مرتين. كما استمعت سلطات التحقيق الى افادات ما يزيد على 15 شاهداً. وكشف النقاب عن انتحار داني بسترس عندما حضر احد الموسيقيين يعمل في فرقتها الى منزلها ليطلب منها الحضور لاجراء «بروفة» للسهرة المقررة لليلة راس السنة وفوجئ بمواطن عربي مذعور يقول له: «ان داني في غرفة نومها غارقة في دمائها بعد ان اطلقت الرصاص على رأسها.. لقد انتحرت».

مصادر التحقيق افادت ان المعلومات الاولية تؤكد ان الوفاة كانت نتيجة انتحار برصاصة اصابت راسها واستقرت في الدماغ. وكانت الفنانة المنتحرة قد توقفت عن عملها في مجال الرقص، وادارت مربعا باسمها يدعى (لو داني). كما كانت تستعد لتأسيس ناد لتعليم الرقص الشرقي والرياضة، واول من امس شوهدت تسال عن عدد الطاولات المحجوزة في سهرة راس السنة، حيث كانت ستحيي السهرة فيه. (تفاصيل ص 5)

الشرق الأوسط



The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الاثنين 10 رمضان 1419هـ - 28 ديسمبر (كانون الأول) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7335

London - Monday - 28 December 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7335

تكذيب سعودي لادعاءات محاولة اغتيال بن لادن بتخطيط من الأمير سلمان

الرياض - لندن: «الشرق الأوسط» وواس

كذب مصدر سعودي الادعاءات التي نسبتها صحيفة «ذا نيوز» الباكستانية الناطقة بالانجليزية لاسامة بن لادن عن محاولة لاغتياله خطط لها الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض بواسطة ثلاثة اشخاص ادعى انهم حصلوا على تمويل من السعودية وذكر منهم اسم شخص واحد يدعى صديق احمد.

واكد المصدر ان المملكة العربية السعودية «لم ولن تنتهج مثل هذه الاساليب في اي زمان ومكان او اي ظرف كان» مشيرا الى احترام المملكة والتزامها وفق سياساتها الواضحة والمعلنة على الدوام بعدم التدخل في الشؤون الداخلية لاي بلد.

وقال المصدر السعودي «ان هذه الافتراءات مختلقة ولا اساس لها من الحقيقة» مفيدا «ان المدعو صديق احمد غير معروف لدى امير منطقة الرياض».

وكانت صحيفة «ذا نيوز» الباكستانية قد نسبت تصريحات الى بن لادن زعم فيها ان حركة «طالبان» احبطت مؤامرة لاغتياله واعتقلت ثلاثة اشخاص اودعوا سجن مدينة قندهار الافغانية التي يتخذها زعيم حركة طالبان الملا محمد عمر مقراً له.

أشارت إلى مشكلة العلماء الفارين من العراق وروسيا

أميركا تلقح بعض مسؤوليها تحسبا للارهاب الجرثومي

واشنطن: من ويليام برود وجوديث ميلر *

في الوقت الذي يتزايد فيه اهتمام الادارة الاميركية بتصاعد مخاطر حروب الارهاب الجرثومية، بدأت الأجهزة المختصة تطعيم بعض مسؤولي البيت الأبيض وعملاء مكتب التحقيقات الفيدرالي «اف. بي. أي» الذين يعملون في مجالات التحقيق في الحوادث البيولوجية. كما أن وزارة الدفاع الاميركية درجت منذ فترة على تطعيم جنودها العاملين في منطقة الخليج ضد الأسلحة الجرثومية.

ويرى مسؤولو الاستخبارات ان خطر الارهاب والحروب الجرثومية يتزايد ويشيرون الى ان هناك عددا من علماء السلاح الجرثومي الذين فروا من العراق وروسيا وجنوب افريقيا يبحثون عن فرص عمل في الخارج وينشرون بالتالي الاسرار الجرثومية. ويضيفون «ان هناك دولا وارهابيين مثل اسامة بن لادن يحرصون على اقتناء اسلحة جرثومية». (تفاصيل ص 4)

* خدمة نيويورك تايمز خاص بـ«الشرق الأوسط»

العراق يعلن الغاء منطقة الحظر الجوي في الشمال والجنوب

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

صعدت بغداد من لهجة التحدي للولايات المتحدة وبريطانيا باعلان نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان امس، بطلان منطقتي حظر الطيران في الشمال والجنوب قائلا ان العراق سيضرب الطائرات «المنتهكة».

وتعهد رمضان بتصدي العراق للطائرات الغربية «التي تنتهك المجال الجوي العراقي» واكد ان «الدفاعات العراقية ستتصدى لهذا الانتهاك» معتبرا ان الطلعات «مهام تجسسية وتمثل عدوانا على العراق». ورد متحدث عسكري اميركي امس على التهديد العراقي بالتأكيد على ان الطائرات الاميركية سترد في حال تعرضها لنيران عراقية. وكررت وزارة الدفاع البريطانية التهديد نفسه.

في السياق نفسه ذكر رمضان ان الدفاعات الجوية العراقية اطلقت النار على طائرات غربية هاجمت احد مواقعها الجنوبية اول من امس، وهو ما نفته لندن وواشنطن اللتان اوضحتا ان طائرات تورنيدو بريطانية رأت نيران مدفعية مضادة للطائرات من بعد لم تشكل تهديدا لها.

من ناحية ثانية اكد طه ياسين رمضان، مجددا ان مهمة اللجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية «انسكوم» قد انتهت بعد الغارات الجوية الاميركية والبريطانية على العراق.

وشدد على ان العراق لن يسمح بعودة مفتشي لجنة الامم المتحدة الذين غادروا عشية الغارات التي بدأت في 17 ديسمبر (كانون الأول) واستمرت 4 ليال. وتابع ان هذه اللجنة «ليست لها اي مهمة بعد الان حتى في العقول الاميركية - البريطانية المريضة».

(تفاصيل ص 2)

قائد القوات المركزية الأميركية في حديث تنشره «الشرق الأوسط» عن الأزمة العراقية

الجنرال زيني: المواجهة مع صدام طويلة وتحتاج لتعامل شبيه بوضع كوبا وكوريا

الكويت: من ستيفن لي مايرز *

رجح الجنرال انتوني زيني، قائد «القيادة المركزية» الاميركية المسؤول عن عمليات القوات الاميركية في منطقة واسعة تمتد من السودان الى باكستان بما فيها منطقة الخليج، ان تكون المواجهة مع الرئيس العراقي صدام حسين طويلة الامد مشبها الوضع العراقي بوضع كوبا وكوريا الشمالية.

وقال الجنرال زيني ان انتهاء الحرب الباردة افرز «مهمات غريبة» مشيرا في هذا الخصوص الى العمليات العسكرية الاميركية والبريطانية الاخيرة في العراق. وحول الدعوات لازاحة الرئيس العراقي صدام حسين يقول زيني «يصعب التعامل مباشرة مع صدام.. واعلان حرب شاملة قد يزعزع الاستقرار». وعوضا عن ذلك يتحدث زيني عن المواجهة الطويلة الامد ويقول «هناك اماكن في العالم تتطلب، خدمة للاستقرار الاقليمي، ان تمارس نوعا من الاحتواء.. والمفتاح هنا هو الصبر».

وأشار في هذا السياق الى السياسة الاميركية تجاه كوبا وكوريا الشمالية.

وتحدث زيني عن مخاطر استهداف الرئيس العراقي شخصيا، وهو ما سبق ان رفضه، واعتبر ان مثل هذا السلوك يبدو بمثابة تحامل على العرب نظرا لان المسؤولين الاميركيين لا يدعون قط، علنا، الى اغتيال حكام آخرين مثل الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش او الكوبي فيدل كاسترو او الكوري الشمالي كيم جونغ ايل. (تفاصيل ص 2)

* خدمة «نيويورك تايمز» - خاص بـ«الشرق الأوسط»


أحد أعضاء الوفد العراقي يردد هتافات احتجاجية بعد كلمة الأمير حسن أمام مؤتمر البرلمانات العربية أمس (رويترز)

الأمير حسن يثير حفيظة الوفد العراقي في اتحاد البرلمانات

شكوك خليجية في احتمالات القمة العربية

الرياض: من حاسن البنيان وسليمان نمر
القاهرة - عمان: «الشرق الأوسط»

شككت مصادر خليجية أمس في احتمالات عقد قمة عربية طارئة تخصص لبحث الوضع العراقي، مشيرة الى وجود تباين في وجهات النظر حول ما يمكن ان تعالجه مثل هذه القمة. وأشارت المصادر الى ان غالبية الدول الخليجية، خصوصا السعودية والكويت، تتحفظ على عقد القمة من دون اعداد جيد لها.

الى ذلك وصل أمس إلى القاهرة في زيارة الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي يسلم خلالها رسالة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الى الرئيس المصري حسني مبارك.

وفي عمان أجمع المشاركون في اجتماع الاتحاد البرلماني العربي الطارئ على الدعوة لرفع الحصار عن العراق. وفي كلمته أمام الاجتماع دعا الأمير حسن نائب الملك وولي عهد الأردن البرلمانيين العرب الى «تسجيل موقف يخدم العراق أكثر مما يحرض الآخرين عليه وعلينا» مؤكدا مساندة بلاده للشعب العراقي ومعربا عن أمله في أن يتمتع هذا «الشعب بحقه في الحرية والديمقراطية والحقوق الانسانية».

وأثارت كلمات الأمير حسن عن الديمقراطية وحقوق الانسان حفيظة الوفد العراقي الذي قال أحد أعضائه بصوت عال: «نحن لسنا بحاجة لحقوق الانسان في العراق، نحن نريد أصواتنا تواجه الولايات المتحدة وتدين عدوانها على العراق». (تفاصيل ص 4)

العاملون في حقول نفط مأرب هجروها بعد تحذير من القبائل

صنعاء: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر صحافية اهلية امس ان عدداً من آبار النفط في أكثر من حقل بمحافظة مأرب قد هجرها العاملون فيها وذلك بعد الإنذار الذي وجهه عدد من اعيان هذه المحافظة. وأوردت صحيفة «الأيام» اليمنية المستقلة أمس فقرات من الإنذار جاء فيها «إلى جميع العاملين في حقول النفط عرباً وأجانب يرجى عدم ممارسة العمل في جميع الحقول النفطية بمأرب وهذا يعتبر آخر إخطار لكم كوننا نحافظ عليكم أكثر من انفسنا، لذا نرجو تجاوبكم معنا. وما لم يحدث ذلك فنحن غير مسؤولين عما قد يحدث لأننا قررنا أن نتخذ أسلوباً لا تحمد عقباه. والسبب عدم تجاوب المسؤولين معنا في تنفيذ ما بأيدينا من اتفاقيات والتزامات من قبل الدولة ووزارة النفط وشركة هنت».

وأضاف الإنذار «مع العلم أنه قد سبق ان قمنا بعمل إنذارات سابقة وموقع عليها من قبل عدة جهات ويعتبر هذا آخر إنذار حفاظاً على الأرواح كما انه لا يحق لكم الاستماع إلى بعض الناس الذين ليس لهم الحق في هذه المنطقة كونها أملاكاً خاصة لقبائل آل خريص. هذا ويرجى منكم التعاون معنا حفاظاً على انفسكم وعلى المنشآت النفطية كوننا نطالب بحق. وقد أعذر من أنذر».

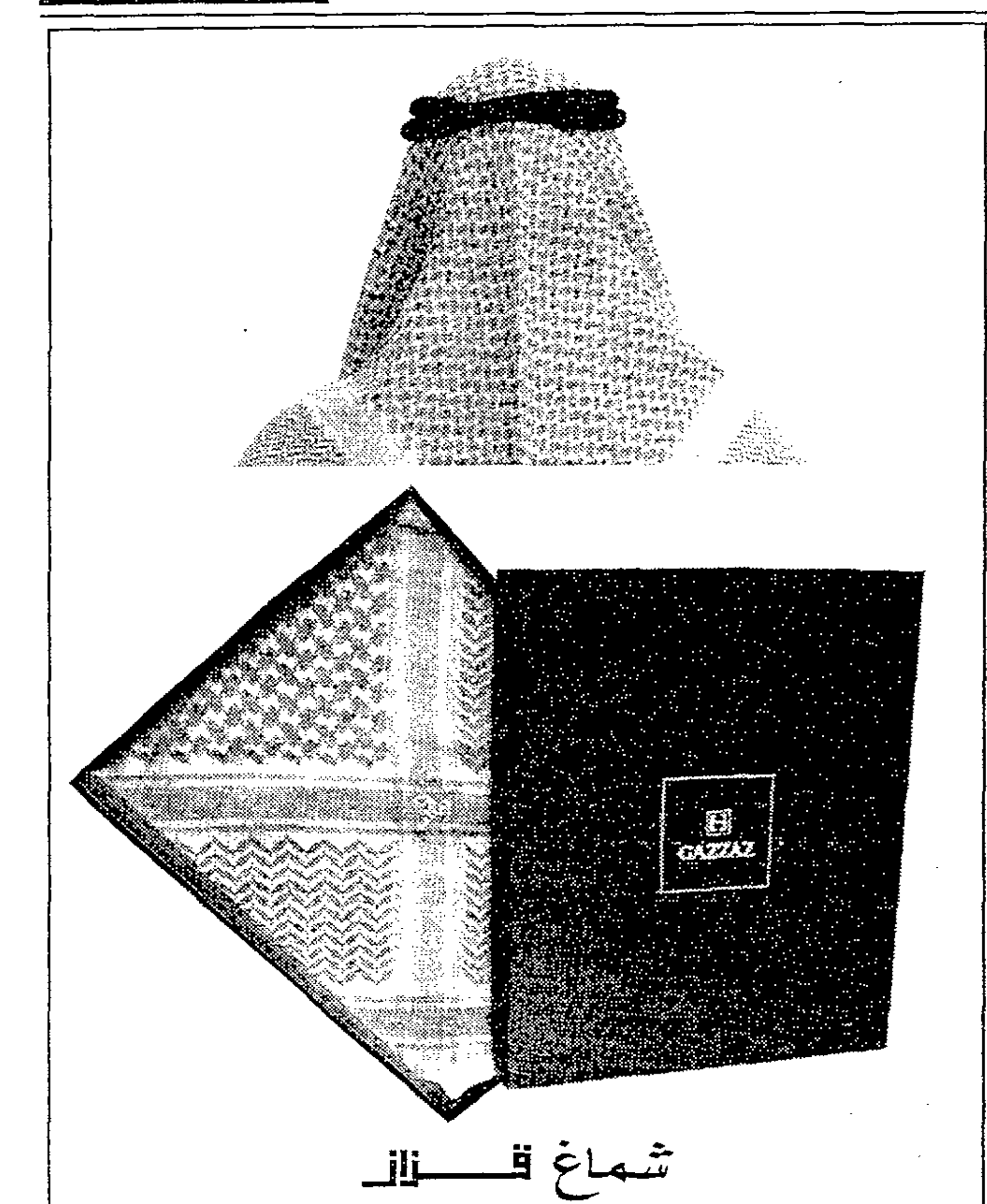
السجن 3 أشهر لكاتب كويتي ساخر تهكم على النيابة العامة

الكويت: من جاسم الشمري

صدر امس حكم قضائي على الكاتب الكويتي الساخر فؤاد الهاشم بالسجن ثلاثة اشهر في قضية جنح صحافية. واعتبرت المحكمة الهاشم مدانا بالسب والقذف والانتقاص من هيبة النيابة العامة بعد نشره مقالا العام الماضي يعلق فيه على خبر نشر في الصحافة المحلية عن سفر وكلاء نيابة مختصين بمتابعة قضية الاختلاسات في شركة ناقلات النفط الكويتية، على حساب الشركة الى سويسرا للتحقيق في هذه القضية.

ولم يستسغ الهاشم في مقاله هذا التصرف. وكتب ساخرا يطلب سفر ثلاثة وكلاء نيابة معه الى لبنان لرفع دعوى على صاحب البناية التي يقطنها هناك. واعتبرت المحكمة الكويتية هذا الكلام بمثابة سب وقذف علني بحق رئيس النيابة ووكلائها وبحق النائب العام ايضا، الامر الذي يعاقب عليه القانون. يشار الى ان الحكم الصادر على الكاتب الهاشم مشمول بالنفاذ. ويجوز له استئنافه في مهلة عشرين يوما يتم بعدها تنفيذ الحكم.

وفؤاد الهاشم من الاسماء الصحافية البارزة في الكويت ويكتب عمودا ساخرا في صحيفة «الوطن». وهذا الحكم هو الثاني من نوعه في الكويت الذي يصدر مشمولا بالنفاذ بعد صدور حكم مشابه على رئيس تحرير جريدة «القبس» محمد جاسم الصقر.



Price List ... *Hungary FT335 *India RP23 *Italy 3500L *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.750FL *Poland 15000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden15Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey400.000TL

واشنطن ولندن تنذران بـ «رد مناسب» في حال تعرض طائراتهما للنيران

العراق يعلن «بطلان» منطقتي حظر الطيران في الشمال والجنوب ويتعهد بضرب «المنتهكين»

لندن: «الشرق الأوسط» بغداد: وكالات الأنباء

فيما صعدت بغداد من لهجة التحدي للولايات المتحدة وبريطانيا باعلانها امس على لسان نائب رئيس الجمهورية طه ياسين رمضان بطلان منطقتي حظر الطيران في شمال العراق وجنوبه والتعهد بضرب الطائرات «المنتهكة»، هددت واشنطن ولندن بضرب الدفاعات الجوية العراقية التي تتعرض للطائرات الحربية التي تراقب هاتين المنطقتين.

وتعهد رمضان بالتصدي للطائرات الغربية التي قال انها تنتهك المجال الجوي العراقي، مؤكدا ان العراق لن يسمح بانتهاك مجاله الجوي من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب لانه امر غير شرعي وينتهك سيادة العراق. وذكر ان الدفاعات العراقية ستتصدى لهذا الانتهاك معتبرا ان الطلعات «مهام تجسسية وتمثل عدوانا على العراق». وأفاد بان حكومة بغداد عارضت دائما منطقتي حظر الطيران لانهما اقيمتا «بقرار اميركي بريطاني وليس بقرار من الامم المتحدة».

وفي السياق ذاته قال نائب رئيس العراقي ان الدفاعات الجوية العراقية أطلقت النار على طائرات غربية هاجمت احد مواقعها في جنوب العراق اول من امس. الا ان واشنطن ولندن نفتا التقرير لكنهما قالتا ان طائرات تورنيدو بريطانية كانت تقوم بطلعات استطلاعية في منطقة الحظر الجوي في الجنوب رأت نيران مدفعية مضادة للطائرات من بعد.

واكد متحدث عسكري اميركي امس ان الطائرات الاميركية سترد في حال اطلاق نيران عراقية عليها. واعلن المتحدث باسم سلاح الجو الاميركي في الخليج ريك كولينز ان الطيارين «لهم الحق في الرد على النيران وهم مخولون القيام بكل ما يمكنهم القيام به للدفاع عن انفسهم». واضاف انهم «سيردون على اساس القواعد القتالية المناسبة».

وفي لندن أعلنت وزارة الدفاع البريطانية امس ان الطيارين البريطانيين سيستخدمون اسلحتهم اذا واجهوا تهديدا من الدفاعات الجوية العراقية. واضاف الناطق ان الطائرات البريطانية والاميركية التي تقوم بمراقبة منطقة الحظر الجوي فوق جنوب العراق «تعمل بموجب سلسلة من الاجراءات الصارمة». وقال ان هذه «الاجراءات تسمح برد مماثل للنار في حال تهديد الطائرات». واوضح «سننتظر كيف سيتطور الوضع وسنستمر بمراقبة النشاطات العراقية».

وتقوم الطائرات البريطانية والاميركية والفرنسية بطلعات في اطار عملية «ساثورن ووتش» جنوب خط العرض 33 لمنع بغداد من تهديد الشيعة. واقيمت منطقة مماثلة باسم «نورثرن ووتش» شمال خط العرض 36 لحماية الاكراد في شمال العراق.

من ناحية ثانية صرح رمضان بان مهمة اللجنة الخاصة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية «انسكوم» قد انتهت بعد الغارات الجوية الاميركية والبريطانية على العراق. وشدد على ان العراق لن يسمح بعودة مفتشي لجنة الامم المتحدة الذين غادروا عشية الغارات التي بدأت في 17 ديسمبر (كانون الاول) واستمرت 4 ايام. وتابع ان هذه اللجنة ليس لها اي مهمة بعد الان حتى في العقول الاميركية البريطانية «المريضة».

وحث رمضان لاجتماع البرلمانيين العرب الذي بدأ امس في العاصمة الاردنية عمان على «ادانة العدوان» ودعوة الحكومات العربية لرفع الحظر المفروض على العراق منذ غزوه الكويت 1990. وبشأن امكانية عقد قمة عربية قال رمضان «ان اي قمة عربية تعقد سواء بحضور العراق او بدونه ولا تصدر قرارا واضحا لانهاء الحظر العربي على العراق وادانة العدوان انما هي قمة تآمر ضد العراق والجماهير العربية».

صراف عراقي متجول يحمل حزمة من الدنانير بحثا عن زبائن وسط بغداد امس (رويترز)

قائد القيادة المركزية الأميركية في حديث تنشره الشرق الأوسط

الجنرال زيني: قراءتي للتاريخ العربي والاسلامي شحذت فهمي لحساسيات التعامل مع الوضع العراقي

الكويت: من ستيفن لي مايرز *

خاض الجنرال انتوني زيني قائد القيادة المركزية الاميركية، وهو جنرال من مشاة البحرية، غمار ابرز الحملات العسكرية التقليدية للولايات المتحدة.

فقد ساهم في ضخ المعونات الى الاتحاد السوفياتي السابق، واقام منطقة الملاذ الكردي الآمن شمال العراق، وقاد القوات الاميركية الى الصومال عام 1992، مثلما اخرجها عام 1995 بعدما اصاب المهمة من كارثة. وتصف وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) هذه المهمات بانها «عمليات وليست حروبا». اما الجنرال زيني فانه يعتبرها حروب المستقبل، او مستقبل الحرب.

وقال في مقابلة على متن طائرة سي - 17 متجهة من الكويت الى السعودية قبل ايام «ان ما تعلمناه بعد الحرب الباردة هو ان امامنا مهمات غريبة، ولا يقتصر ذلك على المهمات المحدودة غير التقليدية، مثل حفظ السلام او حماية اعمال الغوث الانساني، بل ايضا ذلك النوع من المهمات الشبيهة بما رأيناه اخيرا»، في اشارة الى الضربات الجوية التي وجهت للعراق على مدى اربعة ايام خلال هذا الشهر.

والآن بعد انتهاء الضربات ودخول السياسة الاميركية فترة جديدة من الغموض، فان هناك مهمة اشد تعقيداً تقع على كاهل زيني، قائد قوات «القيادة المركزية» الاميركية، التي تدير العمليات في منطقة واسعة تمتد من السودان الى باكستان. اذ يتوجب على زيني ابقاء الضغط العسكري على العراق، وتدعم الموقف الاميركي في مواجهة الموقف العربي الذي يرتاب في الدوافع الاميركية. ويتوجب عليه ايضا الحفاظ على معنويات 20 الف جندي اميركي، ووضع الخطط لضربات جديدة مما يعتقده كبار المسؤولين في البنتاجون امرا محتوما.

ويقول زيني مشيرا الى موضوع ازاحة الرئيس العراقي صدام حسين عن الحكم «يصعب التعامل مع صدام مباشرة، فذلك صعب سياسيا، صعب في المنطقة، واعلان حرب شاملة قد يزعزع الاستقرار، اي اذا ما أعلن العزم على التوجه مثلا، الى بغداد».

عوضا عن ذلك، يتحدث زيني عن المواجهة الطويلة، مشيرا الى مثال كوبا وكوريا الشمالية. ويقول «هناك اماكن في العالم تتطلب، خدمة للاستقرار الاقليمي، ان تمارس نوعا من الاحتواء، هناك كثير من الناس لا يحبون هذه الكلمة لانها لا تعطيهم تعيين القرار الحاسم. وحين يكون القرار تغيير نظام حكم فان كلمة الاحتواء تبدو لهم محبطة، والمفتاح هنا هو الصبر».

ان مهمة زيني في الخليج اصابت الكرة على يد الجنرال نورمان شوارتزكوف الذي قاد التحالف متعدد الجنسيات الذي طرد الجيش العراقي من الكويت. لكن المهمة الحالية اصعب بكثير. فعملية «عاصفة الصحراء» (1991) كانت تعمل لهدف محدد بوضوح: انهاء احتلال بلد لآخر. وبعد ثماني سنوات على ذلك، فان الجهود لحرمان صدام حسين من فرصة استعادة قوته العسكرية تحولت الى استراتيجية احتواء صعبة، لا ترضي احدا، حسب قول زيني. ويقول «ينبغي ان ننظر الى ذلك لا بوصفه مشكلة اميركية - عراقية، بل كمشكلة اقليمية. وعلى حين ان الواقع السياسي يقيد التحركات الاميركية، فانني افكر في اطار هذه الضوابط المقيدة، أي التركيز على هدف الاستقرار الاقليمي والبقاء في الاسرة الدولية، الا اننا تمكنا من تقليص قدرته (صدام) على التهديد».

والجنرال زيني (55 عاما) هو الابن الاصغر لعائلة مهاجر ايطالي مؤلفة من اربعة أطفال. وقد اشتغل الاب عاملا يدويا في بلدة قرب فيلادلفيا. التحق بقوة المهمات الاميركية التي حاربت في فرنسا خلال الحرب العالمية الاولى.

وارتبط زيني بمشاة البحرية منذ يومه الاول في جامعة فيلانوفا عام 1961، حين التقى بضابط تجنيد من مشاة البحرية ليوقع معه عقد تدريب صيفي كقائد فصيل. واكمل زيني الدراسة عام 1965 بشهادة في الاقتصاد وبرتبة ملازم ايضا.

وبعد عامين توجه الى فيتنام كمستشار لفيلق البحرية الفيتنامية الجنوبية. وامضى شهرا خائضا المعارك مع هذا الفيلق، ومشاركا اياه خبزة العيش، ومتعلما لغة البلد وثقافته.

ويتحدث زيني عن ظهوره في قاعدة اميركية صحبة فصيل فيتنامي خلال هجوم «التيت» الشهير (1968) وهو مريض بعد أن فقد الكثير من وزنه خلال عيشه في الادغال، ويقول انه اثار الارتياب فيه حتى ظنه البعض مخربا. ويتابع «اظن اني رأيت الحرب من زاوية مختلفة. وقد صاغت شخصيتي من ناحية الاحتكاك بثقافة شعب آخر، اي البيئة الغريبة التي تنغمر فيها، واهمية ذلك في اتخاذ القرارات واثره على العمليات العسكرية».

وحين تولى زيني رئاسة «القيادة المركزية» التي يقع مقرها في قاعدة ماكديل الجوية في تامبا (فلوريدا) في اغسطس (آب) 1997، انغمس مجددا في دراسة الثقافات الاجنبية، ليطالع الكتب عن التاريخ العربي والاسلامي، وتعلم بعض العبارات العربية.

ويؤكد الجنرال زيني ان هذه القراءات شحذت فهمه للمشاعر والقيم العربية. وسبق له (قبل أشهر) ان اعلن عن رفضه الدعوات لاغتيال صدام حسين قائلا ان مثل هذا السلوك يبدو بمثابة تحامل على العرب في المنطقة نظرا لان المسؤولين في الولايات المتحدة لا يدعون قط علنا، الى اغتيال حكام آخرين لا يقلون سوءا، مثل الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفتش او الكوبي فيدل كاسترو.

ويقول زيني «من الافضل تفهم البيئة والثقافة الخاصة بالمنطقة، لان ما يبدو منطقيا لك، لا يبدو منطقيا بالمرة على الارض. ولعله يخلق متاعب كثيرة». وارتقى زيني سلم المناصب العسكرية بعد حرب فيتنام التي اصيب فيها بجراح بليغة حين هجمت سريته على مقر فرقة شمالية في جبال كويسون. والحق عام 1974 بمقر قيادة فيلق مشاة البحرية، وكان قليل الخبرة بالاساليب السياسية في واشنطن قياسا ببقية زملائه الجنرالات ذوي الاربعة نجوم.

واشتهر زيني بانه ضابط صريح في مواقفه، لا يتفق مع المذهب التقليدي السائد. ورغم عدم اشتراكه في عدد من العمليات الكبرى منذ فيتنام (مثل غزو بنما عام 1989، او حرب الخليج 1991) فانه اصاب شهرة في جهود حفظ السلام والاغاثة الانسانية. واشرف على جهود حماية الاكراد في شمال العراق بعد نزوحهم هناك اثر ضربات صدام حسين. وقد ترك ذلك انطباعا قويا في مخيلة زيني عن اساليب صدام حسين القاسية. وقال في العام الماضي «زرت قرى كردية ضربت بالغازات وبخلت قرى لم يبق فيها حجر على حجر».

وعمل زيني في الصومال (1992) مديرا لعمليات الاغاثة حيث حاول فتح قنوات اتصال مع الزعماء الصوماليين بمن فيهم الجنرال الراحل محمد فارح عيديد، الذي ادت محاولات اعتقاله لاحقا الى مقتل 18 جنديا اميركيا. وفي عام 1993 تولى زيني عمله كمساعد خاص لروبرت اوكلي، المبعوث الخاص للادارة في مهمة خرجت عن نطاق اي سيطرة.

وقاد زيني قوة مهمات مشاة البحرية حين عاد الى الصومال لسحب آخر قوات حفظ السلام. وكان اول قائد عسكري اميركي يسلح قواته باسلحة جديدة ليست حربية، مثل البنادق التي تطلق مادة صمغية تعيق الناس عن الحركة دون أن تقتلهم.

واقنعته تجربته في الصومال بان المذهب العسكري لا يعالج خصوصيات حفظ السلام ومهمات الاغاثة الانسانية لذلك كتب عددا من «الحكم» التي اطلق عليها اسم «20 درسا للتعلم».

ويقول ان العديد من هذه الحكم يفيد بل ينطبق على الضربات الموجهة للعراق، منها حكمة تقول «لا تفقد المبادرة»، واخرى تقول «لا تستعدي الآخرين عليك، فان صاروا اعداء، فلا تعاملهم بلطف».

هناك حكمة اخرى تقول «المهمات العسكرية في حالة اصطفاف وراء الاهداف السياسية».

* خدمة «نيويورك تايمز» - خاص بـ«الشرق الأوسط»

اتحاد طلابي موال للرئيس الإيراني يدعو إلى إقالة رئيس القضاء وكشف ملابسات الاغتيالات

طهران: «الشرق الأوسط»

طالب الاتحاد العام للطلبة المسلمين «تحكيم الوحدة» اليساري الراديكالي الايراني، في رسالة مفتوحة الى المرشد الايراني علي خامنئي، باقصاء رئيس السلطة القضائية من منصبه لانه «يفتقر الى الادارة القوية والواعية والثاقبة».

كما طالب الاتحاد، الذي يعتبر الساعد الطلابي الاقوى في تكتل الاصلاح والتغيير الموالي للرئيس محمد خاتمي بالاسراع في كشف ملابسات عمليات الاغتيال الاخيرة واعتقال مرتكبيها ومحاكمتهم او اجراء تغييرات سريعة في اجهزة الأمن والاستخبارات في حال فشلت هذه القوى في المهمة المؤكلة اليها».

ووقع الرسالة المفتوحة اربعة عشر اتحادا طلابيا فرعيا في جامعات طهران الرئيسية.

وتعتبر الرسالة الاقوى والاكثر صراحة حتى الآن في اطار الخطوات التي اتخذتها الحركات السياسية الفاعلة في البلاد حيال واحد من اكثر مراكز اليمين المحافظ تصلبا في وجه اصلاحات الرئيس خاتمي. اذ تتهم القوى الاصلاحية اليمين المحافظ بانه يتمترس خلف رئاسة السلطة القضائية في مواجهة مسيرة الاصلاح الخاتمية.

في هذه الاثناء لا تزال قضية رئيس بلدية العاصمة السابق غلام حسين كرباستشي تراوح مكانها بين مطالبين بدخوله السجن فورا، كما تحرض صحف اليمين المحافظ، ومطالبين باعادة النظر في قضيته كملف وطني يشكل التعرض له «في الشكل السياسي الذي اتخذه مسار محاكمته ضربة للنظام والثورة»، كما جاء على لسان الأمين العام لإحدى تجمعات تكتل الاصلاح والتغيير ورئيس منظمة مجاهدي الثورة الاسلامية محمد سلامتي.

وطبقا لآخر ما يتردد في اوساط المصادر العليمة والقريبة من السلطة القضائية فان كرباستشي لن يدخل السجن باعتبار ان الملف بات في ديوان القضاء الاعلى من جهة، وان مرشد الثورة بصدد اصدار عفو عنه لخدماته الجليلة.

إيران تدعو العراق إلى تطبيق قرارات الأمم المتحدة

طهران - وكالات الأنباء: دعا نائب رئيس مجلس الشورى الايراني حسن روحاني العراق امس الى تطبيق قرارات الامم المتحدة «بحذافيرها».

وقال روحاني خلال لقاء مع وفد نيابي عراقي برئاسة نائب رئيس المجلس الوطني العراقي عجيل جلال اسماعيل «نامل ان يطبق العراق قرارات الامم المتحدة بحذافيرها والا يوفر اي ذريعة للمعتدين». واكد روحاني استعداد ايران لتطوير علاقاتها التجارية والاقتصادية مع العراق على اساس صيغة (النفط مقابل الغذاء)». وتتيح هذه الصيغة للعراق الذي يخضع لحظر دولي منذ 1990 ان يصدر كميات محدودة من النفط لشراء مواد غذائية وادوية.

وطلب روحاني من جهة اخرى الاستمرار في تبادل اسرى الحرب بين البلدين واكد ان ايران تستطيع «اقتراح مساعدة تقنية» للعثور على رفات الجنود الايرانيين والعراقيين.

وقد وصل الوفد البرلماني العراقي الى طهران اول من امس لاجراء محادثات مع رئيس مجلس الشورى الايراني علي اكبر ناطق نوري. ونقلت الاذاعة الايرانية عن اسماعيل اشادته بموقف ايران من الغارات الاميركية - البريطانية على العراق واكد أن بلاده «تحترم جميع قرارات الامم المتحدة».

عرفات يعتذر لواشنطن عن المظاهرات ويتعهد بمحاسبة المسؤولين عنها

عمان: «الشرق الأوسط»

اعتذر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للادارة الاميركية عن المظاهرات التي شهدتها مدن الضفة الغربية وقطاع غزة، وحرقت فيها الأعلام الأميركية احتجاجا على العمليات العسكرية الأميركية والبريطانية ضد العراق، وتعهد بمحاسبة المسؤولين عن المظاهرات.

وقال التلفزيون الإسرائيلي ان هذا الاعتذار جاء خلال اتصال هاتفي اجراه عرفات مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت أواخر الأسبوع الماضي، حيث تعهد بمحاسبة المسؤولين عن هذه المظاهرات والمحرضين على قيامها بمن في ذلك الصحافيون الذين غطوا أنباء المظاهرات والمصورون الذين التقطوا صورا لا سيما الذين التقطوا صور الشباب الفلسطينيين المتظاهرين وهم يمزقون الأعلام الأميركية.

وتسعى القيادة الفلسطينية الى عقد اجتماع مع الادارة الأميركية على اعلى المستويات في واشنطن في مطلع العام الجديد لبحث آخر المستجدات على عملية السلام والمأزق الذي آلت اليه في ضوء وقف حكومة بنيامين نتنياهو لتطبيق البنود المتبقية في اتفاق واي بلانتيشن.

حزب ديني إسرائيلي يتهم باراك باحتقار اليهودية

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: اتهم احد مسؤولي الاحزاب الاسرائيلية الدينية المتطرفة امس زعيم المعارضة العمالية ايهود باراك بمخالفة عطلة السبت اليهودي علنا، بلقائه امس مسيحيين ومسلمين من العرب.

وقال نائب وزير الاسكان الاسرائيلي مئير بوروخ، وهو احد مسؤولي حزب لائحة التوراة الموحدة، ان باراك «خالف علنا عطلة السبت واحتقر اليهودية بلقائه ممثلين عن الاقليات المسيحية والاسلامية».

وكان بوروخ يشير الى زيارة قام بها باراك يوم السبت الى الناصرة وحيفا، حيث التقى عربا من المسيحيين والمسلمين بمناسبة احتفالات الميلاد وحلول شهر رمضان. من جهته، اكد باراك ان الزيارات كانت للمجاملة التقليدية ولا علاقة لها بالانتخابات المقبلة، مشيرا رغم ذلك الى انه تبادل «بعض الكلمات» مع محاوريه حول «الوضع الحالي».

وتساءل بوروخ «كيف يمكن لأحد يرغب في قيادة دولة يهودية ان يتعامل مع يوم العطلة اليهودي المقدس باحتقار، ويأمل في الحصول على احترام ممثلي الديانات الاخرى؟». وقال ان باراك «يبرهن مرة اخرى عن كرهه الدفين لليهودية». ورأى بوروخ ان باراك «لن يحصل في ضوء الظروف الحالية على صوت واحد من المتدينين اليهود».

وأدلت غالبية هؤلاء بأصواتها في انتخابات عام 1996 لصالح رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو. ولا يحق لليهود الذين يتقيدون بالتعاليم الدينية قيادة السيارة او استخدام الكهرباء او القيام بأي عمل خلال عطلة السبت التي تبدأ مساء الجمعة وتستمر حتى مساء السبت.

اتهم إسرائيل بافتعال الانتخابات للتهرب من اتفاق واي ريفر

عرفات يعطي الأولوية للعراق بدل السلام في حال عقد قمة عربية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اتهم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بافتعال مسألة الانتخابات المبكرة للتهرب من تنفيذ اتفاق واي بلانتيشن (مذكرة تفاهم واي ريفر) مع الفلسطينيين. ودعا عرفات الحكومة الاسرائيلية الى احترام الاتفاق الذي وقع في 23 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي في البيت الابيض، بعد تسعة ايام من المفاوضات المضنية تحت رعاية الرئيس الاميركي بيل كلينتون في منتجع واي بلانتيشن. كما دعا الولايات المتحدة الى لعب دورها في تنفيذ الاتفاق. واعلن عرفات انه يفضل ان تعطي القمة العربية، إن عقدت، الاولوية لرفع معاناة الشعب العراقي.

وجاءت تصريحات عرفات هذه في المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقده مع الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام لجامعة الدول العربية، عقب محادثاتهما في القاهرة امس. وكان عرفات قد غادر ظهر امس العاصمة المصرية عائدا الى غزة بعد زيارة استغرقت قرابة 24 ساعة اجرى خلالها محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك تناولت مفاوضات السلام مع اسرائيل والاوضاع الاقليمية واحتمال عقد قمة عربية.

ومن المقرر ان يعقد وزراء الخارجية العرب اجتماعا في القاهرة بعد غد. وقال عرفات ان الاجتماع، سيبحث امكانية عقد القمة العربية.

وقال عرفات «التطورات الداخلية في اسرائيل محاولة للتهرب من تنفيذ ما اتفق عليه». وعبر عن استغرابه من «تهرب اسرائيل من تنفيذ الاتفاق تحت حجة وجود انتخابات مبكرة»، وتساءل «هل توقف اسرائيل تعاملاتها واتفاقاتها مع الولايات المتحدة ومصر والاردن واوروبا واليابان وغيرها بحجة الانتخابات».

واكد ان الكنيست الاسرائيلي وافق باغلبية 75 صوتا على الاتفاق، مشددا على أن الاتفاق ملزم لاية حكومة اسرائيلية.

عوزي لانداو يعلن في مؤتمر صحافي امس شارك فيه رئيس وزراء اسرائيل الاسبق اسحق شامير، عن منافسته نتنياهو على زعامة الليكود ورئاسة الوزراء (رويترز)

واوضح انه اتفق في القمة الثلاثية الاخيرة التي عقدت عند معبر ايريز على الخط الفاصل بين اسرائيل وقطاع غزة بمشاركته والرئيس الاميركي بيل كلينتون ونتنياهو، على ضرورة الاسراع بتنفيذ اتفاق واي ريفر.

واتهم عرفات الحكومة الاسرائيلية باتخاذ كل ما يمكن لعرقلة المسيرة الفلسطينية، وقال انه اطلع عبد المجيد على الصورة الكاملة للاوضاع في الاراضي الفلسطينية وخطة التحرك الفلسطيني العربي ـ الجماعي «لمواجهة هذه المواقف الصعبة التي تواجهنا والتي ترمي جميعها الى التهرب من تنفيذ الاتفاقيات والاستمرار في الاعمال احادية الجانب خاصة استمرار الاستيطان (الاستعماري) ورفض اطلاق سراح الاسرى والمعتقلين وسحب هويات المقدسيين ومحاصرة مدينة بيت لحم لمنع الفلسطينيين من الاستعدادات لاحتفالات عام 2000 التي تقوم بها السلطة على الصعيد الدولي، والتهرب من الحديث حول الميناء والممر الآمن، والمواضيع الاقتصادية، أي بمعنى آخر محاولة تخريب ما تم الاتفاق عليه في واي ريفر».

وردا على سؤال حول ما اذا كان طلب عقد قمة عربية في مواجهة التعنت الاسرائيلي قال عرفات «بلا شك هذا موضوع اساسي في الجامعة العربية لكن في ظل الظروف العربية الراهنة الدول العربية مشغولة مع اخواننا في العراق، ونحن مشغولون كذلك معهم ونعتبر ما يقاسيه الشعب العراقي شيئا لا يمكن ان يحتمل، وندعو الى وضع حد له». وطالب عرفات باتخاذ السبل السياسية وعدم استخدام القوة العسكرية ضد العراق لحل المشكلة.

ومن جانبه اكد الدكتور عبد المجيد انه استعرض مع الرئيس عرفات الموقف بالنسبة لمسيرة السلام في الشرق الاوسط وتعثرها وتعنت نتنياهو.

واعرب عبد المجيد عن اسفه على هذه المواقف الاسرائيلية التي فيها اخلال واضح بالالتزامات والتعهدات التي قطعتها على نفسها الحكومة الاسرائيلية وقال: لا بد من تنفيذ هذه التعهدات والالتزام بها.

وعبر عن امله في ان تبذل الولايات المتحدة كل الجهد في هذا السبيل «لان هذه المسألة مرتبطة بالاستقرار في منطقة الشرق الاوسط واحلال السلام فيها».

بالمقلوب

أحمد الربعي

أهلا بالقمة العربية.. ولكن!!

الدعوة الى عقد قمة عربية هي بالتأكيد دعوة صادقة لخير الأمة، ولا اعتقد ان احدا من العرب سيتأخر عن اية دعوة للقاء القادة العرب، لكن المشكلة الكبرى التي تواجه الجميع هي مصداقية وأهمية أية قمة تعقد تحت ضغوطات نفسية وانفعالية تصدر منها قرارات لا يلتزم بها ولا يحترمها احد.

تاريخ القمم العربية هو تاريخ الازمات العربية، فكل قمة عربية انعقدت كانت بسبب كارثة او هزيمة قومية، او مذبحة كما حدث في الأردن في 1970، او احتلال بلد عربي من جاره العربي كما حدث في الاحتلال العراقي للكويت.

لم يجتمع القادة العرب يوما لبحث علاقات اقتصادية او سوق عربية مشتركة... لم يجتمعوا لانقاذ تعليم، او وضع ميثاق عربي يمنع اعتداء دولة عربية على اخرى. ليس لدى العرب مجتمعين آلية يستطيعون بها تنفيذ قراراتهم، او معاقبة من يخرج عن الاجماع. لذلك ليس مستغربا ان قضية الصحراء الغربية التي تعنى بها دولة عربية وسببت ارباكا للعلاقات العربية المغاربية تبحث في لجنة دولية يرأسها وزير خارجية اميركي سابق. وقضية جزر حنيش حولت الى محكمة دولية، وكذلك الخلاف البحريني ـ القطري على الجزر، وقضية فلسطين تحل في مدريد وواشنطن ويتصدر جهود حلها الرئيس الاميركي.

آخر قمة عربية عقدت في 1996 قررت انشاء محكمة عدل عربية، وقررت ميثاق شرف للتعاون العربي، وطالبت بوقف التطبيع للضغط على اسرائيل، وقبل ان يجف حبر البيان الختامي وقع العرب وعلى رأسهم الفلسطينيون اتفاقيات مع اسرائيل تتناقض كليا مع قرارات القمة، ولم تقم محكمة ولم نسمع بميثاق.

العرب الذين سيجتمعون في القمة هل سيحلون خلافاتهم العميقة بشأن اتفاقيات السلام مع اسرائيل وآخرها واي بلانتيشن؟ هل سيتفقون على حل خلافاتهم بشأن الصحراء الغربية؟ هل سيواجهون مشاكل الحدود المعلقة؟ هل سيواجهون تحديات نتنياهو بعمل حقيقي وليس ببيانات مكررة. ولذا كانت القمة من اجل العراق وقرر العرب دعوة العراق الى احترام الشرعية الدولية وتغيير سياساته الضارة بشعبه وبجيرانه ولم يلتزم العراق، فما هي آلية تنفيذ قرارات تنقذ العراق وشعبه بمبادرة عربية؟ هذه اسئلة لا تستهدف التعجيز، ولكنها تتعلق بالمصداقية، واحترام الانسان لنفسه ليس إلا.

أولمرت ينسحب من حلبة الترشيح

حزبا الليكود والعمل يقرران اليوم موعد الانتخابات الإسرائيلية المبكرة

تل أبيب: من نظير مجلي

يجتمع قادة المعركة الانتخابية من حزبي العمل المعارض والليكود الحاكم في اسرائيل اليوم ليحددوا موعدا للانتخابات العامة المبكرة. وعلى الرغم من الخصومة الشديدة بين الطرفين، فان لهما مصلحة مشتركة باطالة فترة المعركة اكثر من 4 ـ 5 وربما 6 اشهر، حتى تستنفد طاقة منافسهما الأكبر امنون ليفكين ـ شاحاك، مرشح قوى الوسط.

فحزب العمل يريد اجراءها في نهاية ابريل (نيسان) المقبل ولا يمانع في تأجيلها الى مايو (ايار) والليكود يريدها في يونيو (حزيران). وكان الليكود يخطط لأن يبقى في الحكم اطول مدة، من جهة، وان يتجاوز تاريخ 4 مايو 1999، الذي من المقرر ان يعلن فيه الرئيس ياسر عرفات عن قيام الدولة الفلسطينية، بهدف احراج حزب العمل، المعروف بانه لا يعترض مبدئيا على اعلان الدولة الفلسطينية شرط ان يتم ذلك بالتنسيق مع اسرائيل.

ويبدو ان حزب العمل لم يعد قلقا بشأن هذا الموضوع، اذ انه يثق بان عرفات سيؤجل الاعلان عن الدولة بسبب الانتخابات الإسرائيلية. ولهذا، فان الهدف الآن مواجهة شاحاك مرشح الوسط الذي يحظى باعلى نسبة في استطلاعات الراي الشعبية، ويعتقد حزبا العمل والليكود ان هذه النسبة ستنخفض شيئا فشيئا، مع تقدم المعركة الانتخابية، حيث انه سيفصح عن آرائه وبرامجه «المبهمة حاليا»، وسيسمع الناخبون الرد (بل والهجوم عليها) من رئيس حكومة الليكود بنيامين نتنياهو، وزعيم المعارضة ايهود باراك.

لكن شاحاك من جهته لا يعترض على اجراء الانتخابات في مايو او يونيو فهو يقول انه يحتاج الى هذا الوقت بالذات كي ينظم اوراقه.

الى ذلك تنفس نتنياهو الصعداء امس، اثر اعلان رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت، انه لن ينافسه على رئاسة الحكومة والليكود في هذه المرحلة، علما بانه يعتبر المنافس الجدي الوحيد له. لكن، بالمقابل، كشف النقاب عن ازمة حادة في العلاقات ما بين نتنياهو ووزير بقاعه اسحق مردخاي، قد تؤدي الى انفصال هذا الأخير عن الليكود والذهاب الى المعركة في قائمة الوسط برئاسة شاحاك. وسرت شائعات تقول ان شاحاك عرض على مردخاي المرتبة الثانية في قائمته الانتخابية. وجرى لقاء بين نتنياهو ومردخاي امس، بوساطة عضو الكنيست من الليكود روبي رفلين، الا انه لم يسفر عن شيء جديد، وكل ما اتفق عليه هو ألا يقاطع مردخاي اجتماع حركة الليكود مساء امس.

ومن جهة ثانية اعلن عوزي لنداو (55 عاما) أحد قدامى الليكود ورئيس لجنة الخارجية والأمن في الكنيست امس، عن ترشيح نفسه لرئاسة الحزب والحكومة مقابل نتنياهو. وقال لنداو انه يعرف ان احتمالات فوزه ضئيلة جدا، لكنه يرى واجبا اخلاقيا عليه لكي يخوض هذه المعركة. «فالليكود بقيادة نتنياهو يتدهور. ولا بد من محاولة انقاذه». واعلن لنداو، انه في حالة فشله، لن ينسحب من الليكود بل سيبقى وسيدعم كل مرشح يفوز، حتى لو كان نتنياهو.

وحضر المؤتمر الصحافي مع لنداو، اسحق شامير رئيس الحكومة الأسبق، ليؤكد مساندته له بشكل تظاهري وذلك باسم كل قدامى الليكود.

وتبين امس ان الوزيرة ليمور لفنات، بدأت تجس النبض لدى حزب الوسط، في حالة اضطرارها للانسحاب من الليكود، علما بانها وعددا آخر من قادة الليكود الذين وجهوا في الماضي الانتقادات الى رئيس الحكومة نتنياهو، يتعرضون لتهديدات من انصاره باسقاطهم في الانتخابات التمهيدية. واعلن عوزي كوهن، المقرب جدا من نتنياهو انه «سينسف كل اولئك الذين ينتقدون رئيسه بقنبلة ذرية».

موجز

الأمير حسن يحذر من الضغوط على مسيحيي فلسطين

● نبّه الامير حسن ولي العهد الاردني الى الضغوط التي تتعرض لها الهوية العربية المسيحية. وقال لدى استقباله رؤساء الطوائف المسيحية ان عدد المسيحيين من اصل مقدسي في استراليا الآن يفوق عدد المسلمين المقدسيين في القدس المحتلة نتيجة للضغوط، وان نسبة عدد المسيحيين العرب في فلسطين التاريخية قد تضاءل الى واحد بالمائة تقريبا من سكان فلسطين.

ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في عمان عنه القول ان علينا واجبا عربيا واسلاميا في ان نقول للعالم ان هذه المنطقة هي مهد الديانات الموحدة وان الامر ليس احتفاليا فقط ولكنه روحي بمفهوم الانتماء الذي نجمع عليه لهذه الرسالة الموحدة.

نتنياهو يرفض فكرة مؤتمر دولي لإنقاذ السلام

● رفض بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل امس مجددا فكرة عقد مؤتمر دولي لانقاذ عملية السلام في الشرق الاوسط. وقال في تصريح للاذاعة الاسرائيلية امس ان تحقيق اي تقدم في عملية السلام مرهون «بالتزام الجانب الفلسطيني بالاتفاقات الموقعة» معربا عن قلقه لرفع السلطة الفلسطينية الاقامة الجبرية عن الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة حماس. وعبر نتنياهو عن ثقته بالفوز في الانتخابات المقبلة لانه «لا يخشى منافسيه على زعامة الليكود او رئاسة الحكومة».

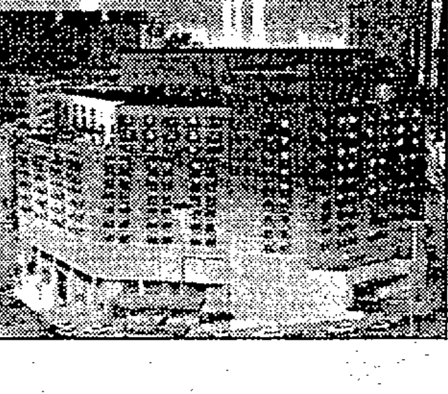
... ويندد بعدائية وسائل الإعلام حياله

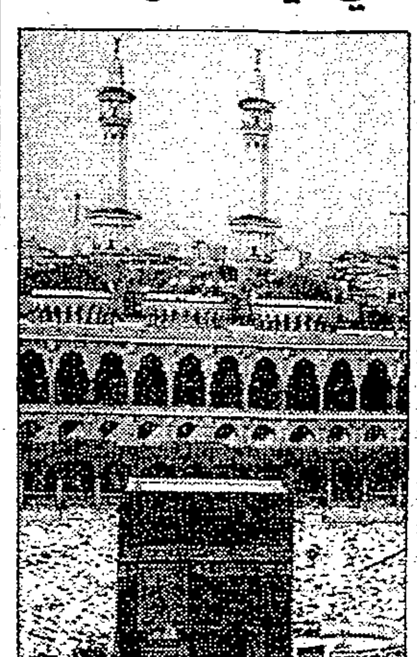
● ندد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الليلة قبل الماضية بعدائية وسائل الاعلام الاسرائيلية «المنهجية» حياله والتي «تؤيد جميعها تقريبا اليسار».

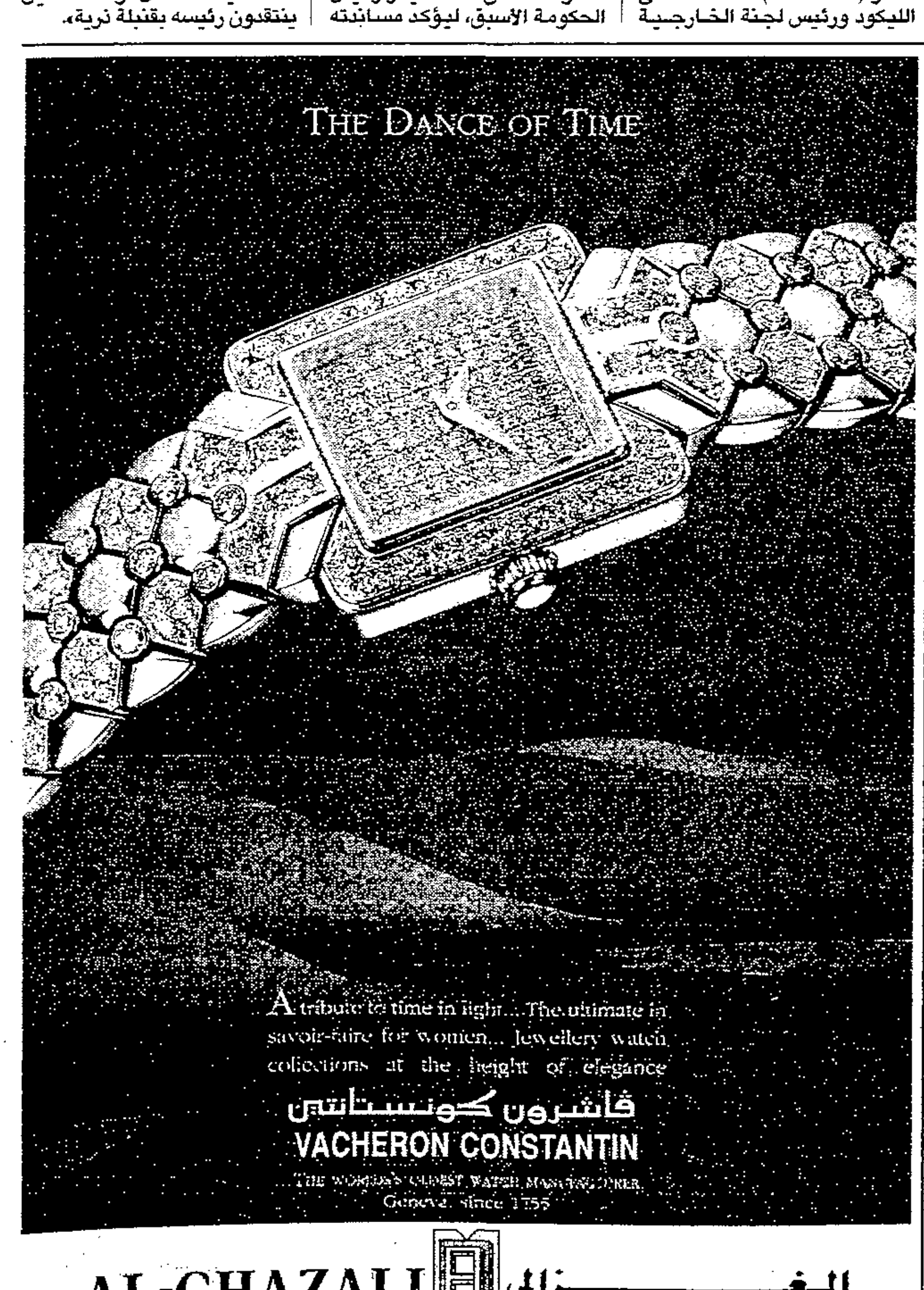
وقال نتنياهو للتلفزيون الاسرائيلي «كنت هدفا لعداء وحملة افتراءات منهجية من قبل الصحف ووسائل الاعلام منذ انتخابي عام 1996». واضاف «لقد استخدموا كل الاكاذيب الممكنة ضدي وحاولوا حتى تصويري على انني عميل للسي. آي. إيه (وكالة الاستخبارات الاميركية) لا لشيء الا لتشويه سمعتي». واضاف نتنياهو ان تأثير هذه الحملة سيرتد على اصحابها لأن وسائل الاعلام لا تستطيع خداع الاسرائيليين بشأن دوافعها».

موسى يجري محادثات مع بيلين في القاهرة

● اجرى وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس مع النائب العمالي الاسرائيلي الدكتور يوسي بيلين محادثات تناولت وفق وكالة الصحافة الفرنسية جمود عملية السلام وقرار رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو تجميد تطبيق اتفاق واي بلانتيشن حول المرحلة الثانية من الانسحاب من الضفة الغربية وكذلك الانتخابات الاسرائيلية العامة المبكرة والعلاقات الثنائية.







غالبية دول مجلس التعاون الخليجي غير متحمسة لقمة عربية لا يسبقها إعداد جيد

الرياض: من حاسن البنيان وسليمان نمر
القاهرة: «الشرق الاوسط»

زار القاهرة ظهر امس فجاة ولساعات معدودة الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي الذي نقل رسالة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الى الرئيس حسني مبارك، وذلك قبل يومين من الاجتماع التشاوري لوزراء خارجية الدول العربية الذي سيعقد في القاهرة يوم الاربعاء المقبل. وقالت مصادر عربية لـ«الشرق الأوسط» ان الرسالة «تتناول افكارا وتصورات في اطار التشاور والتنسيق بين القيادتين السياسيتين، السعودية والمصرية عقب الدعوة الى انعقاد قمة عربية».

وقالت مصادر خليجية ان الموقف السعودي والخليجي من حضور اجتماع وزراء الخارجية والمشاركة في القمة يفترض ان يكون قد تبلور في شكل نهائي خلال اللقاء الذي جمع امس الرئيس المصري والامير سعود الفيصل، لكن هذه المصادر اشارت الى ان «الموقف غير واضح تماما» حتى يوم امس بالنسبة الى المشاركة الخليجية.

واكدت ان الدول الست الاعضاء في مجلس التعاون، وخصوصا السعودية والكويت «ليست متحمسة لانعقاد قمة عربية قبل التحضير المسبق الجيد لها خشية فشلها في ظل الظروف الصعبة التي تمر بها الامة العربية، لان فشلها سيزيد الامور سوءا».

من جهتها شككت مصادر دبلوماسية خليجية باحتمالات عقد القمة العربية التي دعا اليها اليمن، مشيرة الى وجود خلافات في شان المواضيع التي يمكن ان تدرج على جدول اعمال هذه القمة. واوضحت المصادر التي تحدثت الى «الشرق الأوسط» وهي مطلعة على المواقف العربية المختلفة ان بعض الدول العربية، ومنها دول خليجية مهمة، ترى ان الوضع في العراق رهن بتنفيذ بغداد كل القرارات الدولية وان رفع العقوبات عن العراق مسالة يقررها مجلس الامن. لذلك لا تستطيع الدول العربية ان تتخذ اي قرار مؤثر في هذا الشان، خصوصا ان تنفيذ العراق لقرارات مجلس الامن هو مطلب لعدد كبير من الدول العربية ان لم يكن كلها.

وذكرت المصادر انه اذا عقدت قمة عربية لبحث تطورات الوضع في العراق، فإن السؤال سيكون: ما هو المطلوب منها؟ هل المطلوب الدعوة الى رفع العقوبات عن العراق؟ واعتبرت ان حل هذه المسالة في يد الحكومة العراقية عندما تنفذ قرارات الامم المتحدة.

وتساءلت المصادر هل المطلوب التعبير عن الوقوف مع الشعب العراقي؟ ورأت بالقول ان هذه مسالة محسومة، اذ ان كل الدول العربية عبرت مرارا عن تعاطفها مع الشعب العراقي ومعاناته وآلامه.

اما بالنسبة الى الغارات الاميركية والبريطانية الاخيرة على العراق، فإن كل دولة عربية عبرت عن موقفها من هذه الغارات بالطريقة المناسبة.

وقالت المصادر ان هناك تباينا في المواقف العربية من هذه المسائل وانه اذا عقدت قمة عربية فإن هذا التباين في المواقف سيتحول الى خلافات تعصف بالقمة العربية وتؤدي الى فشلها.

يذكر ان معظم الدول الخليجية لم تعط ردا حتى الآن على الدعوة التي وجهتها الجامعة العربية ـ بناء على طلب يمني ـ لعقد اجتماع «تشاوري» لوزراء الخارجية العرب في مقر الامانة العامة للجامعة في القاهرة. وبدا امس ان الدول الخليجية لن تمانع في حضور هذا الاجتماع التشاوري اذا عقد وان كان لدى بعضها تساؤل حول جدول اعمال هذا الاجتماع.

الى ذلك افادت وكالة انباء الامارات ان دولة الامارات العربية المتحدة اعربت عن تاييدها لعقد قمة عربية لتعزيز التضامن العربي عقب التطورات الاخيرة المتعلقة بالعراق.

ونقلت الوكالة عن الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية ان دولة الامارات تؤيد بقوة اقتراح عقد قمة طارئة في ضوء الموقف الخطير الذي تواجهه الامة العربية.

وصرح الشيخ حمدان بان الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات دعا الى عقد اجتماعات قمة دورية وليس في الاوقات الطارئة فحسب.

ويصل الى القاهرة قريبا الرئيس اليمني علي عبد الله صالح في زيارة لمصر على راس وفد يمني رفيع المستوى.

وتتصدر جدول اعمال القمة المصرية ـ اليمنية الجديدة محادثات عن امكان تنفيذ الدعوة اليمنية الى عقد قمة عربية عاجلة موسعة لمناقشة ملف الازمة العراقية.

واعلن مصدر مأذون له في الجامعة العربية امس ان وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف ونائب رئيس وزراء اليمن وزير الخارجية عبد القادر باجمال سيصلان مساء اليوم الى القاهرة للمشاركة في الاجتماع الوزاري المقرر عقده الاربعاء في مقر الجامعة العربية للتشاور في شان عقد قمة عربية حول العراق.

ويصل الوزيران الى القاهرة قادمين من صنعاء التي وصل اليها الوزير العراقي اول من امس. وقال المصدر نفسه ان الصحاف وباجمال سيجريان قبل الاجتماع الوزاري محادثات مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى والامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد. وأبلغت مصر أول من امس الأمانة العامة لجامعة الدول العربية موافقتها على المشاركة في الاجتماع التشاوري المقرر عقده بعد غد بوفد برئاسة عمرو موسى، اعلن ذلك السفير وجيه حمدي مساعد وزير الخارجية ومندوب مصر الدائم لدى جامعة الدول العربية.

وكان الأمين العام لجامعة الدول العربية وجه الدعوة الى وزراء خارجية الدول العربية لعقد هذا الاجتماع الوزاري الطارئ بناء على دعوة وزير خارجية اليمن لبحث الاوضاع العربية وتطورات الموقف في العراق خصوصا.

وتشارك في هذا الاجتماع 14 دولة عربية. وافادت مصادر مصرية أن الدول التي سيمثلها وزراء الخارجية هي مصر والمغرب وسورية والجزائر وتونس وليبيا والسودان وموريتانيا والعراق والامارات وقطر والأردن وفلسطين واليمن، كما سيغيب السيد سليم الحص رئيس وزراء لبنان ووزير خارجيتها من يمثله في الاجتماع نظراً لانشغاله.

وتتوقع المصادر السياسية أن تسمي بقية الدول العربية ممثليها في الاجتماع في الساعات القليلة المقبلة.

حديث جانبي بين أعضاء الوفد الإماراتي في اجتماع البرلمانات العربية بعمان أمس (أ ف ب)

البرلمانيون العرب يطالبون برفع الحصار عن العراق

الأردن يدعو دول الخليج إلى التوسط من أجل مصالحة بين العراق والكويت

عمان: «الشرق الأوسط»

دعا الأردن رسميا امس الى مصالحة عراقية ـ كويتية تضطلع فيها دول مجلس التعاون الخليجي بدور ومسؤولية كبرى، فيما دعا المشاركون في اعمال مؤتمر البرلمانيين العرب في عمان بالإجماع إلى رفع الحصار عن العراق.

وقال وزير الدولة الاردني للشؤون البرلمانية الدكتور بسام العموش قبيل افتتاح اعمال المؤتمر: «لا بد من فتح صفحة جديدة بين البلدين الشقيقين (الكويت والعراق)، خصوصا اننا نتكلم عن تطبيع عربي مع آخرين». مشددا على ضرورة فتح هذه الصفحة على رغم ما يرافقها من صعوبة. واضاف: «لا تستطيع الكويت ان تحمل أرض الكويت وترحل بها كما أن العراق لا يستطيع أن يستبدل هذا الجوار الكويتي وهو جار عربي ومسلم».

وكان العموش يتحدث الى الصحافيين وقال: «نحن لسنا مع الكويت ضد العراق ولا مع العراق ضد الكويت. نحن مع أمتنا العربية الواحدة. ولا يجوز ان يتسلل هذا الشرخ الى ابناء الامة العربية».

وافاد: «نحن نتكلم عن تطبيع علاقات بين دول عربية وغيرها (اسرائيل دون ذكرها)، فلا بد أولا من تطبيع العلاقات العربية ـ العربية. وهذا له مقتضيات ومستلزمات منها وقف الحملات الاعلامية وتغيير ما في النفوس. والانظمة ليست هي المعبر الوحيد عن العلاقة. فهناك شعوب وتاريخ وحضارة ولغة. وكذلك لا بد ان ينتهي موضوع الاسرى الكويتيين او العكس، فالقضية برمتها لا بد ان تعالج».

واعرب العموش عن أسفه لعدم مشاركة الكويت في الاجتماع البرلماني الطارئ لكنه قال: «نحن نقدر ان لهم ظروفهم، لكن لو كانت المسالة تناقضاً كويتياً عراقياً لفهمت في صورة واضحة. ولكن الاجتماع جاء لبحث القصف الاميركي ـ البريطاني على العراق وهذا القصف لم يصب القيادة العراقية، انما اصاب الشعب العراقي».

واعتبر «ان الاستجابة الكبيرة من البرلمانيين العرب لدعوة الاردن مؤشر طيب. ونحن متفائلون بان يصدر بيان يدعو الى مزيد من الوحدة».

ويشارك في جلسة الاتحاد البرلماني 16 دولة عربية.

ودعا الوزير الأردني دول مجلس التعاون الى الاضطلاع بدور كبير في حل المشكلة الكويتية ـ العراقية وخصوصا مشكلة الاسرى من الجانبين. كما دعا هذه الدول الى ان تتحمل مسؤوليتها بالنسبة الى سياستها الاعلامية والتعليمية.

وذكر ان الفتن في التاريخ تقع دائما حتى بين الشعب الواحد نفسه، ولكن لا يجوز الوقوف عندها ولا بد من تجاوز المرحلة وفتح صفحة جديدة في هذا الإطار.

وقالت مصادر برلمانية عربية للصحافيين ان الكويت لم تعتذر عن عدم الحضور في رسالتها الموجهه الى البرلمانيين العرب المجتمعين في عمان. واضافت أن الكويت اقترحت تاجيل الإجتماع الى موعد تكون فيه الظروف افضل.

واوضحت مصادر الامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي أن الرسالة وصلت بعدما بدأت الوفود التوجه الى عمان. ولم يتسن بحث تاجيل الاجتماع بناء على الطلب الكويتي.

من جهة اخرى، قالت المصادر ذاتها ان البرلمانيين العرب سيوفدون فريقاً برلمانياً عربياً لزيارة بغداد والاطلاع على ما خلفه القصف الأميركي ـ البريطاني على العراق وذلك بتوصية من الوفود البرلمانية المشاركة.

من جهته دعا الدكتور أحمد فتحي سرور الدول العربية الى ان تبدأ باقصى سرعة ممكنة حواراً عربياً جاداً على كل المستويات للتوصل الى صيغة سليمة لأمن الخليج. وقال في كلمة افتتاح اعمال الاجتماع الطارئ للاتحاد البرلماني العربي امس ان هذه الصيغة يجب ان تقوم على رؤية عربية واضحة تعالج الاختلالات بما لا يدع مجالا لأي تخوف او قلق مشروع وتتفاعل تفاعلا صحيا مع ايران بعد تصفية المشاكل العالقة بينها وبين عدد من الدول العربية وخصوصا مشكلة الجزر مع دولة الامارات العربية.

ودعا رئيس الاتحاد البرلماني العربي الى ضرورة المشاركة العربية الفاعلة في الحوار الدولي الجاري بين القوى المعنية عموما وداخل مجلس الامن خصوصا، في ما يتعلق بالتوصل الى نظام جديد للعلاقة بين العراق والامم المتحدة. ولكنه لاحظ ان طرح صيغة سليمة لأمن الخليج ووضعها موضع التنفيذ سوف يلغي اصلا الحاجة الى التفكير في مثل هذا النظام المذكور.

واكد ضرورة عقد قمة عربية في اقرب وقت ممكن. ودعا الجامعة العربية الى متابعة الجهود لعقد القمة، تعبيرا عن رغبة الغالبية العربية في استعادة التضامن والعمل المشترك.

وانتقد احد اعضاء وفد العراق الى اجتماع الاتحاد البرلماني العربي دعوة ولي عهد الاردن الامير حسن بن طلال الى تمتع العراقيين بحقوق الانسان، كما جاء في كلمته الافتتاحية. وخص المشاركين في الجلسة على إدانة الولايات المتحدة.

ففي ختام كلمة الامير حسن، نهض احد اعضاء الوفد العراقي من دون استئذان وصرخ وسط الحضور قائلا: «نحن لسنا بحاجة الى حقوق الانسان في العراق. نحن نريد اصواتا تواجه الولايات المتحدة وتدين عدوانها على العراق».

وبعد ما رفع رئيس الاتحاد جلسة الافتتاح في استراحة، تمهيدا لبدء اعمال الدورة الطارئة للمجلس وبينما كان الامير حسن يهم بمغادرة القاعة، تابع عضو الوفد العراقي قائلا: «نحتاج الى صوت لا يخاف من اميركا. نحن في العراق لا نخاف من اميركا».

وكان ولي عهد الاردن، الذي ينوب عن الملك حسين في ادارة شؤون البلاد، دعا المشاركين الى اعتماد قرارات «وان يسجل الاتحاد نجاحا يخدم العراق» دون تحريض الآخرين.

واعرب الامير حسن عن امله ايضا ان يتمتع «الشعب العراقي بحقه بالحرية والديموقراطية والحقوق الانسانية».

واحتشد المئات من المواطنين الاردنيين في تظاهرة نظمتها لجنة التعبئة للدفاع عن العراق امام مبنى المركز الثقافي الملكي مقر انعقاد اجتماع البرلمانيين العرب.

وقد احاطت قوات الشرطة وقوات مكافحة الشغب بالاضافة الى وضع حراسة مشددة حول مبنى المركز الثقافي من دون وقوع اي حادث.

وسلم رئيس لجنة التعبئة الوطنية للدفاع عن العراق حمزة منصور، وهو نائب سابق، مذكرة الى رئيس اتحاد البرلمانات العربية الدكتور احمد فتحي سرور تدين الهجوم وتطالب بمبادرة لرفع الحصار العربي كليا برا وبحرا وجوا عن العراق.

وقدم وفد الشعبة البرلمانية العراقية نص مشروع قرار للاجتماع الطارئ في عمان تضمن سبع نقاط تعتبر ان ما يجري ضد العراق هو عدوان عليه من قبل الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا ويدين مشروع القرار «العدوان» ويدعو الحكومات العربية الى العمل على رفع الحصار عن العراق فورا.

السلطات اليمنية تشدد الحصار على منطقة خاطفي السياح الألمان

صنعاء: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر يمنية ان السلطات الامنية شددت الحصار الامني المضروب على المنطقة التي يقطنها خاطفو السياح الالمان الأربعة في محافظة مارب (170 كلم شرق صنعاء). وقالت المصادر نفسها لـ«الشرق الأوسط» ان قوات الجيش والأمن اغلقت كل المنافذ والطرق المؤدية الى منطقة الخاطفين من قبيلة بني ضبيان.

وافادت معلومات موثوق بها ان السلطات تنوي اتخاذ تدابير اضافية للضغط على الخاطفين ليفرجوا عن الالمان الاربعة، وهم ثلاث نساء ورجل احتجزتهم مجموعة قبلية منذ اكثر من 20 يوما. لكن المسؤولين لم يوضحوا التدابير التي قد تنفذها السلطات ضد الخاطفين خصوصا بعد فشل المساعي والوساطات التي قام بها مشايخ وشخصيات من قبيلة خولان التي تعد بني ضبيان جزءا منها واحد افخاذها القبلية الرئيسية.

وكانت معلومات سابقة قد ذكرت ان الخاطفين يطالبون الحكومة بدفع 800 الف دولار اميركي مقابل الافراج عن المخطوفين فضلا عن حصولهم على عدد من السيارات والرتب العسكرية ووظائف لعدد من ابناء هذه القبائل. واوضحت مصادر ان السفارة الالمانية ارسلت عبر وزارة الداخلية اليمنية في اليومين الماضيين معلبات ومواد غذائية وملابس وتشكيلة من الحلوى المتنوعة لتمكين المخطوفين من الاحتفال بعيد الميلاد.

وكانت وزارة الخارجية الالمانية قد دعت اول من امس القبائل التي تحتجز المواطنين الالمان الاربعة الى اطلاقهم من دون قيد او شرط.

الإدارة الأميركية تنظر بجدية الى مخاطر الإرهاب البيولوجي

علماء الحرب الجرثومية الهاربون من العراق وروسيا وجنوب أفريقيا يثيرون قلق أميركا

واشنطن: وليام برود وجوديث ميلر *

لقح جنود الوحدات الاميركية العاملة في الخليج بمصل مضاد للجراثيم الفتاكة شانهم شان وكلاء مكتب التحقيقات الفيدرالية «اف. بي. آي» الذين يحققون في قضايا عدد متنام من الحوادث المتصلة بالحرب البيولوجية. بل ان التلقيح شمل بعض مسؤولي البيت الأبيض.

ان الحماية من الاسلحة الجرثومية امر جديد على وحدات القوات المسلحة والاستخبارات في الولايات المتحدة، وهي تثير اسئلة تثير القلق. من بينها: هل هذه الاجراءات احتراز عقلاني حكيم أم هي رعب ناجم عن الهوس (بارانويا)؟ الا يجب تطعيم كل الناس؟ وما هو مدى واقعية التهديد؟...

اليست حقيقة ان مستخدمي الاسلحة الجرثومية لا يمكنهم استخدامها دون الحاق الاذى بانفسهم؟

الا يشكل هذا التهديد بعبعا كثيره الكثير في الماضي؟

ورغم ان الاسلحة الجرثومية موجودة منذ قرون، فانها لم تلعب اي دور مؤثر في الحروب الحديثة والارهاب.

ويشير الشكاكون الى هذا التاريخ قائلين ان وقوع هجمات بيولوجية ذات اثر ملموس امر غير مرجح. لكن المسؤولين في واشنطن بدءا بالرئيس كلينتون الى اصغر مسؤول، ياخذون الموضوع بجدية كبيرة ويسخرون آلاف الخبراء ومليارات الدولارات لمواجهة الخطر الجرثومي.

ويقول روبرت بليتزر، الذي كان مديرا للقسم المختص بمكافحة الارهاب الداخلي في مكتب التحقيقات الفيدرالي «ان هذا العمل سيضربنا كثيرا في آخر المطاف، ولا ريب عندي في هذا الاستنتاج».

وكشف تحقيق اجرته صحيفة نيويورك تايمز على مدى عام كامل عن وجود اتجاهات ترى ان عصر الهدوء على جبهة الحرب الجرثومية قد ينتهي.

○ ان علماء السلاح الجرثومي الذين فروا من العراق وروسيا وجنوب افريقيا يبحثون عن فرص عمل وينشرون الاسرار الجرثومية.

○ ان بعض الدول المتطرفة الميالة لدعم الارهاب تسعى للحصول على هذه الاسلحة.

○ «ان الارهابيين، بمن فيهم اسامة بن لادن، يحرصون على اقتناء اسلحة جرثومية ويتبجح البعض علنا بانه قادر على الفتك بالاعداء عن طريق التسبب في طاعون مدمر».

واليوم، يؤكد المسؤولون في واشنطن انهم يعلمون انه لا يوجد خطر داهم في هذه اللحظة، رغم اقرارهم بمحدودية المعلومات المخابراتية في هذه المسالة. ويتفق اغلب هؤلاء على ان الخطر وان كان ضعيفا الان، الا انه يتنامى. ويقول مسؤولون ان الدفاعات التي تقيمها واشنطن بهدوء، تشبه بوليصة التامين التي يشتريها اصحاب البيوت ضد الفيضانات والزلازل. فقد تكون الاحتمالات ضعيفة جدا، كما تقول الحجة، لكن الاحتراس مطلوب نظرا لان الظروف في تغير مستمر، وان الاخطار يمكن ان تفوق التصور.

ويعتبر جيمس وولسي، مدير وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية «سي آي ايه» بين 93 ـ 1995، من الاشخاص القلقين بهذا الخصوص. فالارهاب الجرثومي، كما يقول في احدى المقابلات «هو اكبر خطر داهم يهدد امننا القومي في المستقبل المنظور».

ان انتاج الاسلحة الجرثومية واستخدامها يمكن ان يكون صعبا خلافا للاساطير والادعاءات الرائجة. فالولايات المتحدة احتاجت عقودا لكي تتقن الفن الجرثومي قبل ان تتخلى عنها عام 1969. وفي مطلع التسعينات شنت مجموعة يابانية خمس هجمات جرثومية في طوكيو ارادت بها قتل الملايين، لكنها اسفرت عن اصابة اعداد قليلة. ان الاسلحة الجرثومية خطرة على المهاجم وعلى الضحايا، لكنها تعتبر اكثر الاسلحة سهولة من ناحية العملية خصوصا عند استخدامها بعيدا عن بلد المعتدي. وان ما يجعل هذه الاسلحة مغرية للارهابيين انها رخيصة الثمن قياسا للسلاح الكيمياوي والذري. مع هذا فان السلاح الجرثومي يضاهي في فتكه السلاح النووي بل ان بعض المواد الجرثومية اشد فتكا اذ تستطيع نظريا، ابادة الملايين في رمشة عين.

ويقول نيل جالاجر، وكيل مدير الأمن القومي في مكتب التحقيقات الفيدرالية «اف بي اي» «حين نقول ان الخطر واهن، فلا نقصد بذلك التقليل من امكاناته الكامنة».

ان خفايا واسرار الاسلحة الجرثومية تتكشف باطراد نظرا لان العلماء في هذا الحقل وخاصة من البلدان التي تملك ترسانات منها، يبحثون يائسين عن مجالات عمل. وهؤلاء العلماء جاءوا من العراق (ابتداء من 1991) بعد حرب تحرير الكويت ومن روسيا (اعتبارا من 1992 بعد انهيار الاتحاد السوفياتي) وجنوب افريقيا (ابتداء من 1994) بعد سقوط نظام التمييز العنصري.

ولدى روسيا وحدها آلاف من العلماء والمحاربين المختصين بالسلاح الجرثومي، وهم فقراء، جوعى، ومتروكون في العراء.

كما ان العلم المشروع يؤجج المخاطر هو الآخر. فالحرب الكونية ضد الأمراض المعدية قد انتجت اكثر من 1500 بنك جرثومي، تتبادل فيما بينها هذه الاحياء المجهرية القاتلة.

ويتفق الخبراء على ان البحوث في مجال الجينات للعثور على أساس الحياة، بعد بعلاج امراض مستعصية، وينطوي على احتمالات شديدة الخطر بانتاج اسلحة تعمل ضد اعراق واجناس وقوميات معينة.

ويرى الدكتور جوشوا ليدربرج، حامل جائزة نوبل في علم الاحياء (وهو مستشار لواشنطن في الحرب الجرثومية) ان من الصعب لكن ليس من المستحيل تحقيق ذلك. ويرى ان خطر الجراثيم القاتلة في هذا الشان في ازدياد.

وهناك على الاقل 17 دولة يشتبه في سعيها او حصولها على اسلحة جرثومية ربما تريد ردع الخصوم.

ويقول مسؤولو الاستخبارات الغربيون ان ليبيا بدات بدخول النادي الجرثومي. ففي عام 1994 حاولت استقدام العلماء الهاربين من جنوب افريقيا بعد انهيار البرامج الجرثومية هناك، بمن فيهم رئيس البرامج الدكتور فاوتر باسون. ويقول المسؤولون ان واشنطن ولندن افشلتا المشروع بالضغط الدبلوماسي، ولكن لعل ليبيا نجحت في استقدام احد كبار العلماء في المشاريع الجرثومية الواقية حسب قول مفتشي الامم المتحدة.

اما الارهابيون فيبدو انهم يميلون باطراد الى التماس الاسلحة الجرثومية. فمثلا ان اسامة بن لادن، يبحث عن هذه الاسلحة حسب قول المسؤولين الاميركيين. ويصعب الجزم بما اذا كان الرجل قد حصل على مختبرات سرية او اسلحة من هذا النوع. ويتكتم المسؤولون في واشنطن على ذلك.

والمفارقة ان تنامي الاهتمام في الخارج يتماشى مع اهتمام مماثل تبديه الجماعات والميليشيات المتطرفة الاميركية في الداخل. وان كتيبات هذه الجماعات تحمل اعلانات عن كتب من قبيل «المرشد للحرب الجرثومية».

وقد اعتقل لاري واين هاريس، وهو اميركي من اوهايو معروف بتاريخه المديد في الانتماء لجماعات الحقد، عام 1995 لشرائه بكتريا طاعون من احد بنوك الجراثيم مستخدما اوراقا مزيفة.

ويدعي هذا الرجل، وهو عالم احياء مجهرية، ان المايكروبات التي اشتراها هي لاغراض «دفاعية».

ويقول هاريس ان «هناك مجموعات كثيرة من هذا النوع في العالم تريد الحصول على هذه المواد، ولن يستطيع احد ايقاف الحرب الجرثومية، وان السبيل الوحيد هو ان تدافع عن نفسك».

ويقول خبراء المخابرات ان من الصعب فرز الحقيقة من الزيف، وان الجواسيس والاقمار الصناعية لا تفيد الا قليلا في ردع الاندفاع نحو الحرب البيولوجية، نظرا لان مطبخا صغيرا يكفي لانتاجها، وان من السهل اخفاء ذلك، خلافا للمشاريع النووية والكيماوية التي تحتاج لمصانع وقاذفات وصواريخ. فمثلا ان مئات المفتشين على الاسلحة في العراق الذين سبروا المواقع على مدى سبع سنوات، وجدوا انفسهم حائرين ازاء قضايا كثيرة بقيت بلا جواب.

زد على هذا ان الانتباه المتركز على الحرب الجرثومية قلل من الاهتمام بها، ويخشى الخبراء من ان يتحول القلق الى التراخي. وعالج مكتب التحقيقات الفيدرالي الاميركي هذه السنة موجة من التهديدات الكاذبة باستخدام الانثراكس ارسلت الى عيادات اجهاض. ويلاحظ المسؤولون الاميركيون ان رمزي احمد يوسف، العقل المدبر لتفجير المركز التجاري الدولي في نيويورك عام 1993 الذي اودى بحياة ستة اشخاص، وجرح الف تقريبا، زعم ان هدفه العالمي هو تفجير البرج تلو الآخر، وقتل نحو ربع مليون شخص، وهذا اكثر من عدد ضحايا القنبلة الذرية في هيروشيما.

وكشف مسؤول اميركي رفيع سابق ان رمزي يوسف كان يدرس، عند اعتقاله الأسلحة الجرثومية لا الكيماوية.

وقال جون جانون مدير مجلس المخابرات القومي في المخابرات المركزية الشهر الماضي في اجتماع بجامعة ستانفورد ان خطر الحرب الجرثومية والكيماوية في ازدياد، وحذر من ان الارهابيين والاعداء الذين يملكون مثل هذه الاسلحة، يزدادون عددا، وعدة.

ويسعى المسؤولون في الحكومة الى فرض ضوابط متشددة على التجارة في الجراثيم داخل البلاد وخارجها، وقد اثار الرئيس كلينتون نفسه هذا الموضوع في كامب ديفيد مع الرئيس البرازيلي فرناندو هنريك كوردوزو، الذي بدأ مشروعا للحد من مبيعات الجراثيم.

وفي روسيا توسع واشنطن برامج التعاون الهادفة الى بقاء محاربي الحرب الجرثومية في اماكنهم وتحويل جهودهم نحو ابحاث سلمية.

وفي اطار الناتو (حلف الاطلسي) تدعو واشنطن الحلف الى اتخاذ خطوات طليعية لدرء اخطار الارهاب الجرثومي.

في هذه الاثناء تقوم القوات المسلحة الاميركية بتطعيم كل جنودها ضد الانثراكس، الذي يسبب الحمى والموت، وشرعت في برنامج بكلفة 322 مليون دولار لتخزين كميات من 18 لقاحا آخر، بما فيها لقاح ضد الجدري. واقر الكونجرس اخيرا صرف 51 مليون دولار للبدء بتخزين عقاقير وادوية، ولقاحات داخل البلاد، وخاصة لمساعدة الشرطة ورجال الاطفاء والموظفين الصحيين.

وهناك تعزيز للتدابير الامنية الجسدية في المباني الحكومية لردع الارهابيين اذا ما حاولوا نشر الجراثيم والمواد الكيماوية داخلها. وتشتمل هذه التدابير على تحسين نظام التهوية لطرد المواد الجرثومية او الكيماوية.

ويعقد المسؤولون في كل الولايات اجتماعا وندوات لتدريب الموظفين على حالات الطوارئ في 120 مدينة تحسبا لأي هجوم جرثومي او كيماوي.

وتعمل هيئات المخابرات عموما على مراقبة الارهابيين عن كثب لكن الرعب الاكبر هو ان ينفذ الهجوم اشخاص انكياء يعملون على انفراد ويصعب تعقب آثارهم.

ويدرس البنتاجون مسالة الطلب من الرئيس كلينتون تخويله بتعيين قائد عسكري يتولى تخطيط وتوجيه عمليات الدفاع عن الارض الاميركية تحسبا لهجوم جرثومي.

وقال وكيل وزير الدفاع الاميركي جون هامر، امام اجتماع رسمي بهذا الخصوص «في ظرف دقائق من الهجوم الجرثومي، سيلجأ الناس الينا، ولعلهم سيصابون بهلع».

ولم يحصل حتى الآن اي نقاش علني جاد حول مخاطر وفوائد مثل هذه الاجراءات، خصوصا وان المنبهين لاخطار الحرب الجرثومية يتحدثون بنبرة هادئة، لتجنب اثارة فزع الاميركيين.

لكن هذا الوضع قد يتغير بتغير الظروف. ولا ريب ان التوتر سيتفاقم بين متطلبات الحماية، من جهة، وحقوق حرمة الحياة الشخصية، من جهة اخرى، حسب قول وزير الدفاع وليام كوهين في حديث له امام مجلس العلاقات الخارجية. وقال «لم نصل بعد الى هذا الوضع».

* خدمة «نيويورك تايمز»
(خاص بـ«الشرق الأوسط»)

[illegible] دولة أوروبية تبدأ الجمعة تسعير سلعها بالعملة الموحدة

شركات ومحلات كبرى في أوروبا بدأت «حرب» تحديد الأسعار باليورو

المانيا (كرونبيرغ): من ادموند اندروز*

بنى كلاوس جوستز سمعته للعنية بالتفكير كأوروبي اكثر من التفكير كالماني. فقد رعى كرئيس للادارة التجارية الاوروبية في شركة براون، واحدة من اكثر المنتجات شهرة مثل آلة صناعة القهوة ومطاحن التوابل وجهاز حلاقة الذقن الكهربائي. اذن لماذا يشعر جوستز بالقلق من استعداد اوروبا لخطوة جديدة نحو الوحدة الاقتصادية عبر طرح العملة الموحدة «اليورو»؟

مشكلته هي الاسعار، فجهاز حلاقة الذقن الكهربائي من طراز «براون» يباع بحوالي 90 دولارا في اسبانيا و103 دولارات في هولندا و118 دولارا في المانيا و124 دولارا في فرنسا. وهناك العديد من الفروقات في الاسعار بالنسبة لكثير من المنتجات: عطر «شانيل» وسيارات «فولكس فاجن» وبنطلونات «الجينز» من طراز «ليفيز» وحتى الاسبرين من انتاج شركة «باير». والمستهلكون الفرنسيون والالمان ليسوا هم فقط الذين يدفعون اكثر من غيرهم. فالمحلات التجارية الاوروبية الرئيسية تدفع اسعار مختلفة للبضائع التي تبيعها.

وذكر جوستز في لقاء صحافي في مقر شركة براون في كرونبيرغ في شمال فرانكفورت، «ان المشترين تساءلوا حتى الان بشأن هذه الفروقات. ولكنهم لن يتسامحوا بشأنها بعد الآن. لقد اصبحنا الان في موقف صار فيه كل شيء واضحا. اذا كنت مشتريا ولم احصل على ردود مقنعة بشأن الاسعار، فسأذهب الى شركة اخرى».

ويبدو هذا موقفا اقتصاديا سليما، ولكن الاوروبيين كانوا يقاومونه حتى فترة قريبة. وبالرغم من ان الاتحاد الاوروبي الغى معظم الحواجز التجارية بين الدول الاعضاء قبل سنوات، فان اسعار مبيعات للفرق لا تزال غير موحدة.

ومع استعداد الدول الاعضاء الـ11 لاستخدام «اليورو» ابتداء من الجمعة المقبل اصبح نظام الاسعار المتعددة مسرحا للمعارك. فمع الغاء اخر للحواجز وهو فرق الاسعار بين العملات، من المفروض نظريا ان يؤدي استعمال اليورو الى تسهيل مقارنة الاسعار وتحديد الاختلافات. كما من المفروض ان يدعم عمليات التبادلات عبر الحدود داخل اوروبا لانه سيقضي على تقلبات الاسعار وتكلفة الحماية منها.

وبالرغم من انه لن يبدأ توزيع العملة الجديدة للاستخدام الفعلي حتى عام 2002 فان «اليورو» عملة حقيقية. ستقوم الدول المشاركة فيها وهي المانيا وفرنسا وايطاليا وبلجيكا وهولندا ولوكسمبرغ والنمسا واسبانيا والبرتغال وايرلندا وفنلندا، بتحديد أسعار عملاتها بطريقة ثابتة، بالنسبة لليورو عشية رأس السنة وتحول سيطرتها بخصوص السياسة النقدية الى المصرف المركزي الاوروبي.

وقد بدأت بعض المحلات التجارية في تحديد اسعارها بـ«اليورو» وتنوي قبول «اليورو» في المشتروات التي تتم ببطاقات الائتمان في 4 يناير (كانون الثاني) المقبل. ويجب على المصارف السماح لعملائها بالاحتفاظ بحساباتهم بـ«اليورو» او بالعملة المحلية، وستجرى جميع عمليات المبادلات بين المصارف بـ«اليورو». اما الشركات الصناعية الكبرى مثل ديملر بنز وسيمنز فقد حولت كل عملياتها بـ«اليورو» وحثت العملاء على التعامل بـ«اليورو» في اسرع وقت ممكن. وستؤدي هذه الخطوات الى تسريع ثورة في الاسعار، بدأت بالغاء الاتحاد الاوروبي الحواجز التجارية بين دوله في اوائل العقد الحالي.

وقد بدأت المراكز والمحلات التجارية الكبرى مثل «كارفور» في فرنسا و«مترو» في المانيا في تزويد شبكات الكومبيوتر لديها بمعلومات تزود فروقات اسعار المنتجات التي يشترونها. اما شركات انتاج [illegible] زيادة الانتاج والمنافسة [illegible] مستويات اسعار منتجاتها في [illegible] الشيء نفسه شركات الكومبيوتر [illegible] خلال الانترنت. ومن المرجح [illegible] الاوروبية مرتبطة بفروقات [illegible] الشركات احترامها

فالقدرة الشرائية [illegible] حيث يقل الدخل [illegible] الاوروبي [illegible] حماية [illegible] بيعه [illegible] انشاء الاسواق الكبيرة داخل [illegible]

* خدمة «نيويورك تايمز» ـ خاص بـ«الشرق الأوسط»

شارون تراجع عن طرح مشروعه للانسحاب من طرف واحد من لبنان

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

تراجع وزير الخارجية الاسرائيلي اريل شارون، عن طرح مشروعه الخاص بالانسحاب من طرف واحد من لبنان، ولهذا لم يعالج المجلس الوزاري الامني المصغر الموضوع واكتفى بمواصلة مناقشاته حول الوضع اللبناني.

وكانت مصادر اعلامية غربية قد ذكرت اول من امس، نقلا عن مصادر في اسرائيل، ان حكومة نتنياهو قررت عقد جلسة لاقرار مشروع الانسحاب من طرف واحد ليكون مكسبا انتخابيا لها في الانتخابات العامة المبكرة. ولكن قيادة الجيش الاسرائيلي ومعها عدد من الوزراء في مقدمتهم اسحاق مردخاي، وزير الدفاع، يعارضون بشدة الانسحاب من طرف واحد ويرون ان حل المشكلة اللبنانية مرتبط بالمفاوضات السلمية على المسارين السوري واللبناني. ومع ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، يرفض الشروط السورية لاستئناف المفاوضات السلمية الا انه يرفض كذلك فكرة الانسحاب من طرف واحد. وكانت الحكومة الاسرائيلية قد بدأت تجري مناقشات مكثفة وسرية حول موضوع لبنان منذ عدة اسابيع. وحسب مصدر مقرب منها، فان هذه المناقشات تحتاج مزيدا من الوقت «ربما اسابيع او اشهر» حتى تكتمل. وفي اجتماع امس، للمجلس الوزاري الامني، لم تتخذ اية قرارات جديدة.

صفير يدين المجزرة الاسرائيلية

بيروت: «الشرق الأوسط»

استنكر البطريرك الماروني نصر الله صفير المجزرة التي ارتكبتها الطائرات الاسرائيلية في بلدة جنتا في البقاع اللبناني وذهب ضحيتها عائلة مؤلفة من والدة واولادها الستة. وقال صفير في عظة الاحد للقاها في كنيسة بكركي امس «ان الذي حدث في بحر الاسبوع الفائت في بلدة وادعة من بلدات البقاع، يذكر بما حدث في مثل هذه الايام منذ الفي سنة في بيت لحم عندما ارسل هيرودوس الملك فقتل اطفالها.. فان ما حدث في البقاع مستنكر كل الاستنكار وقد اودى بحياة عائلة بكاملها مؤلفة من 7 اشخاص جلهم اطفال ابرياء. مما استدعى ردا عنيفا اوقع عددا من الجرحى في الجانب الآخر، ومعلوم ان الدماء تستسقي الدماء فكل فعل في هذا المجال يجر الى ردة فعل الى ما لا نهاية له». واضاف صفير «اننا نسأل الله ان يلهم المسؤولين ما يؤدي الى سلام عادل شامل ودائم».

اعتبرت قصف المدنيين حادثاً خطراً وغير مقبول

مجموعة تفاهم أبريل ترفض مبدأ «الثأر» وتدين المجزرة الإسرائيلية ورد «حزب الله»

بيروت: «الشرق الأوسط»

ادانت مجموعة المراقبة الدولية لتفاهم ابريل (نيسان) الغارة الجوية الاسرائيلية التي ادت الى مقتل سيدة لبنانية واطفالها الستة في البقاع (شرق لبنان) الاسبوع الماضي. كما ادانت الهجمات الصاروخية التي نفذها «حزب الله» على المستعمرات الاسرائيلية ردا على المجزرة، رافضة مبدأ «الأخذ بالثأر»، داعية الطرفين للاحتكام الى المجموعة عندما يعتقدان بحصول خروقات». فيما اعتبر «حزب الله» ان رده هو لتكريس معادلة حماية المدنيين».

وساوت اللجنة التي انهت امس اجتماعا استمر يومين بين الغارة والقصف الصاروخي ووصفت كلا منهما بالحادث الخطير». وجاء في بيان وزعته بعد درسها الشكويين اللبنانية والاسرائيلية: «اقرت مجموعة المراقبة انه بتاريخ 1998/12/22، واثناء غارة جوية اسرائيلية على اهداف عسكرية مشتبه بها، سقط صاروخ جو - ارض في جنتا ادى الى مقتل ام واولادها الستة وجرح الزوج وولد آخر وتضرر منزلهم بشكل كبير مما يشكل خرقا للتفاهم. وادانت المجموعة «هذا الحادث الخطير والذي ادى الى هذه النتائج المأساوية وغير المقبولة، ودعت اسرائيل لاتخاذ اجراءات فعالة للتأكد من ان لا تؤدي عملياتها العسكرية الى فقدان حياة المدنيين الابرياء او اصابتهم بجراح او تضرر ممتلكاتهم، حتى لو كانت غير مقصودة».

واقرت المجموعة ايضا انه «بتاريخ 1998/12/23 واثر الهجوم المذكور اعلاه اطلقت مجموعة لبنانية مسلحة حوالي 40 صاروخ كاتيوشا على اسرائيل مما يشكل خرقا للتفاهم، سقطت هذه الصواريخ على كريات شمونة، المنارة وزرعيت، مما ادى الى جرح ستة عشر مدنيا وتضرر خمسة منازل وثلاثة حوانيت ومصرف، وثلاث آليات، وادانت المجموعة ايضا «هذا الحادث الخطير» ودعت لبنان الى «ان يتأكد من عدم تنفيذ المجموعات اللبنانية المسلحة لمثل هذه الهجمات». ورحبت المجموعة «بتأكيد الجانبين التزامهما بالتفاهم. وخاصة تعهدهما لاعطاء الاولوية القصوى لحماية حياة المدنيين ولضمان ان لا يكون المدنيون هدفا للهجمات ايا كانت الظروف» واكدت «اهمية احتكام الطرفين للمجموعة عندما يعتقدان حصول خروقات بهدف خفض التوتر ووقف دورة العنف التي تؤثر على المدنيين».

وفي المقابل اكد رئيس كتلة نواب «حزب الله» في البرلمان اللبناني ابراهيم امين السيد «ان الحزب سيبقى متشددا في موضوع حماية المدنيين من الاعتداءات الاسرائيلية وجبهها». وقال: «اننا مرتاحون لتحقيق النصر على اسرائيل التي تعيش مأزقا حقيقيا بفعل ما حققته المقاومة من انجازات».

وبدوره اعلن رئيس المجلس السياسي في «حزب الله» النائب محمد رعد ان الرد الذي طال المستعمرات الاسرائيلية بصواريخ الكاتيوشا الاسبوع الماضي «هو رد لتكريس معادلة حماية المدنيين وصون امنهم وهي معادلة التزم بها حزب الله ولن يتراجع عنها». وقال النائب رعد في كلمة له في احتفال للحزب في مدينة النبطية (جنوب لبنان): «ان اسرائيل سوف تضطر للانسحاب من المنطقة المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي. ولكنها تكابر الآن وهذه المكابرة تأتي لكي لا تسجل اسرائيل في تاريخها بأن المقاومة قد هزمتها واجبرتها على الانسحاب».

الى ذلك اعلن «حزب الله» عن مهاجمة مجموعات منه لمواقع تابعة للجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان، وقال في بيان اصدره امس ان مقاتليه هاجموا صباحا موقع سجد من عدة جهات ومن مسافات قريبة مستخدمين الاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية «حيث تم تدمير الدشم والتحصينات الرئيسية للموقع، وفي الوقت نفسه هاجمت عناصر اخرى موقع بئر كلاب بالقذائف الصاروخية، كما تمت مهاجمة موقع كسارة العروش».

وكانت المدفعية الاسرائيلية قد قصفت من مواقعها في الشريط المحتل اطراف سجد - الريحان ووادي عقماتا بقذائف من عيار 155 ملم وترافق القصف مع تحليق مكثف للطيران الحربي الاسرائيلي الذي نفذ غارات وهمية وعلى علو منخفض فوق العديد من قرى ومدن الجنوب فواجهته المدفعية الارضية التابعة للجيش اللبناني باطلاق النار عليه.

ندوة إذاعية إسرائيلية:

الانسحاب «أهون الشرور»

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر محللون سياسيون اسرائيليون ان خيار الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان هو «أهون الشرور» بحيث بات لزاما على القيادة السياسية في اسرائيل اتخاذ هذا القرار لضمان سلامة الجنود بعدما تكاثرت العمليات التي تؤدي الى قتل وجرح عدد منهم.

وقال المحللون في ندوة نظمتها الاذاعة الاسرائيلية ان رهان اسرائيل على استقرار لبنان واستدراجه لتوقيع معاهدة سلام منفرد مع اسرائيل هو رهان خاسر اثبتت التجارب السابقة عقمه، خصوصا ان الدولة اللبنانية متمسكة بخيار التفاوض الى جانب الدولة السورية.

واتفق المحللون وهم اربعة ينتمون الى تشكيلات سياسية مختلفة ويشغلون مراكز في معاهد للدراسات الاستراتيجية داخل اسرائيل بأن الانسحاب الاسرائيلي من الشريط المحتل سواء تم دفعة واحدة او على مراحل يبقى الخيار الأنسب والأكثر واقعية، لتفادي الوقوع في مزيد من الخسائر البشرية والعسكرية والمعنوية التي لحقت باسرائيل من جراء الابقاء على جيشها في جنوب لبنان خصوصا ان نظرية حماية سكان المستعمرات الشمالية التي يتذرع بها المسؤولون في اسرائيل لتبرير بقاء الجيش الاسرائيلي في الشريط المحتل اثبتت فشلها اذ بامكان «حزب الله» قصف المستعمرات على الرغم من وجود الجيش الاسرائيلي في المنطقة الحدودية.

موجز

اجتماع لبناني - سوري برئاسة رئيسي الحكومتين

● ينعقد في بيروت اليوم اجتماع اقتصادي لبناني - سوري برئاسة رئيسي حكومة البلدين سليم الحص ومحمود الزعبي ويبحث في بدء تطبيق الاتفاق الجمركي بين البلدين ابتداء من مطلع السنة الجديدة. وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان مجلس الوزراء اللبناني سيلتئم بعد غد برئاسة رئيس الجمهورية اميل لحود وعلى جدول اعماله 11 بندا.

«حزب الله» مرتاح لـ«ايجابيات» العهد الجديد

● اعرب رئيس كتلة نواب «حزب الله» في البرلمان اللبناني النائب ابراهيم امين السيد عن ارتياح «حزب الله» لما تحقق من ايجابيات على المستوى الداخلي اللبناني. ونقل مراسل «الشرق الأوسط» في جنوب لبنان عن السيد قوله في كلمة القاها في بلدة مجدل سلم امس «ان حزب الله يسجل الايجابيات التي تحققت بارتياح كبير وهو يتمنى ان تحقق امورا اخرى داخل الساحة اللبنانية تكون بمستوى تضحيات المقاومة وانتصاراتها».

عون يتهم الحكم اللبناني باتخاذ قرارات «فئوية»

● قال القائد السابق للجيش اللبناني العماد ميشال عون في «النشرة اللبنانية» التي تصدرها امانة الاعلام في «المؤتمر الوطني اللبناني» وتوزعها عبر شبكة «الانترنت» ان الحكم في لبنان في هذه الحقبة «يتسم بكل صفات الفئوية لان مضمون قراراته فئوي وليس من خلال مذهبية السلطة التي تتخذ هذا القرار». واعرب عون عن خشيته من «تحميل السنة مسؤولية تقليص لبنان لتأتي التصفية على مسؤولية المسيحيين ومن ثم تتجدد الواجهة بالشيعة ونكون قد بلغنا مرحلة التسليم». واضاف «في امكاننا تخطي مرحلة خطر الزوال بتصرف واع يؤجل البحث في الأمور الثانوية حتى تتجاوز هذا الخطر الكبير ونجلس بعد ذلك بذهنية الانسان الراقي لنجد الحلول الملائمة لمشاكلنا».

رئيس وزراء النيجر في بيروت

● وصل رئيس وزراء النيجر ابراهيم ماياكي الى بيروت امس يرافقه وزير خارجية بلاده مامان سيديكو ووفد من وزارة التجارة في النيجر. وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان ماياكي اعلن بعد لقائه مع الرئيس سليم الحص امس «ان الزيارة هي لافتتاح قنصليتنا في بيروت وقد كلفنا رئيس الجمهورية انا ووزير الخارجية هذه المهمة. كما تأتي الزيارة في اطار العلاقات السياسية الدولية، فنحن حساسون جدا في ما يختص بمصالح لبنان وخاصة تنفيذ القرار 425 للامم المتحدة في ما يختص بجنوب لبنان.

برصاصة في دماغها وبحضور صديقها

انتحار الفنانة الاستعراضية اللبنانية داني بسترس

بيروت: «الشرق الأوسط»

في الساعة الحادية عشرة والنصف من قبل ظهر امس الأحد، وبعد اسعافات ومعاناة دامت حوالي العشر ساعات، لفظت الفنانة اللبنانية الاستعراضية داني بسترس انفاسها الاخيرة في غرفة العناية الفائقة في مستشفى سيدة لبنان الواقعة في مدينة جونيه (شمال بيروت)، وذلك عن 37 عاما كما كانت تقول و42 عاما حسب مصادر اخرى.

وافادت مصادر التحقيق ان المعلومات الاولية تؤكد على ان الوفاة كانت نتيجة انتحار برصاصة اصابت رأسها واستقرت في الدماغ. وقد بقيت في نزاع مع الموت الذي تغلب عليها. رغم الجهود الكبيرة التي بذلها ثلاثة أطباء لبنانيين لازموها منذ نقلها الى المستشفى.

ورجحت المصادر ان تكون داني بسترس اصيبت بنوبة عصبية، خصوصا وانها منذ زمن بعيد تعاني من الهلوسات والنوبات العصبية الحادة. وانها نتيجة هذه العوارض كانت تكثر من تناول المنبهات واحيانا اخرى تتعاطى المخدرات للتغلب على ازمتها والسيطرة على اعصابها، وقد استدعيت قبل حوالي ثلاثة اشهر الى التحقيق من قبل المحقق الاول في جبل لبنان القاضي فوزي داغر الذي استجوبها لساعات حول موضوع تعاطيها المخدرات.

وكانت الفنانة المنتحرة قد توقفت عن عملها في مجال الرقص، وادارت مربعا باسمها يدعى (لو داني) في منطقة الكسليك في جونيه. كما كانت تستعد لتأسيس ناد لتعليم الرقص الشرقي والرياضة، واول من امس شوهدت في فندق «ريجنسي بالاس» في بلدة «ادما» المجاورة لـ جونيه، تسأل عن عدد الطاولات المحجوزة في سهرة رأس السنة، حيث كانت ستحيي السهرة فيه.

وكشف النقاب عن انتحار داني بسترس عندما حضر احد الموسيقيين (طبال) الذي يعمل في فرقتها الى منزلها الذي اشترته حديثا في «أدما»، وقرع بابه ليطلب منها الحضور لاجراء «بروفة» للسهرة المقررة ليلة رأس السنة، فتح له مواطن عربي في الثلاثين من عمره الباب مذعورا وقال للطبال: «ان داني في غرفة نومها وهي غارقة في دمائها بعدما اطلقت الرصاص على رأسها.. لقد انتحرت».

ويتابع النائب العام الاستئنافي في جبل لبنان القاضي شكري صادر مجريات التحقيق الذي تتولاه مفرزة جونيه القضائية باشراف مباشر منه. وقد تم الاستماع الى افادات ما يزيد عن خمسة عشر شاهدا. كما اخضع الى التحقيق المواطن العربي الذي تبين انه صاحب سوابق في اعمال التزوير واعطاء الشيكات المصرفية من دون رصيد، وقد اوقف بهذه الجرائم مرتين في السابق. وافاد في اقواله انه يعيش مع داني بسترس منذ حوالي الشهر وهو صديق حميم لها.

واوضح انه قبل لحظات من انتحارها قالت له «سانتحر» ثم دخلت غرفتها واقفلت الباب خلفها الى أن سمع طلقا، فلحق بها ليجدها ممددة أرضا غارقة في دمائها.

لحود أمر بتشكيل لجنة تحقيق

مقتل ثلاثة عمال سوريين في انهيار مبنى قديم بطرابلس

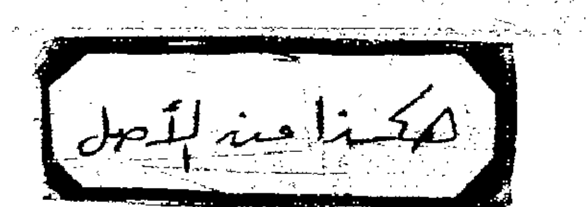
طرابلس: من مرسال الترس

بدأ اعضاء اللجنة التي امر رئيس الجمهورية اللبناني العماد اميل لحود بتشكيلها التحقيق في قضية انهيار مبنى مؤلف من ثلاثة طوابق في محلة القبة (طرابلس) وادى الى مقتل ثلاثة عمال سوريين وجرح رابع.

وكانت عمليات الانقاذ قد انتهت قرابة الرابعة والنصف من فجر امس، اي بعد نحو ثماني ساعات، بانتشال جثث ثلاثة عمال سوريين هم: علي ومحمد تامر وسليمان (مجهول باقي الهوية).

والمبنى المنهار الذي يملكه شخص من آل نشابة كان قد اصيب باضرار جسيمة في الحرب اللبنانية وادرج على قائمة المباني التي سيصار الى ازالتها بواسطة المؤسسات المعنية باعادة البناء والاعمار. وكان بعض اللبنانيين وغير اللبنانيين يعمد الى السكن فيه «مؤقتا» بسبب عمليات التهجير التي طالت شرائح واسعة من المجتمع اللبناني، مع العلم ان احياء قريبة من موقع المبنى المنهار بوشر العمل باعادة بنائها منذ ستة اسابيع تقريبا.

وكان المبنى قد انهار قرابة التاسعة من ليل اول من امس وسارعت فرق الدفاع المدني والاطفاء وعمال من بلدية طرابلس الى رفع الانقاض تعاونهم رافعات خاصة احداها تابعة لمرفأ طرابلس. كما حضرت على الفور قوة من الجيش بإمرة مساعد قائد منطقة الشمال العسكرية العميد لبيب اللقيس واخرى من قوى الامن الداخلي باشراف قائد منطقة الشمال الاقليمية العميد نديم حمدان وقائد سرية درك طرابلس العقيد حبيب لطفي وعملت كلها على تقديم المساعدة وابعاد المواطنين الذين تجمهروا بالمئات في محيط المنطقة بعد تردد انباء عن وجود عائلة لبنانية مكونة من خمسة افراد تحت الانقاض. وقد تابع محافظ الشمال خليل الهندي وقائد الدرك المعين حديثا العميد ناصر الرهبان عملية الانقاذ من سراي طرابلس، كما حضر الى مكان الحادث قرابة العاشرة ليلا النواب احمد كرامي ومصباح الاحدب واحمد فتفت الذين طالبوا بالتحرك السريع لرفع الانقاض وانتشال الاحياء او الجثث وان تتكفل وزارة الصحة بتكاليف اي علاج.



ديميريل يحدد ملامح سياسة بلاده لعام 1999

صلاحيات واسعة للرئيس التركي ودعم حكومة أراز مراقبة الاتفاق مع سورية والفراغ في شمال العراق

اسطنبول: من إبراهيم الياس

انتهز الرئيس التركي سليمان ديميريل فرصة انعقاد المؤتمر الصحافي الاخير للسنة الجارية في القصر الجمهوري للحديث عن مختلف شؤون تركيا الداخلية والخارجية، بالاضافة الى الازمة الوزارية القائمة في البلاد.

وقدم ديميريل تسعة اقتراحات لتجديد النظام العلماني ـ الكمالي القائم من خلال انتخاب رئيس الجمهورية بالاستفتاء الشعبي كل خمس سنوات على ان تكون تلك الانتخابات بدرجتين، ومنحه صلاحية تجديد الانتخابات، واسقاط عضوية النائب في البرلمان عند توزيره، واعادة مجلس الشيوخ ليشارك في السلطة التشريعية (كان انقلاب 12 سبتمبر (ايلول) 1980 قد الغاه) واجراء الانتخابات النيابية والبلدية بدرجتين ومنح رئيس الجمهورية حق الاستفتاء وتعديل الدستور في الشكل الذي يضمن حل الازمات السياسية واجراء الاصلاحات الادراية بمنح الادارات المحلية سلطات واسعة.

ويتضح من خلال ذلك ان ديميريل وجه رسالتين الى السياسيين، وبالتالي الى الرأي العام التركي، هما: ضرورة الاخذ بالنظام الرئاسي في الحكم بمنح رئيس الجمهورية صلاحيات واسعة لحل الازمات السياسية، من جهة، وضرورة مساندة ياليم اراز وزير الصناعة في حكومة مسعود يلماز المستقيلة، اذا كان الزعماء السياسيون لا يرغبون في التوجه لانتخابات 1999/4/18 مع حكومة يلماز المستقيلة، ولا سيما ان ديميريل اكد انه لن يستعمل الصلاحيات الممنوحة له في المادة 116 من الدستور لتأليف حكومة قصر انتقالية، انما يرغب في قيام البرلماني الحالي (آراز) بتشكيل الحكومة الجديدة، من جهة اخرى.

اما بالنسبة الى علاقات تركيا الخارجية فقد اكد ديميريل ان «تركيا تراقب عن كثب تنفيذ اتفاقية اضنة مع سورية والفراغ السياسي في شمال العراق، بعد ان استطعنا تحجيم الارهاب الموجه ضدنا. واضاف ان ظروف تركيا لا تسمح لها اليوم بالغاء حكم الاعدام من قوانينها، فاذا كانت اوروبا تشترط ذلك لتسليم اوجالان (زعيم حزب العمال الكردستاني) الينا، فإنه شرط ثقيل لا نستطيع قبوله».

من جهة اخرى، يبدأ آراز اليوم لقاءاته في انقرة مع رئيس حزب «الفضيلة» رجائي قوطان ورئيس الوزراء السابق زعيم حزب «الوطن الام» مسعود يلماز، ونائب رئيس الوزراء السابق زعيم حزب «اليسار الديمقراطي» بولنت اجاويد. على ان يلتقي غدا رئيس الحزب «الجمهوري الشعبي» دنيز بايكال. وطلب موعدا ايضا مع تانسو تشيلر رئيسة حزب «الطريق القويم» لكنها لم تحدد موعدا نهائيا حتى امس.

ويخلف آراز الذي عينه ديميريل الاربعاء الماضي بولنت اجاويد الذي اعلن الاثنين الماضي عدوله عن تشكيل حكومة بسبب فشل جهوده.

وسيحاول آراز (54 عاما) القيام بمهمة صعبة بسبب تشكيلة البرلمان المتنافرة، وتشكيل ائتلاف حكومي بدلا من حكومة يلماز التي اسقطها البرلمان في 25 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بتهمة اقامة «علاقات مع المافيا».

وقد حصل آراز منذ الجمعة الماضي على دعم يلماز لتشكيل حكومته. وذكر اجاويد ان حزبه «لن يعقد مهمة آراز». ولم يعلن حزب «الفضيلة» و«الحزب الجمهوري الشعبي» بعد موقفيهما من الائتلاف الحكومي المقبل الذي سيحاول آراز تشكيله. لكن تشيلر تعارض تشكيل حكومة برئاسة آراز مطالبة بهذا المنصب لنفسها. وقد انتخب آراز نائبا في الانتخابات النيابية التي اجريت في ديسمبر (كانون الاول) 1990 على لوائح حزب «الطريق القويم» الذي انسحب منه في ابريل (نيسان) 1997 اثر خلافات قوية في وجهات النظر مع تشيلر.

ويعتقد بعض المراقبين السياسيين ان الجماعات الضاغطة بدأت بتهمة آراز لتولي رئاسة الحكومة منذ اكثر من ستة اشهر عندما طرح في بداية مايو (ايار) الماضي برنامجه السياسي ـ الاقتصادي للتنمية الحضارية في البلاد، اذ اطلق مقولته المشهورة «اما التنمية او الموت». ثم كانت مطالبته بضرورة تكليفه تشكيل الحكومة الجديدة في خطابه الذي القاه في الغرف الصناعية في طرابزون ـ على البحر الاسود ـ وهو لا يزال وزيرا للصناعة في حكومة يلماز المستقيلة، لانه يستطيع «حل كل مشاكل تركيا خلال شهر واحد فقط». على حد زعمه. ولذلك دعت المعارضة على لسان حسن جلال غوزال رئيس حزب «النهضة»، الى ضرورة اقامة «الفضيلة» (144 نائبا) و«الطريق القويم» (99 نائبا) و«الوحدة الكبرى» (8 نواب) و«الحركة القومية» (3 نواب) و«الحزب الليبرالي الديمقراطي» وحزبه (حزب «النهضة الجديدة») وخوض الانتخابات المقبلة على اساس برنامج ديمقراطي محدد ومشترك.

تجنب مجزرتين في الغرب الجزائري

الجزائر ـ ا.ف.ب: ذكرت تقارير وردت من الجزائر امس انه امكن تجنب مجزرتين في ولايتي تلمسان وسيدي بلعباس في غرب البلاد يومي الخميس والجمعة الماضيين.

وحسب صحيفة «لو كوتيديان دوران» التي تصدر في وهران نجح سائق سيارة في تجنب حاجز طيار نصبته ليل الخميس/الجمعة مجموعة اصولية مسلحة بين بلدتي زويا ومغنية قرب تلمسان (اقصى الغرب) وحذر السائقين الآخرين من عبور الطريق رغم اصابته بجروح.

واوضح المصدر ان السائق الذي كان يقود سيارته بعد الافطار لمح كومة من الحجارة على الطريق تحيط بها «اشباح». فما كان منه الا الاستدارة الى الخلف رغم تلقيه رشقا ناريا اصابه في صدره. وتابعت الصحيفة ان السائق حذر السائقين الآخرين مجنبا اياهم الوقوع في الفخ الذي نصبه الاصوليون، وتلقى بعد ذلك الاسعافات اللازمة وحاله لا تدعو الى القلق.

من جهتها، ذكرت صحيفة «لوتانتيك» ان مجموعات الدفاع الذاتي استطاعت تجنيب قرية بني طلعة قرب سفيسف في ولاية سيدي بلعباس مجزرة ليل الجمعة/السبت عندما استطاعت افشال محاولة اقتحام للقرية قامت بها مجموعة اصولية مسلحة. واضافت ان المسلحين استطاعوا الدخول الى احد المنازل واصابوا ثلاثة اشخاص بجروح قبل ان يلوذوا بالفرار نتيجة تدخل مجموعات الدفاع الذاتي.

من ناحية ثانية، اكدت الصحف مقتل مدني مسلح الاربعاء الماضي على يد اصوليين قرب عين الدفلة (غرب). وقتلت المجموعة المسلحة المدني برصاصتين في الراس واستولت على جراره الزراعي. وذكرت صحيفة «لا تريبون» الى قيام مجموعة مسلحة بهجوم ليل الاربعاء/الخميس على احدى مزارع تربية الدجاج قرب سعيدة (جنوب ـ غرب) للاستيلاء على مئة قارورة من الغاز. واضافت ان المعتدين دمروا المنشآت واضرموا النار في جرارين قبل انسحابهم. وقالت الصحف ان 16 شخصا، تسعة عسكريين وثلاثة من الشرطة واربعة مدنيين قتلوا منذ بدء شهر رمضان في التاسع عشر من الشهر الحالي.

عبديد يتهم إثيوبيا بتحريض الفصائل الصومالية على القتال

مقديشو ـ ا.ف.ب: اتهم الزعيم الصومالي حسين محمد عيديد اثيوبيا بالتحريض على العنف بين القبائل الصومالية عبر تشجيع قادتها المتنافسين على الاقتتال في منطقتي باي وباكول الجنوبيتين.

وقال عيديد لمجلة «سانا» الصومالية الصادرة امس في تصريح ادلى به في طرابلس التي يزورها حاليا، ان «اثيوبيا حرضت بعض المجموعات في الصومال على الاقتتال». واضاف: «اريد ان احل هذه المشكلة لدى عودتي» الى الصومال.

ويعتبر عيديد ان تغيبه عن الصومال منذ بضعة اشهر ساهم في تأجيج اعمال العنف المستمرة في باي وباكول وفي ميناء كيسمايو الجنوبي. ومنذ اغسطس (آب) الماضي، قام عيديد بعدد من الزيارات الى عواصم افريقية تمهيدا للحصول على دعم قادتها لمشروع ادارة مشتركة لمقديشو توصل اليه مع اثنين من منافسيه هما علي مهدي محمد ومحمد قنيار افراح. وقد رفض هذا الاتفاق زعماء الحرب الاخرون ومنهم عثمان حسن علي الملقب «عاتو» وموسى سودي يالاهو وحسين حجي بود.

وفي مقابلة مع التلفزيون الليبي مساء اول من امس، اكد عيديد ان الفصائل المتنازعة في الصومال توصلت الى مصالحة نتيجة وساطة قام بها الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي وهم يستعدون للاعلان عن تشكيل حكومة وحدة وطنية. وتتولى ادارة الصومال المحرومة من حكومة مركزية، فصائل متنازعة منذ اطاحة السابق محمد سياد بري في 1991. واعرب عيديد مرارا عن ارتيابه بالمهمة التي اناطتها باثيوبيا الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة التصحر (ايقاد) المؤلفة من جيبوتي واثيوبيا واريتريا وكينيا والسودان ونظريا الصومال، للبحث عن حل سلمي في الصومال.

القذافي والرئيس الأوغندي يبحثان قضايا أفريقية

طرابلس ـ ق.ن.ا: عقد الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي امس جلسة مباحثات مع الرئيس الاوغندي يوري موسيفيني الذي وصل جوا الليلة قبل الماضية الى طرابلس خارقا بذلك الحظر الجوي المفروض على ليبيا.

ولم يعلن شيء عن الموضوعات التي ستكون مدار بحث خلال هذه الجلسة. وكان موسيفيني قد صرح لدى وصوله بان الهدف من زيارته مناقشة عدد من القضايا الافريقية ولا سيما قضايا وسط القارة. وتجيء زيارة موسيفيني لليبيا غداة الزيارة التي قام بها لوران كابيلا رئيس الكونغو الديمقراطية الذي بحث مع العقيد باعتباره منسقا لعملية السلام في منطقة البحيرات العظمى آخر تطورات الاوضاع في المنطقة.

بلغراد تفرض عقوبات على مقدونيا

تجدد الاشتباكات شمال كوسوفو ويوغوسلافيا تعدل قيادة جيشها

زغرب: من نور الدين صالح
بريشتينا: وكالات الأنباء

انطلع قتال عنيف مجددا في شمال اقليم كوسوفو، ذي الغالبية الألبانية الكاسحة بجنوب صربيا، امس ليوجه لطمة أخرى لهدنة كانت قد انتهكت الاسبوع الماضي باشتباكات في المنطقة نفسها. واوردت انباء من شمال الاقليم ان القتال، الذي استخدمت فيه مدافع الهاون من العيار الكبير والبنادق الآلية، انطلع على مشارف قرية اوبرانتشا حيث كانت تجرى مراسم دفن مواطن من اصل صربي.

وتزامن قتال امس مع نفي ادم ديماجي المسؤول السياسي في قيادة جيش تحرير كوسوفو ما نقلته الصحف الالبانية من ان قيادة جيش تحرير كوسوفو مستعدة للبدء بالمحادثات مع بلغراد حتى في الظروف وبالشروط الحالية وتبعا للمشروع الاميركي الاخير لحل ازمة كوسوفو.

وقال ان جيش التحرير «مستعد للقتال حتى النصر والاستقلال عن صربيا ويوغوسلافيا» وان شروط بدء المحادثات مع بلغراد «واضحة لدى الالبان في كوسوفو ولدى قيادة جيش تحرير كوسوفو، واي محادثات لا تشمل بنود تحديد مستقبل كوسوفو مرفوضة لدينا». وقال ان قيادة الجيش قدمت ذلك رسميا الى كريستوفر هيل المبعوث الاميركي لكوسوفو بعد ان قدم عرضه الأخير الذي رفضته قيادة الجيش والاحزاب السياسية الالبانية في كوسوفو.

وعن الهجمات الصربية الاخيرة قال ديماجي ان بلغراد «لا تحترم اتفاق هولبروك - ميلوشيفيتش وهذا ليس مفاجأة لانها اعتادت على الكذب والخداع والتلاعب على المجتمع الدولي.

لكن الخطأ هو المساواة في ذلك بين الالبان والصرب في كوسوفو لان عناصر جيش تحرير كوسوفو ما زالوا يحترمون وقف اطلاق النار وهم في مواقع دفاعية لحماية السكان الذين عادوا الى قراهم وبيوتهم في حين ان ذلك لا يتناسب مع المخطط الصربي للتصفية العرقية في كوسوفو. لذلك ترسل قوات جديدة الى كوسوفو ضمن التحضير لهجوم واسع».

من ناحيته يسعى الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش الى وضع الجيش اليوغوسلافي تحت سيطرته بشكل تام. فقد اجرى تعديلات جديدة في قيادة الجيش ابعد خلالها عشرة جنرالات من مناصبهم القيادية. واهم تعديل جاء في قيادة الجيش الثالث التي تتضمن منطقة عملياته اقليم كوسوفو بشكل كامل وسلم قيادة هذا الجيش الى الجنرال نيبويشا باكوفيتش الذي قاد المعارك ضد جيش تحرير كوسوفو.

ويلاحظ المراقبون ان جميع الضباط الذين تسلموا مناصب قيادية في الجيش اليوغوسلافي من المقربين لزوجة الرئيس اليوغوسلافي وأعضاء في حزبها اليساري بهدف دعم موقف ميلوشيفيتش المتدهور على الصعيد الداخلي والذين يأمن جانبهم اذا حدثت مشاغبات داخلية هدفها اسقاط حكمه.

على صعيد آخر قررت بلغراد فرض عقوبات اقتصادية على مقدونيا بسبب استقبالها لقوات حلف شمال الاطلسي (الناتو) والسماح لها باستخدام الاراضي المقدونية لدهجوم على يوغوسلافيا، كما ذكرت بلغراد. يذكر ان مقدونيا تعتبر ان مهمة قوات الناتو هي حماية المراقبين الدوليين في كوسوفو فقط وليس الاعتداء على يوغوسلافيا. ويذكر ايضا ان الاقتصاد المقدوني مرتبط بشكل كبير مع يوغوسلافيا. وما زالت هذه الاخيرة صاحبة اكبر تبادل تجاري مع مقدونيا، كما انها تشكل الطريق الرئيسي للصادرات المقدونية الى العالم.

في خضم الحرب الأهلية بسيراليون

فظائع إنسانية في فريتاون والحكومة تحاول طمأنة السكان

فريتاون - وكالات الأنباء: احرق حشد من المتظاهرين في العاصمة السيراليونية فريتاون رجلين وهما حيان ليلة اول من امس في الوقت الذي ضاعفت فيه السلطات الدعوات للهدوء وكذلك البيانات لطمأنة السكان بشأن الامن في البلاد. وقد وضعت اطارات مشتعلة حول عنقي الضحيتين اللذين توفيا بعد دقائق عدة في وسط المدينة. وانقذ بعض المتظاهرين شخصا آخر وقادوه الى مفوضية الشرطة لاستجوابه. ونددت الحكومة باعمال العنف قائلة ان العدالة التي نفذتها الحشود «لن تحل مشاكلنا لأنها قد تؤدي الى خسارة ارواح بريئة».

ويعيش سكان فريتاون في ظل تهديد بشن هجوم للمتمردين الذين طردتهم قوة «ايكوموج» المؤلفة من قوات دول غرب افريقيا من العاصمة في فبراير (شباط) الماضي. وارتكب المتمردون فظائع بحق المدنيين إذ شوهوا الايدي او الآذان واغتصبوا وقتلوا مئات الاشخاص تبعا لشهادات ضحايا ومنظمات انسانية. ومنذ بضعة اسابيع اقتربت المعارك بين متمردي الجبهة الثورية الموحدة وايكوموج من العاصمة وهدد زعيم المتمردين سام بوكاري بالهجوم على فريتاون خلال الايام المقبلة. قد سعت الحكومة طيلة عطلة نهاية الاسبوع الى تهدئة الخواطر وطمأنة السكان.

وكررت في بيان بثته الاذاعة ان جميع المقيمين في فريتاون وضواحيها يعرفون ان المكان امن. وقالت ان كبرى مدن شمال البلاد، ماكيني، التي كانت في الايام الاخيرة مسرحا لمعارك شرسة بين المتمردين وجنود قوة غرب افريقيا ايكوموج، تخضع الآن لإيكوموج. لكنها اقرت في الوقت نفسه بان هجمات المتمردين مستمرة في المنطقة.

وتبعا للسلطات، فإن المتمردين لا ينشطون في الوقت الحاضر الا في اجزاء صغيرة من ثلاثة اقاليم من اصل 12 إقليما تتألف منها البلاد، باستثناء فريتاون، وهم يخضعون لضغوط شديدة في الشرق حيث معقلهم.

وفي البيان نفسه هاجمت الحكومة وسائل الاعلام الدولية متهمة اياها بنشر الدعاية للمتمردين، علما ان ايكوموج تفرض الرقابة على كل التقارير المتعلقة بالامن. وقد اعتقل عدد من الصحافيين لأن تقاريرهم لم تخضع للرقابة قبل نشرها.

ومن اشياء اخرى، يطالب زعيم المتمردين بوكاري، الذي يدلي بأحاديث للصحافة الاجنبية بفضل هاتف خليوي من مكان ما في الادغال بشمال البلاد، بإطلاق سراح الزعيم التاريخي للجبهة الثورية الموحدة فوداي سانكوه المعتقل في فريتاون والذي حكم عليه بالاعدام في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي وينتظر حكم الاستئناف. ومن المنتظر أن يعقد اجتماع طارئ للمجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا التي انبثقت عنها قوة ايكوموج في ابيدجان اليوم في محاولة لايجاد حل للنزاع.

ومنذ عام 1991 ظلت سيراليون، الغنية بالماس والتي كانت في السابق جنة السياح، تتعرض لحرب اهلية ذهب ضحيتها عشرات آلاف الاشخاص ودفعتها الى مصاف البلدان الاكثر فقرا في العالم.

يتهمونه بتصفية أكثر من 200 ألف شخص في تيمور الشرقية

البرتغال قد تطلب من إندونيسيا تسليمها سوهارتو بعد أسبوعين

لندن : من كمال قبيسي

ينشط محامون برتغاليون الآن، ومعهم جمعيات للدفاع عن حقوق الانسان، لتقديم طلب عبر الحكومة البرتغالية، لمطالبة اندونيسيا بتسليم حاكمها السابق، الجنرال سوهارتو، الى البرتغال، التي تتهمه بتصفية أكثر من 200 ألف شخص في مقاطعة تيمور الشرقية، منذ غزتها اندونيسيا في 1975 وضمتها بعد عام، فيما كانت خاضعة لادارة برتغالية سابقة.

وقال سيرافيم لوباتو، وهو من وكالة انباء «لوزا» البرتغالية، لـ«الشرق الأوسط» أمس ان تقديم الطلب البرتغالي الرسمي سيتم بعد أسبوعين «الا أن الطلب تأخر سنوات كثيرة»، على حد ما قاله أنطونيو ماريا بيريرا لوكالتنا».

وبيريرا هو رئيس القسم البرتغالي في محكمة العدل الدولية، وكان قد ذكر لوكالة أنباء «لوزا» انه «من الغريب ان تقوم 10 دول على الاقل بتقديم طلبات لتسلم الدكتاتور التشيلي السابق، الجنرال أوجوستو بينوشيه، لأسباب مشابهة للطلب الذي تعده البرتغال الآن، ولا تقوم بمثله البرتغال بالنسبة للدكتاتور سوهارتو، الذي حكم بلاده بالحديد والنار مدة 32 سنة».

وذكر بيريرا أن طلب تسليم سوهارتو الى البرتغال سيكون بلا تعقيدات «كالتي شهدها الطلب الاسباني بتسلم الجنرال بينوشيه، برغم ما لعائلة سوهارتو من نفوذ مستمر الآن في اندونيسيا، والسبب أن التصفيات التي قام بها في تيمور الشرقية مصنفة من قبل الأمم المتحدة كجرائم جماعية».

وقال لوباتو ان الأمم المتحدة لا تعترف حتى الآن بالضم الاندونيسي لمقاطعة تيمور الشرقية، وان المنظمة الدولية تتعامل مع قضية المقاطعة باعتبارها ما زالت خاضعة للادارة البرتغالية، وتسعى لمباحثات سلام بين لشبونة وجاكرتا لوضع حد لحرب غير معلنة بين الثوار الانفصاليين في تيمور الشرقية والقوات النظامية الاندونيسية «الا ان هذه المشكلة منفصلة عما قام به نظام سوهارتو من تصفيات دموية بحق التيموريين، ومنهم الآف البرتغاليين» بحسب ما قاله لـ«الشرق الأوسط» سيرافيم لوباتو، المسؤول في وكالة انباء «لوزا» البرتغالية عن الشؤون الآسيوية.

اشتباكات بين رونديين وأوغنديين بالكونغو

كمبالا - وكالات الأنباء: نقلت صحيفة «مونيتور» المستقلة عن ضابط اوغندي ان 38 جنديا على الاقل قتلوا أخيرا خلال اشتباك بين القوات الاوغندية والرواندية رغم التحالف القائم بينهما في جمهورية الكونغو الديمقراطية.

وقال هذا الضابط ان الجنود الاوغنديين ردوا دفاعا عن النفس على جنود روانديين كانوا البادئين بإطلاق النار بسبب خلاف على مسائل تتعلق بالاستراتيجية الشاملة وبدعم مجموعة من المتمردين الكونغوليين بدلا من الاخرى. واضاف أن قرابة 30 روانديا و8 اوغنديين قتلوا. لكنه لم يحدد مكان وزمان الاشتباك في الكونغو. ونفى وزير الدفاع الاوغندي ستيفن كاوما وقوع هذا الاشتباك قائلا ان هذه الادعاءات «ترمي لضرب العلاقات بين جيشي البلدين».

خيو سامفان ونون شيا يريدان ضمانات من هون سين

مطالبة بمحاكمة زعيمي الخمير الحمر بـ«ارتكاب جرائم إبادة»

لندن: «الشرق الأوسط»
بنوم بنه - بايلين - وكالات الأنباء

نادت منظمة «هيومان رايتس واتش» المدافعة عن حقوق الانسان امس باعتقال زعيمي الخمير الحمر التاريخيين، خيو سامفان ونون شيا، اللذين انضما للقوات الحكومية، ومحاكمتهما بتهمة «ارتكاب جرائم ضد الانسانية».

وقال سيدني جونز، ممثل المنظمة التي تتخذ من نيويورك مقرا لها، في بيان نشر في العاصمة الكمبودية بنوم بنه ان المنظر العقائدي للخمير الحمر نون شيا ورئيس الوزراء السابق لهذا النظام خيو سامفان «يجب محاكمتهما بتهمة الابادة قبل التحدث عن مسألة المصالحة الوطنية في كمبوديا. اذا رغبت حكومة بنوم بنه في الصفح عن هذين الشخصين فيمكن تفهم ذلك بعد احالتهما الى محكمة عدل دولية لمحاكمتهما بتهمة ارتكاب جرائم ضد الانسانية. لكن السماح لهما بالعودة للعيش في المجتمع كما لو ان افظع المجازر التي ارتكبت في حق المدنيين لم تكن فذلك لا يمكن تصوره».

وكان خيو سامفان ونون شيا الموجودان حاليا في بايلين بشمال غرب كمبوديا قد اكدا لرئيس الوزراء الكمبودي هون سين رغبتهما في العودة للعيش في المجتمع كمواطنين عاديين. وكان الزعيمان عضوين في «انجكار» الهيئة العليا التي حكمت كمبوديا اثناء نظام الخمير الحمر الدموي بين عامي 1975 و1979. وفي تلك الحقبة لقي اكثر من مليوني شخص حتفهم نتيجة عمليات القتل والتطهير الجماعي والمجاعة والمرض.

وأمس قال قائد عسكري رفيع المستوى ان زعيمي الخمير الحمر لن يخرجا من معقلهما في غرب البلاد الا بعد ان يحصلا على ضمانات بأنهما لن يواجها محاكمة دولية. وقال المصدر، الذي طلب حجب هويته، ان مسؤولين من معقلهما في بيلين موجودون في بنوم بنه سعيا للحصول على هذه الضمانات من رئيس الوزراء.

وبيلين منطقة تخضع للسيطرة الحكومية من الناحية الاسمية فقط ولكنها تدار من الناحية العملية من قبل الخمير الحمر. وقال المصدر: «انهما هنا ونحن سعداء بذلك ولكن نريد التأكد من ان الاجانب لن يتدخلوا في الشؤون الكمبودية. لن يخرجا الا بعد ان يعود المسؤولون من بنوم بنه بهذا الضمان». واضاف «هذان شخصان مسنان. وهما لن يعيشا اكثر من 20 عاما فلماذا لا نتركهما في سلام بقية حياتيهما»؟

السجن 10 أعوام لزهانج شانجوانج

الصين تنقض على المعارضة

بكين - وكالات الأنباء: حكمت الصين على الناشط النقابي زهانج شانجوانج امس بالسجن 10 أعوام في وسط البلاد بتهمة «المساس بأمن الدولة». وبذلك يصبح زهانج رابع معارض يحكم عليه بالسجن فترة طويلة.

واصدرت محكمة هوايهوا في اقليم هونان الاوسط حكمها على زهانج (45 عاما) اثر محاكمة مغلقة بدأت صباح امس. وكان قد اعتقل في 21 يوليو (تموز) الماضي في هونان ثم اعتقل رسميا في 28 اغسطس (آب) اثر محاولته تأسيس منظمة للدفاع عن حقوق العاطلين عن العمل والادلاء للصحافة الاجنبية بتصريحات تتعلق بالاضطرابات الاجتماعية في هونان.

واعتبر القضاء الصيني هذه التصرفات «مساسا بأمن الدولة» وهي جريم عقوبتها تتراوح بين السجن خمس سنوات والاعدام.

وترجمت الايام السبعة الماضية الموجة الحالية من القمع الذي يستهدف المنشقين بإدانة ثلاث شخصيات من المعارضة الديمقراطية.

فقد حكم بالسجن على المعارضين زو وينلي وكين يونجمين ووانغ يوكاي 13 و12 و11 عاما على التوالي بتهمة «محاولة التخريب».

وكان هؤلاء الثلاثة قد تحدوا الحكومة بمحاولتهم حملها على الاعتراف رسميا بـ«الحزب الديمقراطي الصيني» المعارض وهي سابقة في تاريخ الصين الشيوعية.

وقال 274 منشقا من جانبهم في رسالة مفتوحة بعثوا بها امس الى الرئيس الصيني جيانغ زيمين والى المفوضة العليا للامم المتحدة لحقوق الانسان ماري روبنسون ان القيادة الصينية «تخالف الشعور الشعبي والرأي العام الدولي، الامر الذي من شأنه ان يتسبب في عدم الاستقرار».

هكذا منه أصل

مشروع الحكم الذاتي يواجه الطريق المسدود

بلال الحسن

مع بداية النهاية الرسمية لحكومة نتنياهو، يواجه مشروع الحكم الذاتي الفلسطيني معضلتين: المعضلة الأولى توقف تنفيذ المشروع بعد فترة أمل قصيرة مثلها اتفاق «واي بلانتيشن» ما لبث ان توقف تنفيذه بعدها، والمعضلة الثانية بدء بروز معارضة فلسطينية منظمة من نوع جديد، تمثلت في المؤتمرات الشعبية الثلاثة التي عقدت في غزة ورام الله ودمشق.

وقف تنفيذ مشروع الحكم الذاتي، تم بسبب قرارين متناقضين: قرار حكومة نتنياهو بوقف تنفيذ اتفاق «واي بلانتيشن» إلى ان يقدم الفلسطينيون على تنفيذ سلسلة من الشروط التعجيزية. ثم قرار الكنيست الإسرائيلي الذي رفض سياسة حكومة نتنياهو بوقف التنفيذ، ولكنه أرفق بذلك قراراً آخر يدعو إلى انتخابات نيابية مبكرة، تتم بعد أربعة او ستة أشهر، مما يعني أن التنفيذ سيبقى متوقفاً على الأقل حتى إنجاز هذه الانتخابات.

وقد تفاعل قادة سلطة الحكم الذاتي يوم قام الرئيس الأميركي بزيارة غزة، فقدموا له هدية التأكيد على «إلغاء» الميثاق الوطني الفلسطيني، آملين أن الزيارة ستؤدي إلى تشجيع قيام الدولة الفلسطينية، وآملين أكثر بأنها ستفرض على نتنياهو الالتزام بالتنفيذ السريع لاتفاق «واي بلانتيشن». وقد جاء كلينتون إلى المنطقة وغادرها دون أن يستطيع حمل نتنياهو على الالتزام بالتنفيذ، ودون أن يتفوه بكلمة واحدة لصالح الفلسطينيين في الخطاب الذي ألقاه في اجتماع غزة الكبير، والشيء الوحيد الذي نتج عن هذه الزيارة، أن كلينتون أسر لنتنياهو قبل أن يغادر إسرائيل، انه سيضرب العراق، وقد فهم نتنياهو مباشرة، أن الرئيس الأميركي حين يأتمنه على هذا السر، فإن عنايته موجهة إلى العراق بالدرجة الأولى، وهو لذلك يستطيع أن يتملص من تنفيذ اتفاقه مع الفلسطينيين، إذ حين ينشب صراع كبير في المنطقة، فإن واشنطن تكون بحاجة إلى إسرائيل بحيث أن إسرائيل تستطيع أن تتصرف في الأمور الأصغر على هواها.

وهكذا فإن قادة الحكم الذاتي يكونون قد جربوا مختلف وسائل الضغط، ومارسوا مختلف التحالفات دون أن يتمكنوا من اختراق الحلقة الإسرائيلية ـ الأميركية المحكمة الإغلاق. لقد رضخوا لخطة نتنياهو التفاوضية، ووافقوا على عقد اتفاق «واي بلانتيشن» وقبلوا شعار «الأرض مقابل الأمن» بدلاً من شعار «الأرض مقابل السلام»، واخضعوا تحالفهم مع مصر إلى هزة كبيرة تقترب من التخلي، وقدموا ثمناً غالياً جداً بتخليهم عن الميثاق الفلسطيني، واستنجدوا بالرئيس كلينتون شخصياً، ثم انتهت بهم هذه المسيرة إلى نقطة الصفر.

لقد أعلن قادة الحكم الذاتي انحيازهم الكامل (تبعيتهم) لأميركا، أميركا التي تمسك بـ99٪ من أوراق اللعبة في الشرق الأوسط كما كان يقول الرئيس السادات، وغامروا من أجل ذلك بتهديد علاقة التحالف القوية القائمة بينهم وبين مصر، دون أن يتمكنوا من زحزحة الموقف الأميركي باتجاههم ولو لشعرة واحدة، وفهموا من هذا الدرس، أن التحالف الفلسطيني مع أميركا يعني بالنسبة لأميركا شيئاً واحداً هو أن يقبل الحليف الفلسطيني التفاهم الكامل مع إسرائيل، وبشروط إسرائيل. وهنا يكون مشروع الحكم الذاتي قد وصل إلى النقطة الحرجة، نقطة اللاعودة، فالاستمرار به يعني قبول التبعية الفلسطينية لإسرائيل، ويعني الاستعداد لقبول شروط نتنياهو التعجيزية والمذلة، وهناك في أوساط الحكم الذاتي من يؤمن بذلك ويدعو إليه، ويضغط على الرئيس ياسر عرفات كي يوافق على ذلك، وليخرج نهائياً مما يسمونه دائرة الأوهام.

> حركة جديدة بدأت بالبروز في أوساط الشعب الفلسطيني تعارض ما آلت اليه عملية التسوية وتجسدت بعقد مؤتمرات في الداخل والخارج ردا على مؤتمر كلينتون في غزة

ولكن الغريق يتمسك بالقشة كما يقولون، وها هي الانتخابات الإسرائيلية المنتظرة، تمثل القشة التي سيتمسك بها عرفات، لعلها تأتي بحكومة إسرائيلية من نوع جديد، وحكومة إسرائيلية بقيادة حزب العمل، نصير السلام كما يقولون. ولكن «إيهود باراك» زعيم حزب العمل ضن على عرفات حتى بتلك القشة، وذلك حين خطب في الكنيست معارضاً نتنياهو، وشارحاً في الوقت نفسه مشروعه للسلام الذي أعلن فيه شروطه التي لا تقل فداحة عن شروط نتنياهو. قال باراك: إنه لا يقبل بالعودة إلى حدود 1967، ولا يقبل اي بحث بموضوع القدس، ولا يقبل التنازل عن المستوطنات، ولا يقبل التخلي عن منطقة نهر الأردن، وتمثل هذه الشروط (وهي شروط إسحق رابين سابقاً) استيلاء إسرائيل على ما يقارب 50٪ من أراضي الضفة الغربية، مقابل 58٪ يطالب بها نتنياهو وشارون. وهذا يعني أنه حتى مع حزب العمل إذا نجح، فإن مشروع الحكم الذاتي سيبقى تقريباً ضمن نفس الصيغة التي يطلبها نتنياهو، ولذلك قال صائب عريقات، رداً على خطاب باراك: الغريب في هذه الحملة الانتخابية هو بروز ظاهرة خطرة ومخيفة قوامها السعي نحو التطرف... أي رسالة يريدون توصيلها إلى الشعب الفلسطيني وإلى شعبهم؟

بالمقابل بدأت حركة جديدة بالبروز في أوساط الشعب الفلسطيني، تعارض ما آلت إليه عملية التسوية، وبخاصة اتفاق واي بلانتيشن، والإقدام على تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني، وقد تمثلت هذه المعارضة بتحرك متوازٍ من الداخل والخارج، وبثلاثة مؤتمرات انعقدت قبل مجيء كلينتون لتسلم الهدية الفلسطينية الثائرة (تعديل الميثاق)، وفي محاولة للرد على اللقاء الشعبي الموسع الذي سيخاطبه، بلقاءات شعبية موسعة مضادة.

انعقد المؤتمر الأول في غزة يوم 98/12/11، وحضره 500 شخص، كان من بينهم 60 عضواً في المجلس الوطني الفلسطيني، و12 عضواً في المجلس التشريعي (المجلس المنتخب للحكم الذاتي)، وقد أسفر هذا الاجتماع عن بيان سياسي ضد اتفاق واي بلانتيشن، وضد تعديل الميثاق، مع دعوة لوقف التنازلات الفلسطينية، والتوقف حسب خطة مرسومة امام موضوع الاستيطان، وأسفر أيضاً عن تشكيل لجنة للمتابعة.

وانعقد المؤتمر الثاني في رام الله (قاعة كازابلانكا)، يوم 98/12/12، وحضره 1200 شخص، منهم 106 أعضاء في المجلس الوطني الفلسطيني و23 عضواً في المجلس التشريعي. ومنهم أيضاً وزراء سابقون مثل عبد الجواد صالح وعبد الحفيظ الأشهب، ومنهم أعضاء في اللجنة المركزية لحركة فتح مثل عباس زكي، ومنهم أعضاء في المجلس الثوري لحركة فتح مثل حسين تركماني وأبو الريش.

وانعقد المؤتمر الثالث في دمشق يوم 98/12/12، وحضرته وفود من القيادات الفلسطينية المستقلة في كل من لبنان وسورية وعدد من الدول الأوروبية (السويد ـ النرويج ـ فرنسا ـ بريطانيا ـ المانيا). وكان يفترض حضور وفد قيادي كبير من الأردن لولا أنه منع من السفر والمشاركة. وقد حضر هذا المؤتمر حوالي 380 شخصاً، (مثل الفصائل الفدائية بينهم 150 شخصاً فقط)، وتميز الاجتماع بطابعه الفلسطيني البحت، ولاحظ الجميع فيه غياب سوريا الكامل عن هذا المؤتمر، فلم يحضر اي مندوب عن الجبهة الحاكمة، ولم يحضر اي مندوب عن حزب البعث أو عن الحكومة. وقد حضر فقط بعض السفراء الأجانب والعرب، وعدد آخر من القائمين بأعمال السفارات.

وحظي المؤتمر بحضور وفود سياسية وشخصيات بارزة من عدد من البلدان العربية (لبنان، اليمن، الجزائر، السودان، المغرب، مصر). وصدر عن المؤتمر بيان سياسي يحمل نفس التوجهات التي عبر عنها البيانان الصادران في غزة ورام الله. وتشكلت لجنة للمتابعة من 24 عضواً، وتم الاتفاق على أن يتم الاتصال مع لجنة المتابعة المنبثقة عن اجتماعي غزة ورام الله، ليجري توحيدهما في لجنة متابعة واحدة.

لقد شكلت هذه المؤتمرات الثلاثة، من الداخل والخارج، رداً على مؤتمر كلينتون في غزة، وكانت تستحق عناية بارزة من أجهزة الإعلام الأجنبية والعربية، لأهمية المغزى السياسي الذي تنطوي عليه، حيث تبرز لأول مرة معارضة فلسطينية شعبية ومنظمة، تحاول أن تلفت نظر كلينتون إلى أن ما جرى امامه في غزة ليس سوى رأي فلسطيني واحد، وأن هناك رأياً فلسطينياً آخر له اجتهادات مختلفة، ولكن أجهزة الإعلام قاطعت المؤتمرات الثلاثة، وحاولت في بعض الأحيان تشويه سمعتها، والتركيز على خلافات برزت داخلها.

وستشكل هذه المؤتمرات بداية عمل معارض منظم لسلطة الحكم الذاتي، وسيزيد من أهمية معارضتها وقف نتنياهو لتنفيذ اتفاقاته مع الفلسطينيين، ودخول مشروع الحكم الذاتي في مرحلة من الجمود، مما يعني أن عملية التسوية قد دخلت في مرحلة جديدة مفتوحة على كل الاحتمالات.

ماذا بعد الانتخابات الإسرائيلية المرتقبة؟

جيمس زغبي

يدور معظم الحديث في اسرائيل هذه الايام عن «الدوي الكبير» ولا يقصدون فقط سقوط حكومة بنيامين نتنياهو، اذ ان هناك ما هو اهم من ذلك. المقصود هنا الانتخابات العامة والموت المتوقع لكتلة ناخبي الحزبين الرئيسيين هناك، العمل والليكود.

نتنياهو، في واقع الامر، هو الذي اسقط حكومته، فقد نجح خلال عامين ونصف العام، وهو عمر حكومته، في عزل غالبية قيادة حزبه.

فقد ابدى نتنياهو مقدرة غير عادية في اعطاء صورة مغايرة تماما للواقع مما اثار غضب الذين اكتشفوا انهم وقعوا ضحية خداعه وتكتيكاته. وفي حقيقة الامر، فان كل هذه الخطوات كان الغرض منها معارضته مع اخفاء مصالحه الحقيقية سعيا للبقاء في السلطة وعمل اقل ما يمكن القيام به لدفع عملية السلام.

افرزت سياسة نتنياهو المذكورة العديد من الناقدين مثل يوري افنيري وهو يساري وعضو سابق في الكنيست ومن انصار السلام. قبل سفر نتنياهو الى «واي» لتوقيع مذكرة التفاهم الاخيرة، كتب افنيري ان استراتيجية نتنياهو لا تخرج من احتمالين، اما عدم الذهاب الى «واي» او الذهاب وعدم الموافقة على اي شيء. وكتب افنيري كذلك ان نتنياهو حتى اذا أرغم على توقيع اي اتفاق فانه سيجد ذريعة، عقب عودته الى اسرائيل، لعدم تطبيق ما تم الاتفاق عليه.

لم يكن امام نتنياهو سوى الذهاب الى «واي» والتوقيع على الاتفاق، وبقي الخيار الوحيد هو ايجاد السبيل اللازم لعدم تطبيق ما اتفق عليه، حتى وان ادى ذلك الى اسقاط حكومته.

عقب عودته من «واي» تغيرت لهجة نتنياهو وبدأ هجومه على الاتفاق الذي وقعه وعلى الفلسطينيين الذين توصل معهم الى الاتفاق المذكور. اضاف نتنياهو شروطا جديدة وسعى الى تغيير ما اتفق عليه مسبقا. وحتى آخر اللحظات واصل نتنياهو تكتيكاته ولعباته المألوفة، فقد عرض تكوين حكومة ائتلافية بالاشتراك مع حزب العمل شريطة ان يقبل بالشروط الخمسة الجديدة التي يريد ان يفرضها على الفلسطينيين. اما خيار الائتلاف، فكان بوسعه الدخول فيه في اي وقت سابق اذا كان بالفعل امينا في هذا الطرح.

رفض حزب العمل عرض نتنياهو الذي لم يجد امامه خيارا سوى الوقوف الى جانب الدعوة الى اجراء انتخابات جديدة كذريعة لوقف تطبيق اتفاق «واي» ولانقاذ نفسه استعدادا للدخول في المنافسة الانتخابية.

ورغم آراء ووجهات نظر بعض انصار نتنياهو، فانه لم يتخل عن اي من مبادئ ايديولوجيته. وحتى موافقته على الانسحاب المحدود من بعض الاراضي والحكم الذاتي الفلسطيني لم تغير شيئا في تمسكه بالسيطرة على «اسرائيل الكبرى» التي يعيش الفلسطينيون داخلها ويحكمون انفسهم داخل «غيتوات» دون ان تكون لهم اي سيادة وهذا على وجه التحديد النموذج الذي طرحه جابوتنسكي مؤسس المدرسة التصحيحية في الفكر الصهيوني.

يعتمد نتنياهو في الانتخابات المرتقبة على مساندة اليمين المتطرف الذي يعتقد انه في نهاية الامر ينظر اليه كأمل وحيد لهزيمة مشروع السلام الحقيقي مع الفلسطينيين. ويتوقع ان يطلق نتنياهو حملة انتخابية مدوية بمساعدة مستشاره الاعلامي آرثر فرانكشتاين الى جانب دعم انصاره من اليهود الاميركيين ومقدرته على اثارة مشاعر الانقسام والخوف.

سيعول نتنياهو كذلك على تأييد المستوطنين المتطرفين الذين يمثلون قاعدة تأييد طبيعية له مع سعيه الى استفزاز واستثارة الفلسطينيين او اللبنانيين، مثلما حدث في الأيام الاخيرة لدعم سياسة المخاوف التي يطرحها لكسب الاصوات.

ليس من المتوقع ان تكون الانتخابات المقبلة مجرد اعادة لشريط الانتخابات السابقة التي حقق فيها نتنياهو نصرا على شيمعون بيريس بفارق ضئيل، ذلك ان كتلة الليكود نفسها في حالة فوضى.

فقد ظل القادة التقليديون للحزب ينظرون الى نتنياهو كونه دخيلا عليه، اذ عارضوا باستمرار وابدوا خوفهم تجاه صعوده للسلطة. وبسقوط حكومته لا بد ان يفكر هؤلاء جديا في استبدال نتنياهو.

كما ان هناك بيني بيجن، ابن رئيس الحكومة الاسرائيلية الاسبق مناحيم بيجن، الذي يتوقع ان يترك الليكود الى جانب دان ميريدور، وزير المالية الاسبق الذي ترك الليكود للانضمام الى حزب وسط جديد لتحدي نتنياهو. وتدور الشائعات حاليا حول احتمال ان يترك وزير الدفاع، المعتدل نسبيا، اسحاق مردخاي صفوف حزب الليكود مؤيدا لايهود باراك مرشح حزب العمل.

ويتوقع المراقبون ان تشهد الانتخابات المرتقبة تعقيدا حقيقيا بفعل تكوين حزب الوسط الجديد بواسطة بعض قيادات الليكود السابقة مثل روني ميلو، عمدة تل ابيب السابق الذي ابدى انزعاجا عميقا تجاه السلطات التي تتمتع بها عناصر الجماعات اليهودية المتشددة داخل الحكومة. ويبقى هناك احتمال ان يؤيد علمانيو الليكود هذا الحزب الجديد.

هناك عامل تعقيد آخر يتمثل في انتظار اعلان خوض امنون ليبكين شاحاك، رئيس هيئة الاركان الاسرائيلي معركة انتخاب رئيس الحكومة عقب تركه لموقعه الحالي وذلك اما كمرشح مستقل او مرشح لاحد الحزبين. لا احد يعرف الكثير عن آراء ليبكين شاحاك سوى معارضته المعتدلة لنتنياهو. ويعتبر التأييد القوي لليبكين شاحاك، حسب استطلاعات الرأي، مؤشرا على ضعف مرشح حزب العمل ايهود باراك وعلى آمال الكثير من الاسرائيليين في ان يأتي زعيم يخرج البلاد من ورطتها الراهنة.

يمثل موقف عرب اسرائيل عاملا مهما في الانتخابات المقبلة، اذ يمثل هؤلاء نسبة 20 في المائة من السكان ويمكن ان يشكلوا عاملا حاسما في هزيمة الجناح اليميني.

والمعروف ان هؤلاء، وعددهم 100 الف، قرروا عدم التصويت لشيمعون بيريس في الانتخابات السابقة بسبب ضرب لبنان مما ادى لخسارته امام نتنياهو عام 1996. والواضح ان كسب كتلة الناخبين هذه يعتمد بالدرجة الاولى على مدى حرص وجدية المرشح في مسألة السلام وحماية حقوق العرب. ويلاحظ ان زعيم حزب العمل الحالي، ايهود باراك، لم يفعل ما يمكن ان يجتذب الناخبين العرب نحوه، الشيء الذي يعتبر مشكلة حقيقية تواجه ترشيحه في الانتخابات المرتقبة.

وبغض النظر عن هوية الفائز بهذه الانتخابات، فان هناك العديد من المشكلات عقب انجلاء غبار هذه المعركة. فهناك مشروع السلام واكمال ما بدأ تنفيذه مسبقا الى جانب المشكلة المتمثلة في المطالب المتشددة للمستوطنين المتطرفين. الفلسطينيون من جانبهم سيطالبون بالعدل والمستوطنون ينبغي ان يواجهوا. ولكي يحدث ذلك لا بد ان تظهر الحكومة القادمة الشجاعة والقوة اللازمتين اكثر من بيريس والعدل والامانة اكثر من نتنياهو. هذا الاتجاه وحده هو الذي يمكن ان ينقذ الموقف المتأزم الراهن خصوصا في ظل الانقسام الحالي في اسرائيل.

Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No.(44)171 - 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G الى الشرق الاوسط
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

الفارق بين المعارضة من الداخل ومن الخارج

● من أبو بكر يوسف ابراهيم ـ الرياض

قرأت في جريدة «الشرق الأوسط» في عددها رقم 7313 في 98/12/6 مقال الكاتب السر سيد احمد بعنوان تحدي الترابي الجديد في صفحة الرأي، وحيث أن لكل رأي من يسانده فلربما أيضا يجد من يعارضه ولكن المهم ان تكون المعارضة موضوعية دون محاولة تشويه لمجرى الحقائق، وارجو ان يتسع المجال.

اولا: لكل فكر مؤيدوه ولكل قائد مؤيدون مثلما لذات الفكر مناوئون ومعارضون وهذه سنة الله في خلقه. والحياة السياسية في السودان ساحة فيها متسع للجميع، فمنذ استقلال البلاد كانت هناك الجبهة المعادية للاستعمار بقيادة عبد الخالق محجوب والتي تحولت الى حزب شيوعي اباده المشير نميري وكانت ايديولوجيته هي الايديولوجية الماركسية الموصومة ابدا بالالحاد مما ولد تيارا مناوئا لها يدعو الناس للتمسك بعقيدتهم وبرزت جبهة الميثاق الاسلامي بقيادة الدكتور الترابي.

ثانيا: لما كانت الطائفية تستغل جهل المواطن وامييته وتابعيته ...

... والتي هي فترة ديمقراطية الطائفية وانكره بالآتي:

أ ـ سلم عبد الله خليل رئيس وزراء حزب الأمة بعد الاستقلال الحكم بدعوة طوعية الى الفريق عبود، هلا تكرم الكاتب وافادنا لماذا سلم حكم ديمقراطي الحكم لعسكر الشمولية؟؟

ب ـ كان بعد ثور اكتوبر الشعبية وعصيانها المدني المشهود حكم انتقالي اتى بعده حكم ديمقراطية الطائفية برئاسة محمد احمد المحجوب، ودبت الفرقة على اثر عودة الصادق المهدي من بريطانيا وقاد انقلابا ابيض ضد الامام الشهيد بدعوى فصل الدين عن الدولة واشبعنا من التنظير (والسندكالية) التي لم نفهمها ولم يفهمها الشعب السوداني حتى الآن، ودبت الفرقة والشقاق وعمت الفوضى والمحسوبية.. وهلم جرا!!

ج ـ قاد الصادق المهدي الذي اتى بدعوى فصل الدين عن الدولة ليقود حملة ضد النواب الشيوعيين المنتخبين عن طريق صناديق الاقتراع وطردهم من البرلمان مما جعلهم يكيدون له وللديمقراطية الطائفية.

د ـ نظم الشيوعيون صفوفهم وتحالفوا مع عسكر مايو وقاموا بانقلابهم العسكري فماذا كانت ردة فعل الشارع السوداني. هبوا لتأييد حكم شمولي بحسبه أفضل الشرين.

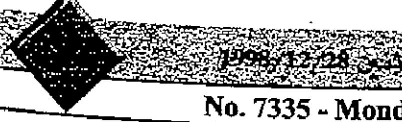
هـ ـ كاد الشيوعيون لطائفة الانصار بدلا من ان يكيدوا للصادق المهدي الذي رمى بهم خارج الجمعية التأسيسية (البرلمان) ...

امتحان الفضائيات العربية

● من عبد الفتاح الحايك ـ الرياض

مقاعد آسيا الرياضية

● من عبد العزيز عبد الله القيامة ـ الرياض



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers:
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief:
Abdul Rahman Al-Rashed

نائب رئيس التحرير
محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني

مدراء التحرير
نديم نحاس - اياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة للتسويق
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn,
London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

محمود كحيل

لا أمل في المعارضة العراقية

فهمي هويدي

تستفز المرء وتشعره بالاستياء والمهانة تلك التصريحات الاميركية التي لا تكف عن الحديث عن جهود تغيير نظام بغداد على نحو يعطي انطباعا بان تحرير العراق من نظامه اصبح هما اميركيا، وليس قضية عراقية. ليست لدي ذرة دفاع عن النظام العراقي الذي اعتبره احد كوارث الزمن العربي المعاصر. ولا اكتم املا في أن يزول ذلك النظام اليوم قبل الغد. لكن ما يستفزني هنا هو ان تتولى واشنطن تلك المهمة، بحيث يظل خيارنا وخيار الشعب العراقي بين استمرار ذلك النظام بكل جبروته وتسلطه وبين الاستبدال به نظاماً اخر تابعاً للولايات المتحدة ومن صنع يديها!

ادري ان قيما كثيرة تغيرت في زماننا، حتى لم تعد التبعية مسبة عند البعض، وان غلفوها بغلالات رقيقة وصياغات رصينة تخفف من صراحتها (العولمة مثلا) ناهيك عن اننا في مطالعاتنا الراهنة نلحظ ان هناك من ذهب الى ابعد، فدعا صراحة الى الالتحاق بالغرب ومشروعه. وادري ايضا انه جرى في ذات السياق تحليل «محرمات» كثيرة. فالتطبيع مع اسرائيل صار «واقعية» و«حنكة سياسية»، واشراف المخابرات المركزية الاميركية على تنفيذ اتفاقيات السلام اصبح مقبولا ومجازا على مستويات رسمية، ومشاراً اليه صراحة في وثائق رسمية، ليس ذلك فحسب، وانما تحول ذلك الجهاز على لسان احد وزراء السلطة الفلسطينية (نبيل شعث) الى «صديق يجب علينا ان نقدره ونحترمه» بل ان شارون احد اشهر قتلة الفلسطينيين واعدائهم، تحول في خطاب أبو مازن نائب رئيس منظمة التحرير، الى رجل طيب «يقدر الانسان الفلسطيني».. لكن ذلك كله في كفة، وتحرير بلد باسره لحساب الولايات المتحدة الاميركية في كفة اخرى.

في زمن انقلاب المعايير وعمى الالوان وانهيار النظام والارادة العربيين، يتحدث الاميركيون علنا وبصفة مستمرة عن اعدادهم لتغيير نظام بغداد ويفصلون في القانون الذي اصدروه «لتحرير العراق» وخصصوا بمقتضاه حوالي مائة مليون دولار لتمويل هذه العملية، كما يتحدثون عن اجتماعاتهم واتصالاتهم المستمرة لترتيب المستقبل مع السياسيين العراقيين العرب منهم والاكراد، بل ان السفير الاميركي في الكويت جيمس لاريكو، شرح في احدى «الديوانيات» اي في لقاء مفتوح وليس في جلسة مغلقة خطة بلاده لاسقاط النظام العراقي، ونشرت جريدة «الانباء» الكويتية في عدد 23/12، عرضا لما قاله في هذا الصدد، ذكر فيه أن الادارة الاميركية كان امامها خياران: اولهما دخول نحو 200 الف جندي الى جنوب العراق، وهو ما تم استبعاده نظرا لحجم المخاطر واحتمالات الخسارة البشرية الكبيرة في الخطة، اما الخيار الثاني فيتمثل في دخول قوات المعارضة الى الجنوب العراقي وتقدمها نحو العاصمة بغداد. واذ اعتبره خيارا افضل واوفق، فانه اشار الى «ان المعارضة ليست مهيأة الآن للقيام بهذه المهمة، ولكن الولايات المتحدة ستتولى مساندتها بكل الوسائل، حتى تحقق مرادها».

واشار السفير الاميركي ايضا الى ان بلاده استمالت الى جانبها بعضا من قوات الحرس الجمهوري في اطار ترتيب عملية اسقاط النظام.

هذا الكلام المدهش الذي يقال على الملأ ومثله كثير، يعبر عن درجة عالية من الاستعلاء والاستهانة بالقوانين والاعراف السائدة، وبالمؤسسات الدولية ومجلس الامن على رأسها، ناهيك عن استهانة بالمشاعر العربية عامة والعراقية خاصة، فضلا عن ذلك فهو يمثل اهانة بالغة للمعارضة العراقية، التي تصورها تلك التصريحات في صورة مجموعات من العملاء والتابعين الذين تحركهم الادارة الاميركية والمخابرات المركزية وولاؤهم في النهاية للمخططات الاميركية وليس للشعب العراقي.

قل ما شئت من اوصاف واتهامات بحق المعارضة العراقية، وان كنت احسب ان ما قد تقوله لن يكون اسوأ مما تنشره الصحف من تصريحات اميركية حول استخدامها للاطاحة بنظام بغداد، أو مما تنشره اقلام عراقية تخصصت في تصفية الآخر العراقي وتشويهه، لكنك تخطيء كثيرا اذا عممت الاتهامات واطلقتها بحق الجميع، فجمعت بين الصالح والطالح، والحزبي والمستقل، والوطني والذي عرض نفسه للبيع، والباحث عن الشهرة والمال، والباحث عن خلاص حقيقي لبلده المبتلى بنظامه الوحشي.

من اسف اننا لا نكاد نجد خطابا اعلاميا يرصد تلك التضاريس ويحدد موقع كل فئة معارضة بدلا من ذلك الذي يضع الجميع في سلة واحدة واذا كنت افهم ان النظام العراقي يسعده بطبيعة الحال - ولاسباب معروفة - ان يصنف معارضيه جميعا في مربع العملاء والتابعين للاميركان، لكني لا افهم لماذا يسعى الأميركان إلى تثبيت هذا المعنى وتأكيده في مختلف المناسبات. وكيف خانهم ذكاؤهم إلى الحد الذي يجعلهم يلوثون سمعة المعارضة العراقية، ويفقدونها صدقيتها بل وشرعيتها عراقياً وعربياً.

نعم يتحدث الأميركيون عن ان اي تغيير في العراق ينبغي ان يتم من الداخل، بحيث تنطلق ارهاصاته الأولى من عمق المجتمع العراقي ذاته، لكنهم مع ذلك يقولون «ان ذلك لن يتم إلا باشارة وترتيب من جانبنا» وإلا فما معنى التصريحات التي أدلى بها مثلاً مساعد وزير الخارجية الأميركي مارتن انديك لشبكة «سي.ان.ان» وقال فيها «اننا لا ندعو إلى انتفاضة الآن في العراق»؟ الا تعني الترجمة المباشرة لهذا الكلام ان واشنطن صاحبة الاتصالات مع الزعماء السياسيين العراقيين وتلك القطاعات التي تمت استمالتها من الحرس الجمهوري (كما قال السفير الأميركي في الكويت) هي التي ستحدد موعد الانتفاضة المرجوة!

من المفارقات أن الخطاب الأميركي الذي لا يحبذ تحرك الشعب العراقي الآن يراهن على ضعف الذاكرة العربية، متجاهلاً أن انتفاضة عام 91 التي قام بها العراقيون اثر تحرير الكويت، والتي شجعتها تصريحات الرئيس بوش آنذاك، قمعت بوحشية من جانب نظام بغداد، وكان العنصر الرئيسي في نجاح العملية هو سماح قوات التحالف، وفي مقدمتها الأميركان والانجليز، لطائرات الهليكوبتر العراقية دون غيرها بالتحليق في أجواء البلاد، وكانت تلك الطائرات هي سلاح القمع الرئيسي للانتفاضة. ولم يكن ذلك التصريح قد صدر سهواً أو على سبيل الخطأ، وانما كان واضحاً بما لا يدع مجالاً للشك أن قوات التحالف أرادت لنظام بغداد أن يستمر، لأسباب تتعدد الاجتهادات في تفسيرها، وان كان لا يختلف أحد على أن استمراره ضد مصلحة العراق وشعبه.

أيضاً وليس عندي دفاع عن المعارضة العراقية. لكني في حدود معرفتي المتواضعة بالشأن العراقي، الذي أدرك مدى تعقيده وعمق شقوقه، أثق بأن بين المعارضين كتلة كبيرة من الوطنيين، الذين يرفضون التبعية ويستعلون فوق الاستخدام. وليسوا من الباحثين عن الشهرة أو المال أو الاتجار بالحصار والأوطان. ورغم توزع هؤلاء على دوائر الشيعة والسنة والأكراد، وهي المعسكرات الرئيسية في البلاد، إلا انهم يدركون أن تلك تمايزات تتكامل وتتعايش ولا تتناقض، فضلاً عن أن المشترك بينهم يتجاوز تلك التقسيمات، من حيث انهم جميعاً عراقيون ووطنيون، فضلاً عن انهم على وعي كاف بان العراق كله مستهدف، وان الأمة العربية بدورها مستهدفة، الأول يراد تمزيقه وتركيبه وتفريغه من طاقاته والاجهاز على عافيته، كما أن الأمة يراد لها أن تظل مهزومة ومكسورة الجناح، ومستسلمة للمخططات التي يراد فرضها والخرائط الجديدة التي تم تصميمها لحساب الهيمنة الغربية والتفوق الاسرائيلي.

مشكلة المعارضة العراقية أننا لا نرى فيها إلا وجهها المعتم ولا نسمع إلا صوتها المهين لها ولنا، الأمر الذي يوجب على الأغلبية الصامتة أن تعلن عن رأيها وتثبت حضورها، حتى لا يقال ما يريده البعض الآن من ان معارضة تابعة بهذا الشكل، تستحق نظاماً بسوء القائم في بغداد الآن.

مطلوب من المعارضة الوطنية العراقية التي نعنيها ثلاثة امور هي:

* أن ترفع صوتها وتعلن عن مشروعها المستقل، الذي يعبر حقاً عن تطلعات شعب العراق ويحافظ على كيان البلد، ويحدد موقفاً واضحاً يرفض مختلف التدخلات والاطماع الخارجية، الغربية عامة والأميركية خاصة.

* أن تتبنى خطاباً عربياً يضع العراق في سياقه ونسيجه الطبيعي، ويؤمن لمشروعها قبولاً عربياً واقليمياً. ولا بأس من أن تكون للمعارضة اتصالاتها وحضورها الدولي، شريطة أن يتم ذلك في اطار من الاستقلالية والندية مع الآخرين. وتعرية خطاب المعارضة غاية في الأهمية، ليس فقط من باب الحفاظ على استقلالية مشروعها، ولكن ايضاً لأن خطابها الموجه إلى الغرب الآن لا بد أن يثير حفيظة دول المنطقة. وليس خافياً أن المشروع الأميركي لتغيير نظام العراق كان بنداً أساسياً في اللقاءات الايرانية السورية الأخيرة، من حيث أن ذلك المشروع اعتبر تهديداً لأمن واستقرار المنطقة، وسبباً اضافياً يرفع من وتيرة التوتر فيها.

* أن تسعى إلى نقل معركتها ضد النظام العراقي إلى المستوى الدولي، الذي يتجاوز حدود العلاقة الخاصة مع الولايات المتحدة واجهزتها. وقد قرأت كلاماً طيباً في هذا الاتجاه، للدكتور عدنان الباجه جي القطب المعارض ووزير خارجية العراق الأسبق (مقيم في أبوظبي حالياً).

فقد دعا في حديث نشرته «الشرق الاوسط» (عدد 23/12) إلى تشكيل هيئة تتحدث باسم المعارضة العراقية تطالب باشياء محددة، مثل احالة بعض اقطاب النظام الحالي في بغداد إلى محكمة دولية بتهمة ارتكاب جرائم ضد الانسانية، واستصدار قرار من مجلس الأمن يعتبر ان استمرار انتهاكات حقوق الانسان في العراق تهديد للأمن والسلام في المنطقة، وكذلك الطعن في حق تمثيل النظام العراقي في المحافل الدولية، كما فعلت الأمم المتحدة مع النظام العنصري في جنوب افريقيا. ولهذه الهيئة أن تطالب بالمثول أمام المحافل والهيئات الدولية لشرح وايضاح وجهة نظر الشعب العراقي في مختلف القضايا التي تهمه.

ان استقلال المعارضة وتعبيرها عن الشعب العراقي وليس عن الارادة او المخططات الأميركية هو الشرط الأول لاحترامها من جانب جماهيرها التي تعبر عنها والأمة التي تنتمي إليها. بل الشرط الأول لاثبات جدارتها لقيادة عملية التغيير المنشودة. وما لم يتحقق ذلك فينبغي أن نعذر الناس ان استبدت بهم الحيرة، واستسلموا للاحباط واليأس، أو اعتزلوا كل شيء وانصرفوا إلى امور حياتهم الخاصة، باعتبار ان الانكفاء على الذات أرحم من عذاب الاختيارين، كل منهما ادعى الى اليأس من الآخر!

إطلالة على العام الجديد

ستيفن كاليا*

في بداية العام المقبل تكون فترة ما بعد الحرب الباردة قد دخلت عامها العاشر، كما ان العديد من الأحداث والتطورات المرتقبة خلال العام الجديد ستؤكد على المتغيرات المهمة التي حدثت منذ نهاية حقبة الحرب الباردة وتزايد هيمنة الولايات المتحدة الأميركية على العلاقات الدولية كقوة عالمية وحيدة.

ستؤكد العلاقات الدولية خلال العام 1999 مجدداً ان عالم ما بعد الحرب الباردة سيظل خاضعاً لسيطرة الولايات المتحدة. ويتوقع في نهاية نفس العام، الذي يعتبر نهاية للألفية الثانية حدوث تحولات بنائية في مجال اصلاح المنظمات الدولية، إذ من المرتقب توسيع حلف شمال الأطلسي (ناتو) واعادة الهيكلة الداخلية للاتحاد الأوروبي.

يشير التدخل الاميركي في بعض بؤر النزاع مثل كوسوفو والبوسنة والعراق الى دور الولايات المتحدة القيادي في العلاقات الدولية المعاصرة.

ورغم ان القيادة الأميركية تواجه مخاطر ازدياد التوتر مع القوى العالمية الأخرى على المدى القصير، فيمكنها تشجيع القوى الأخرى، مثل الدول الأوروبية، وحثها على لعب دور اكثر نشاطاً وفعالية في ادارة الازمات الدولية. وينبغي ان تلاحظ كذلك مسألة ما اذا كان هناك مزيد من التقارب بين روسيا والصين.

ستكون واشنطن محط اهتمام الكثيرين في ابريل (نيسان) المقبل، إذ من المقرر ان يحتفل حلف الناتو بيوبيله الذهبي. إذ يستقبل الحلف خلال العام الجديد ثلاثة اعضاء من دول الكتلة الشيوعية السابقة هي بولندا والمجر والجمهورية التشيكية. وينتظر ان يتبنى قادة الحلف مفهوماً استراتيجياً جديداً.

القاء نظرة على الساحة الاقتصادية يوضح ان حالة الانكماش التي ضربت اسيا اصبحت اسوأ مما كان متوقعاً لها. وربما يشهد العام الجديد بداية الانتعاش التدريجي للدول التي ادخلت على اقتصادها سياسات اكثر ليبرالية وشفافية لجذب الاستثمارات الخارجية، ويذكر هنا ان الدول الاعضاء التسع في «رابطة شعوب جنوب شرقي اسيا» تعهدت بتقديم تاريخ بداية العمل في منطقة التجارة الحرة من عام 2003 إلى 2002.

ويدعو الوضع الاقتصادي في روسيا الى مراقبة الاقتصاد السياسي الدولي، فاي تدهور اقتصادي جديد في روسيا لا يعرض فحسب الاحتمالات الاقتصادية الكونية الى مخاطر وانما يُعد ضربة لتطلعات دول وسط وشرق أوروبا. وتراجعت صادرات ليتوانيا ولاتفيا واستونيا الى روسيا خلال الاشهر الأخيرة الشيء الذي نتج عنه تراجع توقعات النمو الاقتصادي لهذا العام. كما ان استمرار الازمة الاقتصادية في روسيا يمكن ان يعوق التطلعات الاقتصادية والسياسية للدول التي ظلت حبيسة الستار الحديدي حتى وقت قريب.

يُعد العام الجديد مهماً بالنسبة لمنطقة المتوسط، ذلك ان التطور الايجابي في قضية لوكربي يمكن ان يضع نهاية للقضية ويفسح المجال أمام عودة ليبيا الى المجتمع الدولي، ويمكن ان يؤدي هذا التطور الى تفعيل الجهود الرامية الى الحث على التعاون الاقليمي في الدول المغاربية.

واذا اتجهنا شرقاً، فان يوم 4 مايو (ايار) يعتبر تاريخاً حاسماً إذ تنتهي فيه اتفاقيات اوسلو لعام 1993. والمعروف ان السلطة الوطنية الفلسطينية ذكرت مراراً انها ستعلن في هذا التاريخ الدولة الفلسطينية المستقلة، ولكن الشيء المتوقع هو ان يشهد الجزء الأول من العام الجديد مجموعة من المفاوضات بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية برعاية الأمم المتحدة ويعتمد الكثير على المحصلة النهائية للانتخابات الاسرائيلية المرتقبة، إذ يواجه الليكود بقيادة بنيامين نتنياهو حزب العمل الذي يتزعمه ايهود باراك الى جانب وزير المالية السابق دان ميريدور ورئيس هيئة الأركان السابق امنون ليبكين شاحاك اللذين من المتوقع ان يكونا حزب وسط جديداً.

ويعتبر اجتماع «المنبر المتوسطي» المقرر عقده بمالطا في مارس (آذار) المقبل ممهداً جيداً للقاء الثالث لوزراء خارجية اوروبا ومنطقة المتوسط بشتوتغارت في ابريل المقبل. وسيسمح هذا الاجتماع للدول الأعضاء الـ27 بتقويم التجديد الذي طرأ على الخطوات التي اتخذت لتاسيس ميثاق للاستقرار ولمراجعة الاتفاقيات التي تقدم بها الاتحاد الأوروبي لدول منطقة المتوسط الـ12. وسيكون للاتحاد الأوروبي فرصتان رئيسيتان لاظهار تمسكه بالتزاماته المستمرة تجاه منطقة المتوسط وعلى رأسها دعم مبادرة «عملية برشلونة». اما الفرصة الثانية فتتمثل في سياسة الاتحاد تجاه دول منطقة المتوسط في ما يتعلق بمسالة توسيع عضويته. فقد بدأت بالفعل مفاوضات مع قبرص ويتوقع ان يبعث بدء المفاوضات مع مالطا رسالة واضحة تتلخص في ان الاتحاد الأوروبي جاد في مسالة تعزيز بعده المتوسطي.

من بؤر الصراع التي ينبغي مراقبتها خلال العام الجديد العلاقات بين الكوريتين الشمالية والجنوبية والولايات المتحدة الى جانب التوتر في منطقة الخليج، حيث تحاول بعض الأطراف وضع حد للمواجهة التي استمرت سنوات بين العراق وبقية دول العالم ويجب ايضاً ان نراقب الوضع في افريقيا وما اذا اعطي السلام فرصاً كافية في القارة خصوصاً في منطقة البحيرات العظمى (بوروندي ورواندا والكونغو) وكذلك افغانستان. ان الفشل في وضع حد للاضطرابات والمذابح في هذه المناطق سيحول دون تمكن دولها من بدء العملية الطويلة والضرورية لدخولها في المجتمع الدولي في القرن المقبل.

* كاتب ومحلل في العلاقات الدولية

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

alrashed@asharqalawsat.com

خلال أيام: أكبر سوق في العالم

كل ما فعله الأوروبيون من قبل في سبيل اتحاد بينهم لا يمكن ان يقارن في اهميته بما سيفعلونه بعد ايام قلائل عندما يعلنون عن الغاء احدى عشرة عملة وتوحيدها في عملة واحدة.

توحيد العملات في عملة واحدة مشتركة يعد خطوة عملاقة، هي بمثابة توحيد الجيوش في الماضي، كونها تمثل لغة الاقتصاد ووسيلته اليوم في الحرب الحديثة، حرب الاقتصاد بين العمالقة. وبسبب توحيد العملات تعود اوروبا اكبر سوق في العالم، مسترجعة دورها الذي سقط مع مطلع القرن الحالي بعد ظهور الولايات المتحدة قوة عسكرية وسياسية فاصلة في النزاعات بين القوى الاوروبية.

وتوحيد العملة اصعب خطوة يمكن ان تواجه الاتحاديين الاوروبيين، وذلك للفوارق الكبيرة بين اقتصاديات بلدانهم التي ستحول اكثر من الف مليار دولار موزعة على احدى عشرة عملة مختلفة السعر الى عملة «اليورو» الجديدة، وبحيث يتم انجاز كل المهمة في فترة قياسية لا تتعدى العامين فقط.

وهي مهمة مليئة بالتحدي، واصعب من كل عمليات توحيد الانظمة السابقة في شؤون الجوازات والجمارك والطيران والسياسة والدفاع وغيرها التي قطع فيها الاوروبيون شوطا طويلا. وتوحيد العملة يمكن ان نقول انها ام المعارك الحقيقية، لأن كل نشاطات الدول والشركات والافراد تحسب بالعملات المحلية، ومن دون توحيد العملات المختلفة تبدو اوروبا مفرقة حتى لو حمل مواطنوها جوازات موحدة. ومن تحدياتها، التي لا استطيع ان افهم بعد كيف لهم ان يتغلبوا عليها مستقبلا، الفروقات الكبيرة بين اقتصاد دولتين مثل المانيا واليونان؟ فالعملات تعكس اسعارها حال الاقتصاد، فكيف ستتم معالجة الفروقات الكبيرة بين بعض الدول الاوروبية؟

هناك اسئلة عديدة من المؤكد ان المشرعين في اوروبا للوحدة وجدوا لها حلولا مثل تقييم الاستثمارات القائمة، ومسؤوليات التدخل لانقاذ العملة عندما تتعرض لنكسات، وتحديد نسبة الفائدة وغيرها. والسؤال الثقيل هو ما الذي سيحدث للعملة الاولى في العالم، للدولار، الذي يهيمن اليوم على تعاملات السوق؟ هل ستحل عملة اليورو محله؟ وكيف سيكون وضع العملات العالمية بعد ذلك؟

من بين مكاسب الاوروبيين الفورية المبالغ الطائلة التي سيوفرونها من فروقات التحويل الضخمة التي كانت تنفق على عملات الدول الاوروبية. ومن مكاسبهم الطويلة الأجل توحيد السوق التي ظلت مقسمة رغم كل الخطوات المتعددة السابقة.

واتذكر انه الى قبل عامين مضيا كان الحديث عن توحيد العملات يواجه بسخرية من كثير من المتشككين الاوروبيين انفسهم على اعتبار ان الفكرة ضد نظام السوق ومنطقها. اذ اتهموا المشروع بانه ليس الا قرارا سياسيا سيتسبب في تخريب اقتصاديات اوروبا وربما سيتسبب في إحداث نكسة تفسد ما تم توحيده. الآن تساقط المعارضون وبقيت قلة لا تعارض توحيد العملة كفكرة، بل تطالب بوقت تنفيذي اطول وتعديلات تفصيلية.

في الارادة تتغلب على اكثر العقبات استحالة.

السجال الإيراني... إلى أين؟

ماذا يحدث حقيقة في ايران؟

يثير هذا السؤال اهتمام كل الذين ظلوا يتابعون مسيرة السياسة الايرانية خلال فترة العقدين الماضيين. وليست هناك حتى الآن لجابة سهلة ومباشرة.

لقد افرز الصراع على السلطة في طهران صعودا وهبوطا في صفوف الاطراف التي تدخل في هذا الصراع. فالرئيس المنتخب محمد خاتمي قاد مطلع العام الحالي المجتمع المدني في ايران الى عدد من الانتصارات، وتمكن من تشكيل حكومة غلبت على تكوينها العناصر الاصلاحية.

وشهدت السوق الايرانية كذلك ظهور عدد من المطبوعات الجديدة وشهدت تشكيلة الحرس الثوري تعديلات اساسية، يضاف الى كل ذلك تشجيع الناس على التعبير عن آرائهم.

ومع اقتراب نهاية العام انقلب الامر تماما بالنسبة لخاتمي. فقد ارغم اهم زميل له في الحكومة على المغادرة فيما حجمت حركة العديد من الوزراء الاخرين. اسوأ من كل ذلك حملة اختطاف وقتل المفكرين المعارضين التي ادت الى ازهاق ارواح اربعة كتاب.

وفي اخر أيام العام الحالي، كسر المنشق البارز آية الله حسين علي منتظري صمته الطويل بمناشدة الايرانيين بعدم اليأس من النضال لاستعادة حكم القانون وضمان الحريات الاساسية.

صنف المتشائمون تجربة خاتمي كفشل واضح. ويرى هؤلاء ان محاولة فرض حكم القانون على نظام ثوري لا يعدو ان يكون ضربا من العبث. فالثورات في نظرهم مصممة لتجاهل حكم القانون ولن تخضع له الا اذا هزمت في ساحة معركة التاريخ.

المتفائلون، من جانبهم، اشاروا الى ان المجتمع الايراني قد اظهر حيوية استثنائية خلال السنوات القليلة الماضية. ويذهب هؤلاء الى ان القوى الشعبية التي انتخبت خاتمي رئيسا للبلاد في مواجهة المؤسسة الخمينية المتشددة، لا تزال قوية وموجودة في الساحة وستكون هي المنتصرة في نهاية الامر حتى وان خسرت بعض المعارك على طريق تحقيق هذا الانتصار.

يعتبر الاقتصاد الايراني احد عوامل عدم الاستقرار، اذ ان معدلات النمو الاقتصادي هبطت الى حوالي 1 في المائة او 2 في المائة خلال السنوات الاربع الماضية مع احتمال أن تكون اكثر سلبية خلال العام المقبل نتيجة لتراجع عائدات النفط وتواجه ايران عجزا في الميزانية يصل الى 16 بليون دولار اميركي خلال فترة العامين المقبلين، وهو الامر الذي دفعها الى البحث عن مصادر للتسهيلات الائتمانية.

ليس ثمة مجال لحصول ايران على قروض تساعد في اخراج اقتصادها من ازمته الحالية والمتوقعة طالما لم تعد طهران النظر في سياستها الخارجية حتى تصبح اكثر انسجاما ومعقولية. لذا فإن العام الجديد يتوقع ان يكون عام القرارات في ايران. اما الخيار، فسيكون التخلص من بقايا الثورة وتنحيتها جانباً او دخول ايران في ازمة قد لا يتمكن احد من السيطرة عليها.

«الشرق الأوسط»

بداية الخروج على احتكار القرار الدولي

ان صح اعتبار تطورات الاسبوعين المنصرمين على الساحة الروسية مؤشرا لتوجه سياسي مدروس يجوز الاستنتاج بأن موسكو بدات بنفض غبار التقوقع عن دبلوماسيتها الخارجية بعد فترة سبات مديد ابتدأت مع انهيار نظام الاستقطاب الثنائي الدولي، مطلع التسعينات، وتعمقت مع انكفاء القيادة الروسية على مشاكلها الاقتصادية المتفاقمة وديمقراطيتها المتعثرة.

من المبكر، طبعا، الحديث عن عودة نشطة للدبلوماسية الروسية في العالم كون فعالية هذه العودة ترتبط بمدى نجاح روسيا في الخروج عن نظام «البر والاحسان» الغربي وبالتالي فك ارتهان اقتصادها لمساعدات البنك الدولي والولايات المتحدة بصورة خاصة.

مع ذلك، وربما بسبب ذلك، يصعب تجاهل اشارات - ان لم تكن مؤشرات - توحي بأن الحياة عادت لتدب من جديد في دماء الدبلوماسية الروسية، وابرز هذه المؤشرات:

- استدعاء السفيرين الروسيين لدى الولايات المتحدة وبريطانيا في اوج ازمة العراق، في خطوة غير مسبوقة من الدبلوماسية الروسية منذ انتهاء الحرب الباردة، وذلك في اعقاب اعلان موسكو ان الهجمات على العراق «تنتهك لوائح الامم المتحدة وتشكل تهديدا خطيرا للاستقرار».

سواء كان استدعاء السفيرين مؤشرا على استنكار موسكو للقصف الاميركي - البريطاني للعراق، لم دليل استياء مما وصفه الرئيس الروسي المخضرم، ميخائيل جورباتشوف، «بمحاولة لاحتكار الزعامة الدولية دون منازع» من الدولتين الانكلوسكسونيتين يوجه هذا التصرف الروسي رسالة واضحة عن ضيق درع موسكو من تغييبها - المتعمد كما يبدو - عن القرار الدولي.

- انفتاح موسكو الثنائي، وفي وقت واحد، على دولتي الجوار الاكثر ثقلا في المنظومة السوفياتية السابقة، اي اوكرانيا وروسيا البيضاء (بيلاروس)، علما بأن هذا الانفتاح يتخذ بعدا اتحاديا مع روسيا البيضاء وبعدا استراتيجيا مع اوكرانيا، اذ تحول «اتفاقية الصداقة» معها دون انضمامها الى حلف شمال الاطلسي الزاحف بثبات باتجاه اوروبا الشرقية في ما يبدو محاولة غير معلنة لعزل روسيا عن محيطها السلافي.

على خلفية هذه التطورات يتخذ إقرار الدوما للموازنة الروسية للعام 1999 اهميته الداخلية والخارجية معا، فالموازنة الجديدة تقلص العجز الى ادنى نسبة ممكنة (2,5 في المائة) وتمهد لاخراج البلاد من ازمتها الاقتصادية.

ويقدر ما يشكل اقرار الموازنة، بعد الاشكالات العديدة التي رافقت طرحها على الدوما، دليلا على تطبيع العلاقات بين السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية في موسكو - وهو تطبيع اساسي لاستقرار الحكم - يشكل ايضا منطلقا لمسيرة خروج روسيا على المعادلة - المفارقة التي حولتها الى مارد سياسي وقزم اقتصادي في عالم تستمد دوله نفوذها من وضع اقتصادها بالدرجة الاولى.

قد يكون ضربا من ضروب الافراط بالتفاؤل ادراج التطورات الروسية الاخيرة في خانة عودة «القطب الدولي الثاني» الى لعب دوره السابق على الساحة الدولية. الا انها قطعا بداية عملية لاستقلال روسيا عن نظام «البر والاحسان» الغربي وقيوده السياسية يمهد لكسر الاحتكار الانكلوسكسوني للقرار الدولي وربما يمهد ايضا لبروز قوى اخرى «عالمثالثية» يتيح لها تبدل المعادلة الدولية الراهنة المساهمة في هذا القرار.

وليد أبي مرشد

الذكرى العشرون لوفاة ثاني رئيس للجزائر المستقلة

براغماتية بومدين كرست مفهوم «شرعية الكفاءة» على «شرعية الأسبقية» في الثورة وبعد الاستقلال

بشير عبد الحفيظ

في مثل يوم امس وقبل عشرين سنة (27 ديسمبر /كانون الاول 1978) فجع الشعب الجزائري بخبر وفاة هواري بومدين ثاني رئيس للجزائر المستقلة عن عمر لا يتجاوز الثامنة والاربعين سنة نتيجة مرض عضال عجز الاخصائيون من مختلف انحاء العالم في علاجه. ورغم مرور هذه المدة الطويلة نسبياً على وفاته لا يزال بومدين يحتل مكانة مميزة في ذاكرة الشعب الجزائري ومرجعية لا بد منها لمعظم الفعاليات السياسية. لا يزال الجيل الذي عاصر حكم بومدين لم يتحرر بعد من تاثير، هذا الرجل الذي أرسى قواعد متينة للدولة الجزائرية الحديثة ما زالت قائمة حتى الآن رغم الزلازل العنيفة التي عرفتها منذ وفاته. فقد شيد بومدين قاعدة صناعية قوية متكاملة لا يمكن لجاحد ان يتجاهل ثمرتها، اذ ما زال جزء من هذه القاعدة يشكل المورد الأساسي للبلاد. واكمل بناء جيش قوي للسهر على المكتسبات ودرء الاخطار الخارجية. وانتهج سياسة خارجية واضحة المعالم اكسبت الجزائر احتراماً بين الأمم. وباختصار عاشت الجزائر اثناء حكم بومدين ازهى الفترات واخصبها في تاريخها المعاصر.

لقد تميزت حياة بومدين سواء اثناء الثورة او خلال حكمه بارادة حديدية الى درجة ان خصومه يتهمون طريقة حكمه بالدكتاتورية. والواقع ان هؤلاء لم يقدروا خطورة المراحل التي مرت بها الجزائر لا سيما بعد الاستقلال، وهي مرحلة عصيبة ما كانت لتعرف البلاد الاستقرار السياسي الذي نعمت به خلال الفترة بين 1968 ـ 1988 لولا ظهور شخصية كاريزماتية مثل شخصية بومدين.

ومن خلال هذه الصفات، ورغم مرور مدة طويلة على وفاته، فان معظم الفعاليات السياسية من ليبراليين وديمقراطيين ووطنيين حاولت وما زالت تتقمص شخصية بومدين لكسب المصداقية الشعبية بالرغم من اختلافها الجذري مع افكاره وطروحاته.

وفي الآونة الاخيرة ظهرت مؤشرات واردة من الجزائر توحي بقوة بان الاتجاه العام السائد في اعلى هرم السلطة هو فسح المجال لعودة البومدينية لقيادة البلاد، علها تعيد للجزائر الاستقرار السياسي والخروج بالبلاد من العزلة الاقليمية والدولية التي عرفتها طيلة السنوات الاخيرة واسترجاع مكانة الجزائر وسمعتها عبر العالم التي عرفت بها ابان حكم الرئيس الاسبق هواري بومدين.

ولعل ابرز تلك المؤشرات تعيين المستشار السابق لبومدين اسماعيل حمداني رئيسا للحكومة خلفا لاحمد اويحيى، وارتفاع اسهم الرجل الثاني في عهد بومدين وابي الدبلوماسية الجزائرية بعد الاستقلال عبد العزيز بوتفليقة في بورصة الترشيحات للرئاسات في ابريل (نيسان) 1999.

ولقد عرفت المرحلة البومدينية، التي كان بوتفليقة احد رموزها الاقوياء، استراتيجية واضحة المعالم تتلخص في بناء دولة قوية وعصرية قادرة على تجسيد تنمية سريعة وذلك بالاعتماد على انشاء مصانع حديثة وقوية، ولتحقيق ذلك اختارت القيادة السياسية منهجا براغماتيا يعتمد بالدرجة الاولى على فئة التكنوقراط التي منحت لها صلاحيات واسعة على حساب حزب جبهة التحرير الذي اصبح دوره شكليا في عهد بومدين.

انطباعات خاطئة

ان رسم صورة قريبة من الواقع لشخصية بومدين يعجز عنه حتى اقرب المقربين له سواء في الحكم او خارجه لسبب بسيط هو ان بومدين سواء في مجالسه الخاصة او العامة يخيل في التصريحات واحيانا يعطي لسامعه انطباعات خاطئة عن ماضيه السياسي والنضالي وحياته الخاصة كرئيس دولة.

فالرئيس بومدين حسب الكاتب الفرنسي هوبير نسيان «رجل كتوم يفشل كل الاقاويل والاشاعات ويعرف كيف يجعل ما يقال عن حياته لا يتجاوز جانبها العمومي».

والواقع ان هذا الكلام الذي قيل في بداية الستينات عن بومدين دعمه ما جاء في السيرة الذاتية للدكتور محيي الدين عميمور التي نشرتها «الشرق الاوسط» على حلقات والتي تعرض فيها الكاتب باسهاب الى عمله طيلة سنوات بجانب الرئيس بومدين.

وحسب عائلته، ولد محمد بوخروبة، وهذا اسمه الحقيقي، في قرية هيليوبوليس قرب مدينة قالمة بالشرق الجزائري سنة 1932 (تاريخ الميلاد غير مؤكد) وهو اكبر اخوته. من عائلة متدينة ريفية غير ميسورة. ارسله والده وهو في سن الرابعة عشرة الى مدرسة الكتانية بقسنطينة التي كان يشرف عليها انصار مصالي الحاج ابي الوطنية الجزائرية. بعدها التحق بومدين بجامع الزيتونة بتونس ثم جامع الازهر بالقاهرة حيث تم تجنيده من قبل الثورة الجزائرية. وقد بدأ نجم بومدين في الصعود سنة 1955 عندما تم تعيينه مسؤولا عن حراسة ومرافقة شحنة من الاسلحة على متن اليخت «دينا» باتجاه شواطئ وهران في الغرب الجزائري، والتي بفضلها امكن للولاية الخامسة (منطقة الغرب) ان تتزود لأول مرة بالاسلحة من الخارج.

وقد سمح نجاح هذه العملية لبومدين بالدخول من الباب الواسع في خضم الثورة الجزائرية والعمل مباشرة مع قائد الولاية العربي بن المهيدي ونائبه عبد الحفيظ بوصوف والمنسق للثورة (الرئيس العملي لها) محمد بوضياف.

وهناك نقطة لا بد من الإشارة إليها وهي ان معظم مؤرخي الثورة الجزائرية يعتبرون ان الأب الحقيقي للدولة الجزائرية هو عبد الحفيظ بوصوفه وهو الذي أرسى قواعدها الأساسية عندما كان قائداً للولاية الخامسة وأكملها في ما بعد تلميذه العقيد بومدين عندما استولى على السلطة سنة 1965.

وعندما استشهد بن المهيدي في السجون الفرنسية تولى بوصوف قيادة الولاية واصبح بومدين نائبا له ثم قائدا لها سنة 1957 عندما انضم بوصوف الى لجنة التنسيق والتنفيذ (حكومة الثورة) في القاهرة. بعدها بسنة واحدة عينته قيادة الثورة قائدا للاركان للمنطقة الغربية. كما تولى رئاسة المحكمة العسكرية التي حاكمت 28 ضابطاً تمردوا على الحكومة المؤقتة وتم الحكم بالاعدام وتنفيذه حينها بسرعة على بعض منهم مثل قائد الولاية الاولى محمد العموري (ابن بتهمة التجسس لصالح دولة عربية) والحكم بالسجن بمدد متفاوتة على البعض الآخر مثل محمد الشريف مساعدية الامين العام لحزب جبهة التحرير في عهد الرئيس الشاذلي بن جديد.

وفي يناير (كانون الثاني) 1960 تم تعيين العقيد بومدين قائدا للاركان العامة عندما اظهر كفاءة عالية في تنظيم الجيش ورفع قدراته القتالية والانضباطية. اضافة الى ذلك نجح بومدين في تكوين قوات الحدود الشرقية والغربية كنواة جيش نظامي عصري وابرازها في ما بعد كمؤسسة قوية لها مكانتها ودورها في قيادة الثورة، ومنذ ذلك الحين انتقل التنازع على السلطة الى صفوف العسكريين انفسهم بعدما كان بين السياسيين والعسكريين.

صراع جيلين من ضباط الثورة

عندما بدت مؤشرات الاستقلال تلوح في الافق ظهرت بوادر الانقسام في صفوف قادة الثورة ساعد في تعميقه الارث الثقيل الذي تركه عباس فرحات اول رئيس للحكومة المؤقتة والمتمثل اساسا في تفاعلات الصراع بين جيلين من العسكريين، جيل مخضرم مهد لقيام الثورة ولعب ادوارا اساسية سياسية وعسكرية اثناءها، وهو ممثل في جناح العقداء مثل كريم بلقاسم وعبد الحفيظ بوصوف والاخضر بن طوبال القيادة الفعلية للثورة، وجيل جديد تكون وانصهر في كنف الثورة وكان بمثابة النخبة الحية لها يقوده قائد الاركان العامة العقيد بومدين ومساعداه الرائدان علي بومنجل وقايد احمد. ولم يعد هذا الجيل من الضباط يخفي طموحاته السياسية وتطلعاته الى المشاركة في السلطة بعد الاستقلال مشاركة اساسية بعدما اثبت كفاءته في الميدان. ومن هنا ظهر الى الوجود، كما قال المؤرخ الجزائري الدكتور عبد الله جغلول، مفهوم «شرعية الكفاءة» في الثورة كمنافس خطير للمفهوم القديم «شرعية الاسبقية» انطلاقا من اولوية تكوين جيش نظامي متطور قادر على حماية الوحدتين الوطنية والجغرافية بعد الاستقلال.

هذه الاولوية جعلت الجيل الجديد يعتمد بشكل اساسي على الضباط الجزائريين الفارين من الجيش الفرنسي ذوي الكفاءة العالية وخريجي الكليات الحربية من المشرق العربي.

هذه الصراعات التي نشبت بين الجيل القديم الذي يمثل العمود الفقري للحكومة المؤقتة والجيل الجديد المتمثل في قيادة الاركان، انتقل للاسف الى زعماء الثورة الخمسة الذين كانوا موجودين بسجون فرنسا (بوضياف، بن بلة، بيطاط، آيت احمد وخيضر). تضافر هذه العوامل وعوامل اخرى لا يسع المجال لسردها هنا، ادى الى تدعيم اكثر للمبدأ القائل باولوية العسكريين على السياسيين في ادارة الثورة قبل الاستقلال وادارة البلاد بعده.

هذه التطلعات خلقت للجيل الجديد اعداء ليس من العسكريين فحسب بل من السياسيين كذلك، اذ اصبح ينظر اليه كنواة لقيادة المستقبل او ما اصبح يعرف في ما بعد بـ«مجموعة وجدة». وانطلاقا من هذه التخوفات شرعت الحكومة المؤقتة التي كان يسيطر عليها «الجيل المخضرم» في الالتفاف حول النواة الجديدة لابعادها عن المعترك السياسي او في ابسط الاحوال لتحجيمها.

وتمحور الصراع اساسا بين تحالف «مجموعة وجدة» تحت قيادة بومدين مع بن بلة وفرحات عباس ضد الحكومة المؤقتة وبعض الولايات الموالية لها.

وفي خضم هذا الصراع برزت من جديد إشكالية في شأن اعتبار حزب جبهة التحرير في فترة الاستقلال «حزبا وحيدا» مع ما يتبع ذلك من افتراض عدم شرعية اي تشكيل سياسي آخر، او اعتباره حزبا مهيمنا في السياسة الجزائرية وهذا يعني الاعتراف بالتشكيلات السياسية الاخرى.

مؤتمر طرابلس

وانتقل هذا النقاش ومعه قضايا ساخنة اخرى الى مؤتمر طرابلس (عقد في اواخر مايو/ ايار 1962). واتسعت شقة الخلاف بين المؤتمرين عندما انسحبت المجموعة المؤثرة داخل الحكومة المؤقتة بسبب الخلاف الحاد حول تشكيل المكتب السياسي كهيئة قيادية بديلة للحكومة المؤقتة. وتطورت الى ازمة سياسية مفتوحة بين الحكومة المؤقتة وبين التحالف الجديد يقوده احمد بن بلة وتحولت في صائفة 1962 كما هو معروف الى صراع معلن استخدمت فيه القوة، كانت الغلبة فيه للتحالف بعدما رجح كفة الموازين بالدرجة الاولى العقيد الطاهر الزبيري قائد الولاية الاولى.

ولعل احسن من عبر عن انعكاسات ازمة الجزائر السياسية آنذاك مصطفى الاشرف (تصادف ان سجن مع الزعماء الخمسة) حين يصف مأساة صيف 1962 في كتابه «الجزائر امة وشعبا» بقوله: «يمكن ان نؤكد بدوافع الواجب دون ان نفرط في التشاؤم ان ثورتنا التي يشهد بعبقريتها العدو قبل الصديق اصبحت مهيضة الجناح منذ شهر.. فالثلاثون يوما السوداء لم تكن مجرد مغامرة مأساوية بل اخطر من ذلك كانت محصلة للعديد من الردات الثورية التي من الصعب تصحيحها. هذه الوضعية سببها الكثير من الحلول الوسطى والانحرافات التي ادت الى ترك المبادئ الاساسية للثورة..».

ومن خلال شهادة الاشرف، وهي بالمناسبة من شخص مقرب من بن بلة في تلك الفترة، يمكن استنتاج عدة نقاط اهمها:

ـ الادانة المبطنة لممارسات بن بلة السياسية التي ترتكز على الارتجالية في بعض الاحيان وقصر النظر والسذاجة السياسية في احيان اخرى.

ـ مسؤولية سياسة بن بلة عن تشرذم القيادات وتهديد مصير مؤسسات الثورة التي خططت لها وفجرتها ومن ثم ادارتها بطريقة اربكت اعتى ديمقراطية في اوروبا وفرضت عليها في النهاية الجلوس الى مائدة المفاوضات وفي غياب بن بلة نفسه.

ـ وفوق كل هذا لم يكن لدى بن بلة اي مشروع سياسي محدد او قناعات ايديولوجية ثابتة ، وكان لديه بعض المقترحات السياسية التي لا تعبر عن افكار او رؤى سياسية ثابتة، وقد استعملها كوسيلة تكتيكية من ضمن الوسائل الموظفة آنذاك في اقتناص السلطة. وهذه المقترحات ضخمتها الهالة الاعلامية واستغلها حلفاؤه الجدد الذين كانوا يطالبون كذلك بنصيبهم في «الكعكة» ويرفضون ضمنيا قيام اي مؤسسة تنافس الجيش وفي مقدمتها مؤسسة الحزب. وابلغ من عبر عن ذلك العقيد بومدين في هذا الصدد عندما قال «... ان كوبا ليس لها حزب ومن الممكن الاستغناء عن الحزب.. ومهما يكن فإن اية خلية (حزبية) لا يمكن ان تكون في مستوى فعالية فصيلة من الجيش...».

وهنا ادرك بن بلة ان نجاحه السريع في تحييد خصومه من الساسة القدماء وتهميش جبهة التحرير سيكون بمثابة نقمة في المستقبل القريب لا سيما بعد فشله في تحويل التحالفات التكتيكية الى تحالفات استراتيجية.

وفي ظل هذه الظروف السياسية المكفهرة اضطر بن بلة الى انتهاج سياسة الهروب الى الامام والاعتماد على رصيده الشخصي المتمثل في هالة الزعامة التي اسبغها عليه الاعلام المصري خصوصا، محاولا اقامة علاقة مباشرة مع الجماهير، مثل ما كان يفعل الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر.

والحقيقة ان بن بلة، على عكس عبد الناصر، راح ضحية السلطة الوهمية التي كان يعتقد انه يملكها في الوقت الذي كان يفتقد فيه سند المؤسسة العسكرية التي كانت تنظر اليه بريبة عندما حاول التدخل في شؤونها (تكوين ميليشيا كتنظيم مواز للجيش وتعيين العقيد الزبيري قائدا للاركان في غياب بومدين ودون استشارته ودوره في حركة التمرد الذي قام بها العقيد شعباني ثم عزله لمدغري وزير الداخلية وبوتفليقة وزير الخارجية وهما من مجموعة وجدة).

الجمهورية الثانية

كما ان بن بلة، بعدما قضى على مؤسسة الحزب (جبهة التحرير)، فشل في تحويل الرئاسة الى مؤسسة قوية قادرة على منافسة مؤسسة الجيش وجديرة بالحكم. ومن هنا فالمقارنة بين عبد الناصر وبن بلة غير واردة كما يحاول بعض الساسة والكتاب الايحاء بوجودها. علاوة على ذلك فعبد الناصر يعتبر ابن المؤسسة العسكرية المصرية وهي التي دفعت به، بعد فترة قصيرة من التربص، الى الواجهة السياسية وقد اثبتت مؤهلاته المتنوعة انه جدير بذلك، بينما كان بن بلة اقرب الى مثال محمد نجيب استغلته المؤسسة العسكرية الجزائرية لفترة ثم لفظته عندما اشتد عودها وادركت انها مؤهلة لقيادة البلاد، وهذا ما حصل فعلا في 19 يونيو 1965 عندما وضعت «جماعة وجدة» بقيادة العقيد هواري بومدين وبمساعدة من قائد الاركان آنذاك العقيد الزبيري الرئيس بن بلة في الاقامة الجبرية في مكان غير معروف واقامت على انقاضه نظاما جديدا تحت قيادة العقيد هواري بومدين اطلق عليه الكاتب الجزائري الدكتور محيي الدين عميمور «الجمهورية الثانية»، التي كتب عنها الكثير بين مادح وقادح ومحايد ولاسيما خلال السنوات العشر الاخيرة عندما بلغت حرية التعبير في الجزائر درجة قصوى من المثالية. ومهما قيل او كتب عنه فإن الرئيس بومدين، باعتراف معظم متتبعي الشأن الجزائري، قد دخل التاريخ من بابه الواسع ولا يمكن لاحد ان يخرجه منه لسبب بسيط هو انه لا يمكن نكران وطنيته ونزاهته وجديته ومثابرته على مختلف الجبهات في اخراج الجزائر من حلقة التخلف، وفوق هذا دوره في بناء دولة جزائرية لها مؤسساتها ومكانتها في المحافل الدولية.

الإخفاقات والسلبيات

وإذا كانت هذه هي اهم انجازات بومدين باعتراف محبيه وخصومه على السواء فان له ايضاً اخفاقات لخصها وزير التربية في اول حكومة شكلت في عهد بومدين الدكتور احمد طالب الابراهيمي في كتاب «الازمة والحل» في اربع نقاط هي:

- اهمال القطاع الزراعي والري في بلد زراعي.
- لم تكن للنظام الشجاعة الكافية لمواجهة المشكل الديموغرافي.
- الوقوع في فخ الكم على حساب الكيف في مجال التعليم.
- السماح بانشاء شركات عملاقة كانت تعتبر نفسها فوق الدولة

علاوة على ذلك هناك سلبيات في عهد حكم الرئيس بومدين تتمثل باختصار في ان نظامه لم يسمح ببروز مجتمع مدني مستقل عن سلطة الدولة. وتعامل مع معارضيه السياسيين بقسوة وعمل على تهميش دور جبهة التحرير عندما رفض سيادة الحزب ورقابته على مؤسسات الدولة. كما ان التنمية السريعة التي انتهجها بومدين تمت على حساب بعض القطاعات الحيوية ولا سيما التي تمس الحياة اليومية للمواطن كالسكن والمواصلات والتعليم. كما ترتب على ذلك نزوح عدد كبير من سكان الارياف والقرى طلبا للعمل في المصانع، مما ادى تلقائيا الى ظهور بعض الامراض الاجتماعية. فضلا عن ذلك افرزت التنمية السريعة بعض السلبيات في القطاع الصناعي نفسه كتفشي البيروقراطية والفساد وسوء التسيير.

وتبقى كلمة اخيرة لا بد من تسجيلها وهي ان بومدين على الرغم من كونه استراتيجيا وسياسيا بارعا يحسب لكل صغيرة وكبيرة ولا يترك الاحداث تفاجئه حتى لا يخضع لضغوطها، الا انه ارتكب خطأ لا يغتفر لسياسي في وزنه كشفت عنه السنوات العصيبة الاخيرة التي مرت بها الجزائر وهو انه لم يتحسب لغيابه عن الساحة السياسية بما يضمن الاستمرارية لسياسات لمواصلة النهوض بالجزائر، حيث ادت وفاته المفاجئة الى انعطافة حادة في سياسة البلد وتوجهاته.

الرئيس بن بلة يهمس في أذن وزير دفاعه بومدين سنة 1963 .. التحالف التكتيكي (ارشيف «الشرق الاوسط»)

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة
• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

الثاني من نوعه خلال شهر

اندماج مؤسستين مصرفيتين برأسمال 109 ملايين دولار في البحرين

المنامة: من هناء بوحجي

تتابع الاعلان عن عمليات الدمج المصرفي في الخليج مؤخرا، اذ اعلن في المنامة للمرة الثانية خلال هذا الشهر عن تملك الشركة الاسلامية للاستثمار الخليجي ومقرها البحرين والمملوكة بالكامل لمجموعة دار المال الاسلامي القابضة للبنك العربي الاسلامي الذي يتخذ ايضا من البحرين مقرا له، وتمتلكه مجموعة مستثمرين سعوديين بنسبة 95٪ ومجموعة مستثمرين بحرينيين. وتعتبر هذه اول عملية دمج في تاريخ المصارف الاسلامية.

واصبح اسم الشركة الناجمة عن عملية الاندماج الشركة الاسلامية للاستثمار الخليجي ومقرها البحرين. وسوف تتملك مجموعة دار المال الاسلامي 65 في المائة من راس مال الشركة وسيتملك المساهمون السابقون في البنك العربي الاسلامي نسبة الـ35 في المائة المتبقية.

ونكر بيان صدر عن الشركة الجديدة انه تم رفع راس المال الى 109 ملايين دولار اميركي.

وقال مصدر من الشركة فضل عدم الافصاح عن اسمه لـ«الشرق الأوسط» انه تمت عملية تشكيل مجلس ادارة الشركة الجديدة في اجتماع عقد في نهاية الاسبوع الماضي في المنامة على ضوء حصص التملك ولكنه فضل عدم الكشف عن تشكيلة المجلس الجديد لحين توثيقها مع مطلع العام القادم.

وقال المصدر ان البنك العربي الاسلامي سيحتفظ باسمه ومكاتبه الحالية لمدة الثلاث سنوات القادمة وذلك لانهاء جميع التزاماته الخاصة تجاه عملائه، بينما سيتم مزاولة اعمال الشركة الجديدة من مقر الشركة الاسلامية للاستثمار الخليجي في المنطقة الدبلوماسية في قلب مدينة المنامة التي تأسست عام 1983.

وعما اذا كانت عملية الدمج ستقود لتسريح بعض العاملين في المؤسستين، قال المصدر ان هذا الامر غير وارد حاليا وذلك بسبب تكامل اعمال المؤسستين، اذ يعمل البنك العربي الاسلامي كافشور اسلامي وتتركز عملياته الاسلامية للاستثمار الخليجي في الاستثمارات. ولكنه قال: ربما نستغني في المستقبل عن بعض الاجانب في اطار مراجعة للهيكل الوظيفي. ويبلغ عدد موظفي المؤسستين المندمجتين 44 موظفا (27 للاسلامي للاستثمار الخليجي و17 للبنك العربي الاسلامي).

وفي بيان الشركة علق العضو المنتدب للشركة، زياد الرواشدة قائلا انه من المؤمل ان يقوى المركز المالي للشركة ويعزز قدرتها التنافسية في مواجهة التحالفات والاندماج بين المؤسسات المالية في المنطقة، كما يعزز قدرتها على مواجهة تحديات العولمة.

كما قال حسن الجابري، المدير العام ورئيس العمليات بالشركة ان الشركة الجديدة ستسعى لتوسيع قاعدة العملاء نوعيا وجغرافيا. واضاف ان النشاطات ستتركز على العمليات ذات القيمة المضافة لتحقيق عوائد جيدة ودراسة المخاطر.

ونكر البيان ان الشركة بصدد اصدار عدة صناديق استثمارية تتلاءم مع الواقع الاقتصادي الحالي، كما انها سيكون لها دور رئيسي في صندوق البنك الإسلامي للتنمية للبنية الاساسية وقيمته 1500 مليون دولار اميركي حيث تقوم الشركة بدور المستشار بالاضافة لتملكها لحصة 45 في المائة في شركة الاسواق الناشئة في البحرين والتي ستتولى ادارة الصندوق.

ويذكر انه تم الاعلان عن دمج بنك الخليج الدولي المملوك لمؤسسة الخليج للاستثمار والبنك السعودي العالمي في منتصف الشهر الجاري لتتبلور مؤسسة مالية تتجاوز اصولها 14 مليار دولار اميركي.

ملامح الاقتصاد السعودي واتجاهات الفترة المقبلة

د. زين العابدين بري *

أظهر التقرير السنوي لمؤسسة النقد العربي السعودي، عن حالة الاقتصاد السعودي الذي قدمه محافظ المؤسسة ابراهيم السياري لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز العديد من الحقائق التي تشير الى واقع قد يكون أفضل مما توقع الكثير من المراقبين.

فالاقتصاد السعودي نما خلال العام 1998 بمعدل يزيد عن 7 في المائة بالقيمة الاسمية حسب ما جاء في التقرير. وبما ان معدل التضخم قد تراجع خلال نفس الفترة بنسبة 4 في المائة، فان معدل النمو في الاقتصاد يزيد في الواقع عن 7 في المائة بالقيمة الحقيقية وهو معدل مرتفع بجميع المقاييس خصوصا اذا ما اخذنا في الاعتبار الظروف التي يمر بها الاقتصاد العالمي والاقتصاد السعودي.

فالاقتصاد العالمي مر بمرحلة من الركود خلال العام 1998. والاقتصاد السعودي مرتبط الى حد بعيد بالاقتصاد العالمي حيث أنه اقتصاد مفتوح يعتمد على استيراد العديد من السلع والخدمات ويقوم بتصدير البترول، وضعف الطلب على البترول ينعكس بلا شك على الاقتصاد.

ومن الحقائق التي اوردها التقرير انخفاض نسبة التضخم بـ0,4 في المائة، وهو أمر معقول نتيجة لازدياد المنافسة بالأسواق السعودية في كافة المجالات، وكذلك نتيجة لانخفاض الأسعار عالميا نتيجة للركود الذي تشهده معظم الدول المصدرة للسعودية. ويستشف من تقرير مؤسسة النقد أن ميزانية الدولة في المملكة العربية السعودية ستشهد بعض التطورات خلال الفترة المقبلة بدءا من عام 1999، ويمكن تلخيص هذه التطورات في:

اعادة التوازن الى الميزانية

فالميزانية العامة تعرضت لوعكة منذ حرب الخليج، إذ ولدت هذه الحرب ضغوطا على الميزانية ما زالت اثارها باقية حتى الآن، فقد قدرت تكاليف تلك الحرب مبلغ 60 مليار دولار، تحملت المملكة الجزء الأكبر منها، بالإضافة الى التزام الدولة بالعديد من المشاريع نتيجة لبرامج التنمية التي كانت تعيشها الدولة، مما وضع مزيدا من الضغوط على الميزانية. وحيث أن المملكة العربية السعودية دولة غير ضريبية فقد كان لا بد من إيجاد مصادر لتغذية الميزانيةالعام للدولة، وهو ما أدى الى اللجوء للاقتراض، ولذا فإن الأسلوب المناسب لإعادة التوازن للميزانية يكمن في ترشيد الإنفاق وليس زيادة الإيرادات، ويحتمل أن تشهد الميزانيات القادمة بعض الإجراءات التي بدأت الدولة تطبيق بعضها ومنها:

(أ) التخلص من بعض أنواع الإعانات وترك قوى العرض والطلب تعمل على تحديد السعر.

(ب) تخصيص العديد من المشاريع الحكومية، وهو الاتجاه الذي بدأته الدولة في الآونة الأخيرة، على أنه يجب التحذير من الانعكاسات السلبية التي يعيشها سوق الأسهم السعودية في هذه الآونة على عملية الخصيص، فمؤشر الأسهم السعودية يتعرض منذ فترة ليست بالقصيرة للانخفاض، وطرح أسهم جديدة ربما يؤثر على هذه السوق نتيجة لسحب بعض الأموال من بعض أنواع الأسهم، والاكتتاب في الشركات التي ترغب الدولة في تخصيصها.

(ج) عدم وجود مبرر لاستمرار نفقات الميزانية على نفس الوتيرة العالية التي سادت في السنوات السابقة، إذ بلغ أعلى انفاق فعلي خلال فترة الطفرة ما يقرب من 250 مليار ريال سعودي، وهو الإنفاق الذي تم في العام المالي 1404 (1984) رغم أن هذا الإنفاق الفعلي لم يتجاوز الستة مليارات ريال في العام 1970.

وبدأ الإنفاق العام في التراجع منذ العام 1984، واذا ما أخذنا بالاعتبار أن معظم مشاريع الدولة قد اكتملت، فإنه ليس هناك ما يبرر استمرار الإنفاق على نفس الوتيرة. فمشاريع للطارات والموانئ والطرق والمواصلات والمياه قد اكتملت تقريبا، كما أن مشاريع الاتصالات والكهرباء بلغت مرحلة متقدمة، ومعدلات النمو المتوقع فيها يظل متواضعا، وهناك بلا شك طلب متزايد للخدمات الصحية والتعليمة مما يوحي بأن المرحلة المقبلة ستشهد انفاقا مرتفعا على هذه القطاعات مع تخلص الدولة من الكثير من المهام التي هي أصلا من أعمال القطاع الخاص وتركها لذلك القطاع. وبقي أن نشير الى حقيقة وردت في تقرير المؤسسة وهي انخفاض نسبة عجز الميزانية من 14,5 في المائة كنسبة الى الناتج القومي الاجمالي الى أقل من 3 في المائة كنسبة من الناتج القومي الإجمالي.

لقروض العامة

كان لا بد من لجوء الدولة للاقتراض نتيجة للظروف التي ذكرت اعلاه وتأتي على رأسها تبعات حرب الخليج، وكان أمام الحكومة خياران هما الاقتراض الداخلي، أو الاقتراض من الخارج. ومع أن قوة الدولة المالية والاقتصادية تؤهلها للاقتراض دونما عناء الا أن توفر السيولة في الداخل أدى الى اتجاه الحكومة للاقتراض من الداخل، فالسيولة لدى البنوك التجارية، ولدى الأفراد متوفرة بكميات كبيرة .. واقتراض الدولة من هذه الفئات لم يؤثر على السيولة المتوفرة لاستخدامات القطاع الخاص وهو الأمر الذي كان من الممكن أن يحد بالتالي من استثمارات هذا القطاع لو لم تتوفر تلك السيولة، وقد تم اقتراض الحكومة من المؤسسات المالية على وجه الخصوص.

الدور المطلوب من القطاع الخاص

بالرغم مما قيل عن الاقتصاد السعودي ودوره في عملية التنمية الا أنني لا اتفق الى حد بعيد مع وجهة النظر التي أعطت دوراً فعالاً للقطاع الخاص. وما ينطبق على القطاع الخاص السعودي ينطبق أيضا على القطاع الخاص في جميع الاقتصادات العربية، فالدولة هي الشكل الغالب في هذه الاقتصادات وهذا على عكس ما ينص عليه النظام الاقتصادي الحر، وهو نظام السوق الذي ترك الدور للقطاع الخاص من حيث القيام بالإنتاج والاستهلاك ويعطي للدولة دورا محدودا يقتصر على الإدارة الحكومية، والقيام بشؤون الدفاع والأمن والقضاء فقط.

واذا ما قارنا دور القطاع الخاص في كل من اليابان والولايات المتحدة وبريطانيا والعديد من الدول الغربية، مع الدور الذي يقوم به القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية والدول العربية بشكل عام، نجد أن ما يقال عن الدور الفاعل لهذا القطاع في الاقتصادات الوطنية، لا تجانبه الحقيقة بعض الشيء، فما نشاهد في الاقتصادات الغربية هو الدور الرائد للقطاع الخاص، وهو الأمر الذي نلمسه من دور الشركات الكبرى مثل جنرال اليكتريك، وجنرال موتورز، ومايكروسوفت، وإيه تي آند تي، وشركات الطيران والبترول، وبقية الشركات الكبرى التي تجلب لاقتصادات الدول التي تنتمي اليها موارد مالية هائلة من خلال قطاع التصدير. وهذا الدور مفقود بالنسبة للقطاع الخاص في الاقتصادات العربية، فالشكل الغالب في هذه الاقتصادات هو الاعتماد شبه الكامل على الدولة، وإذا ما تضاءل دور الدولة لأي سبب من الأسباب فإن ذلك ينعكس على الاقتصاد بشكل كبير، لهذا فإن المطلوب إعادة النظر في دور القطاع الخاص واتخاذ السياسات التي تجعل منه أكثر فعالية.

هذا القطاع يحتاج الى تطوير الإنتاج وتطوير التقنية حتى يستطيع المنافسة في الداخل والخارج، ومن أهم ما يمكن عمله في هذا المجال، هو أن يقوم القطاع الخاص في المرحلة القادمة لتطوير الأبحاث التي تؤدي الى تطوير الإنتاج، والدخول في مشاريع مشتركة مع الشركات العالمية.

الاقتصاد السعودي غني من حيث السيولة، ولكن هذه السيولة تحتاج الى تطوير، والا فإن الاستهلاك سيأتي على معظمها في المستقبل.

* عضو هيئة التدريس في قسم الاقتصاد ـ جامعة الملك سعود

مصادر مطلعة تؤكد لـ «الشرق الأوسط»

إعلان الميزانية السعودية الأسبوع المقبل

الرياض: من عدنان جابر

أكدت مصادر مطلعة أمس لـ «الشرق الأوسط» ان الحكومة السعودية ستعلن الأسبوع المقبل الميزانية العامة للدولة عبر جلسة يعقدها مجلس الوزراء لهذا الغرض.

وجاءت هذه التأكيدات وسط التكهنات التي سادت الاوساط الاقتصادية خلال اليومين الماضيين من ان يتم اعلان الميزانية اليوم الاثنين متزامنا مع الاجتماع الاعتيادي لمجلس الوزراء الذي يعقد في مثل هذا اليوم من كل اسبوع.

وفي الوقت الذي تضاربت فيه التوقعات حول عجز الميزانية، ووسط توقعات ترجح ثباته عند حدود تتراوح في ما بين 30 و35 مليار ريال، فإن الحركة الاقتصادية في البلاد سارت وفق صورتها المعتادة، وخاصة في هذه الفترة من رمضان حيث يكثر تداول السلع الاستهلاكية والحركة الشرائية. وتبدي البنوك السعودية اهتماما بالغا لصدور الميزانية، وهو ما يجعلها اكثر القطاعات الاقتصادية تلهفا لها نتيجة العلاقة المباشرة التي تربط بين الجانبين، خاصة في حالة الاقتراض الداخلي، وهذا يعني ان البنوك السعودية ستنتظر رسم سياساتها المستقبلية طبقا لما ستحتويه الميزانية من بنود الانفاق والموارد.

وتدور في الأوساط الاقتصادية السعودية اسئلة كثيرة حول الاجراءات التي يمكن ان تتخذها الحكومة السعودية لموازنة ماليتها العامة وسط المصاعب الناشئة من انخفاض أسعار البترول، ويرجح هؤلاء عدة خيارات بديلا للاقتراض بشقيه الداخلي والخارجي تأتي في مقدمتها رفع الاعانات المباشرة وغير المباشرة التي ما زالت تقدمها الحكومة، والاستفادة من الدخل المالي المتوقع لتخصيص شركة الاتصالات، وشركة الكهرباء عند طرحهما للاكتتاب العام.

وفي حين يؤكد المراقبون ان الدخل المتوقع تحصيله لشركات التخصيص تلك ستوجه لتنفيذ التوسعات والمشاريع المستقبلية التي يحتاجها هذان القطاعان، فإن الاجراء بحد ذاته يصب في مصلحة النفقات الحكومية التي ستتحرر بالتالي من الصرف على هذه المشاريع وستترك الأمر للقطاع الخاص، وهذا ما سينطبق الى حد ما على قطاع التعليم، حيث سيتولى القطاع الخاص بناء المدارس وتاجيرها لفترات طويلة المدى الى الدولة.. ومهما تعددت الاجراءات التي يمكن المراهنة عليها في تعديل الميزانية العامة السعودية فإن الثابت أمام الجميع ان هناك اصرارا على اعادة التوازن لهذه الميزانية سواء على المدى القصير او المتوسط، ويعزز من هذا الاصرار الاجراءات الهادفة الى تنويع الدخل الوطني، ولعل من ابرزها التوجهات نحو تفعيل مشاريع انتاج الغاز بالمشاركة مع الشركات العالمية، وهو ما سيضيف رافدا جديدا للدخل الى جانب روافد أخرى مثل الصادرات غير البترولية، والتعدين.

إيران تؤيد عقد اجتماع طارئ لأوبك ولا تتنازل عن الحصة الوهمية

دبي ـ رويترز: قالت ايران امس انها ستساند اي خطوات تتخذ لانقاذ اسواق النفط المنهارة لكنها حذرت من ان بعض اعضاء اوبك يستغلون مطالب طهران المثيرة للجدل للتغطية على مشكلات اخرى داخل المنظمة المنقسمة. وقال حسين كاظمبور اردبيلي ممثل ايران في مجلس محافظي اوبك لرويترز في اتصال هاتفي من طهران ان ايران ستساند اية جهود يمكن ان تؤدي الى استعادة الاسعار التي وصلت حاليا لادنى مستوياتها منذ 12 عاما.

لكن اردبيلي احد اهم مستشاري وزير النفط الايراني قال ان بلاده لن تتراجع عن مطالبها بان تحسب تخفيضات الانتاج من مستوى انتاج اساسي اعلى مما يطالب اعضاء اخرون في اوبك بحسابها على اساسه. واضاف ان دولا اعضاء في المنظمة تستخدم ايران ككبش فداء للتغطية على معارك مريرة حول الفوز بحصة اكبر من السوق في وقت يوجد به معروض كبير من النفط وتقلص في الطلب بسبب الازمة المالية الآسيوية.

وفي اجتماع المنظمة الاخير في نوفمبر (تشرين الثاني) اتهمت السعودية ايران وفنزويلا بالتراجع عن تنفيذ التخفيضات المتفق عليها في وقت سابق هذا العام.

وفشلت محاولتان للحد من انتاج النفط داخل وخارج المنظمة التي تضم 11 دولة هذا العام في انتشال اسواق النفط من اسوأ انهيار لها على الاطلاق. وتريد ايران ان تحسب المنظمة مستوى انتاجها الاساسي عند 3,925 مليون برميل يوميا كاساس لاي تخفيض في الانتاج او اي تخفيضات قائمة بدلا من 3,623 مليون برميل يوميا حسب تقديرات وسائل الاعلام ومحللين مستقلين.

هكذا من الأصل

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	آخر تداول	كمية التداول	افضل طلب 1: سعر	كمية	افضل عرض 1: سعر	كمية
بنك الرياض	145	145	141	143	147318	143	144	920	14157
بنك الجزيرة	64	65	63	64	22926	64	65	2101	4795
بنك الاستثمار	161	160	159	159	17364	158	160	7200	4448
البنك الهولندي	319	0	0	0	0	306	335	500	326
البنك الفرنسي	140	140	139	140	13004	140	141	2	6000
البنك البريطاني	241	240	238	240	5726	239	241	400	2500
البنك العربي	160	159	156	157	5306	157	159	500	2370
البنك الاميركي	289	289	286	287	24405	287	288	2000	1300
الراجحي	419	420	408	419	48933	418	419	6078	1000
البنك المتحد	123	123	120	122	13840	122	123	4220	3997
سابك	147	148	146	146	20320	146	147	538	9600
الاسمدة	118	118	117	117	8801	117	118	1969	1600
المصافي	170	0	0	0	0	155	170	50	898
الخزف	80	0	0	0	0	0	80	0	5
صافولا	222	220	220	220	3389	219	220	2700	611
التصنيع	40	39	39	39	1500	39	40	3929	3372
الدوائية	73	73	72	73	11466	72	73	7960	2101
الغاز والتصنيع	59	0	0	0	0	58	60	2000	2117
الجبس	165	0	0	0	0	149	170	200	90
الغذائية	63	63	63	63	1000	61	65	275	330
الكابلات	37	0	0	0	0	36	37	151	1724
المتطورة	24	0	0	0	0	24	25	3400	3800
صدق	33	32	32	32	1183	32	33	4317	1300
الاحساء للتنمية	44	0	0	0	0	41	44	1500	644
زجاج	150	0	0	0	0	0	0	0	0
اميانتيت	96	0	0	0	0	89	96	200	600
اللجين	32	0	0	0	0	31	33	5299	2571
فيبكو	86	0	0	0	0	0	86	0	2190
سيسكو	58	0	0	0	0	0	60	0	160
انابيب	50	0	0	0	0	0	0	0	0
نماء	45	0	0	0	0	36	42	100	1000
الاسمنت العربية	65	0	0	0	0	64	65	2500	1000
اسمنت اليمامة	256	261	256	256	12500	255	263	1000	2074
اسمنت السعودية	128	126	125	125	6429	125	126	9611	2081
اسمنت القصيم	166	161	161	161	150	161	164	1350	700
اسمنت الجنوبية	115	115	115	115	1000	114	115	300	1110
اسمنت ينبع	67	66	66	66	14950	66	67	1650	13439
اسمنت الشرقية	261	261	261	261	400	261	265	84	356
اسمنت تبوك	96	95	94	95	22000	95	96	1000	5010
السعودية للفنادق	72	0	0	0	0	72	77	6	266
العقارية	115	0	0	0	0	115	129	108	300
النقل البحري	32	32	32	32	2693	31	32	10000	4000
النقل الجماعي	94	0	0	0	0	0	0	0	0
خدمات السيارات	14	14	14	14	12000	13	14	29140	384
مواشي مكيرش	25	25	25	25	1762	24	25	69034	22322
تهامة للاعلان	37	37	37	37	4456	37	38	3544	5213
عسير	28	28	28	28	2000	27	28	11280	3466
طيبة للاستثمار	30	29	29	29	400	29	30	24440	8539
مكة للانشاء	229	229	228	228	1208	226	228	950	304
مبرد	40	0	0	0	0	39	41	10500	4000
العزيزية بندة	47	48	46	47	35754	47	48	400	21400
الباحة	21	21	21	21	563	20	21	17400	5187
الصادرات	41	0	0	0	0	40	44	1000	1000
التعمير	34	35	34	35	1500	34	35	22102	34020
ثمار	42	0	0	0	0	37	43	1000	3124
كهرباء الوسطى	88	88	86	86	29373	86	87	1899	2999
كهرباء الغربية	88	87	87	87	2350	86	87	1000	500
كهرباء الشرقية	46	44	43	44	8300	44	45	3940	3300
كهرباء الجنوبية	112	0	0	0	0	0	112	0	1220
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	60	0	0	0	0	0	66	0	300
نادك	94	92	92	92	1000	91	96	900	526
القصيم الزراعية	13	0	0	0	0	13	14	1584	22657
حائل الزراعية	40	0	0	0	0	39	40	3000	1865
تبوك الزراعية	45	0	0	0	0	45	48	393	218
الاسماك	169	0	0	0	0	0	164	0	461
الشرقية الزراعية	14	14	14	14	2200	13	14	7425	48
الجوف الزراعية	32	31	31	31	10630	31	32	10500	12675
بيشة الزراعية	34	0	0	0	0	31	37	20	390
جازان الزراعية	44	0	0	0	0	43	46	4850	990

المصدر: البنك السعودي للاستثمار ـ اغلاق امس.

إجمالي السكان بلغ 27.6 مليون نسمة ثلثهم من الوافدين

أوساط تطالب بتحقيق التوازن في التركيبة السكانية وهيكل العمل بالدول الخليجية

الرياض: من عدنان جابر

طالبت أوساط اقتصادية دول مجلس التعاون الخليجي بالعمل على وضع برامج محددة للوصول الى تحقيق التوازن في التركيبة السكانية، وهيكل سوق العمل في الدول الأعضاء الستة التي تعاني من ارتفاع كبير في عدد الوافدين الذي يشكل ثلث اجمالي السكان المقدر بنحو 27,6 مليون نسمة طبقا لاحصائيات عام 1997.

ولا توجد تقديرات حاسمة حول أعداد القوى العاملة في دول «التعاون الخليجي» التي تضم الإمارات، والبحرين، والسعودية، وعمان، والكويت وقطر الا أن النشرة الاقتصادية الصادرة عن الأمانة العامة لمجلس التعاون تشير الى أن إجمالي عدد العمالة على رأس العمل بلغ نحو 5,346 مليون عامل.

ويبدو هذا الرقم مشكوكا فيه عند مقارنته مع بيانات أخرى كالتي أصدرها مجلس القوى العاملة السعودي أخيرا، وبين من خلالها ان حجم العمالة المدنية العاملة بالسعودية بلغ الى 7,2 مليون عامل مع نهاية 1417 تشكل العمالة الوافدة نسبة 66 في المائة منها، إذ تبلغ اعدادهم 4,7 مليون عامل مقارنة بعمالة وطنية قدرها 2,5 مليون عامل تمثل ما نسبته 34 في المائة، فيما تعمل 95 في المائة من العمالة الوافدة في القطاع الخاص، وتشكل بالتالي ما نسبته 86,4 في المائة من عمالة القطاع الأهلي مقابل 13,6 في المائة للعمالة الوطنية.

ولا يختلف وضع العمالة الوافدة في السعودية عن بقية دول المجلس، ففي الكويت وصلت نسبة العمالة الوافدة في القطاع الخاص الى نحو 92 في المائة في نهاية عام 1996 طبقا لآخر الاحصائيات الصادرة عن الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي وهو ما يعادل قرابة 913 الف شخص مقابل 80,1 الف مواطن يعملون في القطاع الخاص، كما سجلت عمان نفس النسبة إذ زادت أعداد العمالة الوافدة في القطاع الخاص عن 458,5 الف عامل مقابل 41,2 الف مواطن يعملون في القطاع الخاص.

وتنخفض هذه النسبة في دولة مثل البحرين لتصل الى 68,2 في المائة، إذ تجاوز حجم العمالة الوافدة العاملة بالقطاع الخاص عن 164,8 الف عامل مقابل 76,7 الف عامل من المواطنين.

ولا تتوفر ارقام دقيقة حول اعداد العمالة الوافدة في كل من قطر والإمارات، فالأولى تشير البيانات الواردة عنها أن اعداد العمالة الوافدة في القطاع الخاص المختلط (شبه الحكومي) بلغ 3,6 الف عامل يشكلون 44,8 في المائة من إجمالي القوى العاملة في هذا القطاع الذي يعمل فيه ما يزيد عن ثمانية آلاف شخص، أما الأخرى فالبعض يرى بأنها الأكثر استقطابا للعمالة الوافدة، ويرجح ان تزيد النسبة عن 85 في المائة، مشيرين في الوقت نفسه الى أن معدلات المواليد المسجلة تعكس الواقع السكاني في هذه الدولة حيث يتراوح معدل المواليد الوافدين الى المواليد المواطنين 10مقابل 6، كما تؤكد بعض البيانات الواردة أن الجاليات الآسيوية تشكل 60 في المائة من إجمالي عدد السكان.

وتأتي هذه الأرقام في الوقت الذي يؤكد فيه المراقبون أن 60 في المائة من مواطني دول «التعاون الخليجي» دون سن الرابعة والعشرين، وهو ما يفرض تحديا كبيرا على حكومات الدول الست في توطين الوظائف، وخلق فرص العمل للأجيال الجديدة، وخاصة في هذه المرحلة التي تعاني فيها اقتصاداتها من مصاعب كثيرة نتيجة انخفاض أسعار البترول.

ولا توجد ارقام دقيقة حول حجم البطالة المسجل في دول المجلس، رغم ان هناك من يؤكد وجودها، ولكنه يرى في الوقت نفسه أن تحديدها يستوجب وضع معيار محدد لتصنيف البطالة، وبالتالي تعريف العاطلين عن العمل.

وكان قادة دول مجلس التعاون الخليجي قد اعتمدوا في قمتهم الأخيرة التي عقدت في ابوظبي وثيقة الأطار العام للإستراتيجية السكانية لدول مجلس التعاون بهدف تحقيق التوازن في التركيبة السكانية وهيكل العمالة بدول المجلس بما يزيد من معدلات المشاركة الاقتصادية لمواطنيه.

واوضح الدكتور ناصر القعود مدير إدارة التخطيط والدراسات بقطاع الشؤون الاقتصادية بالأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي أن الوثيقة جاءت بعد دراسات ومناقشات تمت في إطار المجلس، مشيرا الى أن الدول الأعضاء ستقوم بالإسترشاد بما ورد فيها من مبادئ وأهداف استراتيجية وتوجهات موحدة عند وضع سياساتها السكانية بما يخدم تنسيق وتقريب السياسات السكانية بينها، وقيام الدول الأعضاء بوضع برامج محددة مقرونة بأهداف كمية على ضوء الواقع السكاني.

وتستهدف الاستراتيجية السكانية تحقيق التوازن في التركيبة السكانية وهيكل قوة العمل، وتحقيق توازن سكاني على ضوء الموارد المتاحة، وتحقيق التنمية المتوازنة بين المناطق في كل دولة، وتنمية رأس المال البشري، وتطوير النظام التعليمي، وتحقيق الاستخدام الكامل والأمثل لقوة العمل الخليجية وزيادة معدلات المشاركة الاقتصادية للمواطنين، واحلال العمالة الخليجية محل العمالة الوافدة، وتطوير الاحصاءات السكانية وبيانات سوق العمل في دول المجلس.

واوجزت الوثيقة السياسات السكانية في عدة محاور هي التركيبة السكانية، والنمو الحضري والهجرة الداخلية، والقوى العاملة وتنمية الموارد البشرية، والأمومة والطفولة والأسرة، والاحصاءات السكانية.

خطة تشغيلية جديدة لشركة طيران الأجنحة الملكية

عمان: «الشرق الأوسط»

قال مدير عام شركة الاجنحة الملكية الاردنية عاهد قنطار ان الخطة التشغيلية لشركة الاجنحة للعام المقبل تتضمن تسيير اربع عشرة رحلة اسبوعية على خط عمان العقبة وثماني رحلات اسبوعية على خط تل ابيب وثلاث رحلات اسبوعية على خط غزة بالاضافة الى رحلتين اسبوعيتين على خط حيفا ابتداء من 1999/1/1، مبينا انه سيتم زيادة عدد الرحلات العاملة على خط عمان غزة ابتداء من 1999/4/1 لتصبح بمعدل ست رحلات اسبوعية.

واما بالنسبة للرحلات العارضة التي ستسيرها الاجنحة الملكية خلال العام المقبل اوضح قنطار انه سيتم تسيير 370 رحلة عارضة على خطوط الغردقة وشرم الشيخ في مصر وجزيرة رودس وانطاليا بتركيا ولارنكا في قبرص مشيرا الى انه يتوقع ان يتم نقل 46707 ركاب على خط العقبة و32156 راكبا على خط تل ابيب و4680 راكبا على خط حيفا بالاضافة الى 16640 راكبا على خط غزة خلال العام المقبل.

واكد مدير الاجنحة الملكية انه سيتم خلال النصف الثاني من العام 1999 تشغيل خط منتظم بين العقبة والقاهرة وبين عمان والعقبة من جهة وشرم الشيخ والغردقة من جهة ثانية مبينا ان عملية افتتاح هذين الخطين تتوقف على موافقة الجانب المصري مشيرا الى ان اللجنة الاردنية ـ المصرية العليا وافقت في اجتماعها الاخير في عمان على ان تقوم شركات الطيران الوطنية في الاردن ومصر بتشغيل خطوط منتظمة بين مناطق الجذب السياحي في البلدين.







تسجيل القط «توم» والفأر «جيري» علامات تجارية في السعودية

الرياض: من عدنان جابر

طلبت شركة تيرنر انترتينمنت الأميركية عبر ممثلها القانوني في السعودية تسجيل شخصيتي الفكاهة في مسلسلات الرسوم المتحركة المعروفة باسم القط «توم» والفأر «جيري» كعلامتين تجاريتين.

واوردت جريدة «أم القرى» (الجريدة الرسمية السعودية) في آخر عدد أصدرته 21 إعلانا من وزارة التجارة السعودية تفيد فيه أن الشركة الأميركية تقدمت بطلبات تسجيل العلامة التجارية لـ «توم» و«جيري» بأشكال مختلفة لوضعها على عدد كبير من السلع والمنتجات.

وتضمنت هذه السلع طبقا لما ورد في هذه الإعلانات مواد غذائية ومشروبات، وأواني منزلية، وملبوسات، وأدوات قرطاسية، والأدوات الرياضية، والألعاب والبطاقات، وغيرها.

وطلبت وزارة التجارة السعودية من كل من لها اعتراض على تسجيل هاتين العلامتين التقدم الى وزارة التجارة خلال تسعين يوما من تاريخ نشر الإعلانات التي صدرت قبل نحو أسبوع.

وتقول أوساط تجارية في الرياض أن هناك فرصا جيدة أمام تسويق شخصيتي «توم» و«جيري» في الأسواق المحلية بالنظر الى الحضور الجماهيري الذي تحظى به هاتان الشخصيتان في أوساط الصغار والكبار على السواء.

واضافت هذه المصادر أن هناك شخصيات اقل شهرة من «توم» و«جيري» لاقت رواجا في الأسواق مثل بوكاهانتوس، 101 مرقش ومرقش، والأسد الملك وغيرها من الشخصيات التي تم استخدامها في ترويج العديد من السلع مثل البطانيات، والاكواب البلاستيكية، والكرات، لا سيما وأن الأطفال شغوفون بشراء مثل هذه الحاجيات التي تحمل صور شخصياتهم المحببة.

والملاحظ أن العديد من البرامج والشخصيات الفنية بدأت تظهر كعلامات تجارية يتم تسجيلها من قبل المالكين الأصليين لها خشية الإستيلاء عليها، واستغلالها تجاريا من قبل الغير، وكان آخر هذه المحاولات تسجيل الأسم المعروف للبرنامج التلفزيوني الكوميدي الذائع الصيت «طاش ما طاش»، إذ تقدمت إحدى الشركات الفنية المملوكة للفنانين عبد الله السدحان، وناصر القصبي بتسجيل هذا الأسم تجاريا.

وذكر البعض أن لجوء السدحان والقصبي اللذين يعتبران أشهر ثنائي كوميدي عرفتهما الساحة الفنية السعودية الى تسجيل «طاش ما طاش» جاء إثر قيام العديد من أصحاب المنشآت التجارية الصغيرة مثل مخابز التميس، ومحلات بيع الفول بإطلاق الأسم على محلاتهم.

82.3 مليون دينار المشتريات الأجنبية في البورصة الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

ارتفعت قيمة الاسهم المشتراة من قبل غير الاردنيين في سوق عمان المالي بنسبة عالية مقدارها 723 بالمائة في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي مقارنة مع شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي 1998.

فقد بلغت قيمة الاسهم المشتراة 82,3 مليون دينار مقابل 10 ملايين دينار في شهر اكتوبر الماضي بارتفاع مقداره 72,3 مليون دينار.

واشارت مصادر سوق عمان المالي الى ان قيمة الاسهم المباعة من قبل غير الاردنيين في السوق بلغت 9,4 مليون دينار مقابل 12,8 مليون دينار خلال شهر اكتوبر الماضي بانخفاض مقداره 3,4 مليون دينار اي بنسبة 26,6 بالمائة.

واوضحت مصادر السوق ان صافي استثمار غير الاردنيين خلال شهر نوفمبر الماضي 1998 بلغ 72,9 مليون دينار مقارنة مع 2,8 مليون دينار بالسالب خلال شهر اكتوبر الماضي 1998.

الخلافات الإقليمية وتراجع أسعار النفط يؤجلان تنفيذ خط أنابيب نفط بحر قزوين

باكو - أ.ف.ب: يهدد تراجع اسعار النفط والخلافات السياسية الاقليمية بتاخير خطة اذربيجان التي تامل البدء في مطلع السنة الجديدة ببناء خط انابيب يسمح بنقل المليارات من براميل نفط بحر قزوين الى الاسواق الغربية.

وتتواجه الحكومات الاذرية والاميركية والتركية مع الشركات النفطية المشاركة في المشروع حول نقطتين تتعلقان بالطريق التي سيسلكها خط الانابيب وكيفية تمويله.

وقال الخبير لوران روسيكاس من مؤسسة كامبريدج للطاقة ان المفاوضات ستمتد فترة طويلة وستكون سنة 1999 حبلى بالمناورات والاعتبارات الاقتصادية.

وهناك اربع جهات لمد خط الانابيب، الاول باتجاه مرفأ نوفوروسييك الروسي كما تتمنى موسكو والثاني مرفأ سوبسا في جورجيا والاثنان يطلان على البحر الاسود، والثالث في تركيا عبر مرفأ جيحان المطل على البحر الابيض المتوسط والرابع يمر في ايران باتجاه الخليج.

ويتعلق الامر بمليارات الدولارات التي ستستفيد منها اذربيجان الغنية بموارد الطاقة والدول التي سيمر فيها خط الانابيب ما سيشكل مصدرا للربح يسمح بتعويم الاقتصاد الاقليمي.

ويأمل المسؤولون الاقليميون في ان يسمح خط الانابيب الذي سيدخل حيز التنفيذ في ربيع سنة 2003 بانقاذ منطقة القوقاز التي دمرتها اعوام من الصراعات الاثنية والركود الاقتصادي. واضاف روسيكاس ان انتاج الكونسورتيوم النفطي في بحر قزوين «اذربيجان انترناشيونال اوبريتنغ كومباني» (اتحاد من 11 مؤسسة بينها شركات اموكو وبنزويل واونوكال واكسون الاميركية) قد يصل الى مبلغ ملياري دولار في السنة طبقا لاسعار النفط الحالية.

وتتوقع جورجيا التي تامل في مرور خط الانابيب في اراضيها تحصيل عائدات بملايين الدولارات كرسوم جمركية واستثمارات اجنبية وحتى ارمينيا التي تواجه حصارا تجاريا ونفطيا من منافستها القديمة اذربيجان بسبب الخلاف حول اقليم ناغورني - كاراباخ (غالبية سكانه من الارمن لكنه تابع جغرافيا لاذربيجان) قد تجني ثمار الازدهار الاقليمي الذي سيحققه خط النفط.

وتوقعت المستشارة في الحكومة الاذرية وفاء غول زادة ان يعم النفع منطقة القوقاز بشكل يعزز الاستقرار في المنطقة ويضمن النمو الاقتصادي، لكن قادة المنطقة لم ينهوا خلافاتهم حول من سيدفع نفقات الطريق النهائية لخط الانابيب ولم يتفقوا حتى الآن على تخطيط واحد.

ومارس الرئيس الاذري حيدر علييف ونظيراه الاميركي والتركي ضغوطا سياسية ودبلوماسية كي يختار الكونسورتيوم النفطي طريق جيحان بدلا من سوبسا او نوفوروسييك.

وتامل الدول الثلاث في ان يتجنب خط الانابيب المرور في روسيا وايران مفضلين الطريق التركي لاسباب استراتيجية (كونها عضوا في حلف شمال الاطلسي ومقربة من باكو).

وفي حين تبدو واشنطن مصممة على ابعاد طهران عن نعمة بحر قزوين، تامل باكو في انهاء الهيمنة الروسية في المنطقة.م

ن جهتهم يعتبر مسؤولو الكونسورتيوم مع تراجع اسعار النفط ان طريق جيحان التي ستكلف 3,7 مليارات دولار، لن تكون مربحة تجاريا بالمقارنة مع خط سوبسا (تبلغ كلفته 1,8 مليار دولار).

وتصر الشركات المتعددة الجنسيات على عدم دفع الاكلاف كاملة متهمة تركيا برفض خفض رسوم النقل والدول التي يمر فيها انبوب النفط بعدم تقديم مساهمة مالية تذكر.

ويفضل عدد من المسؤولين في مجالسهم الخاصة تاجيل القرار الى اقصى موعد ممكن املا في معاودة ارتفاع اسعار النفط.

200 شركة محلية ودولية تعرض منتجاتها في الكويت

الكويت: «الشرق الأوسط»

تعرض 200 شركة ومؤسسة كويتية ودولية منتجاتها في «معرض رمضان والعيد 99» الذي تنظمه شركة معرض الكويت الدولي على ارض المعارض الدولية بمشرف خلال الفترة من 28 ديسمبر (كانون الأول) الجاري وحتى منتصف شهر يناير (كانون الثاني) المقبل. وقال مساعد العضو المنتدب للتسويق والعلاقات العامة لدى شركة معرض الكويت الدولي عبد الرحمن النصار ان المعرض هذا العام الذي ترتبه وتقيمه الشركة للسنة الرابعة على التوالي يعد الاكبر منذ بدأت الشركة تنظيمه منذ ثلاث سنوات ماضية حيث ارتفع عدد المشاركين فيه ليصلوا الى ما يزيد عن 200 شركة محلية ودولية وهو يمثل رقما قياسيا بين كافة المعارض المحلية التي تشهدها الكويت.

واكد النصار ان مؤشرات المبيعات والرواج الذي يتحقق خلال فترة اقامة المعرض تؤكد نجاح الفكرة وتترسخ سنة بعد اخرى مكانة المعرض لا سيما في ظل التنوع الهائل للمعروضات والانشطة المصاحبة لفعالياته.

خفض مشروط لرسوم عبور السفن الإيرانية قناة السويس

الاسماعيلية - رويترز: قررت هيئة قناة السويس امس الاحد خفض رسوم العبور بالقناة عشرة في المئة للسفن الايرانية التي تحمل اكثر من مليون طن عبر القناة.

وعقب اجتماع مع وفد من اصحاب السفن الايرانية برئاسة خاتمي بن جدو قال الفريق بحري احمد علي فاضل رئيس الهيئة انه تقرر منح تخفيض عشرة في المائة من رسوم العبور في القناة لاصحاب السفن التي تحمل سنويا حمولة قدرها مليون طن. واوضح ان التخفيض ينطبق على «السفن الايرانية عموما سواء كانت ناقلات للبترول او ناقلات للبضائع او ناقلات مشتركة او سفنا للبضائع او سفنا للحاويات» واضاف ان القرار صدر «بعد الدراسات الاقتصادية السنوية لعبور ناقلات البترول الايرانية عن طريق قناة السويس والتي تصل الى معدلات بلغت 312 سفينة سنويا وتشجيعا لمزيد من عبور السفن الايرانية». وقطعت العلاقات الدبلوماسية بين مصر وايران منذ عام 1979 عقب توقيع اتفاقية كامب ديفيد المصرية الاسرائيلية للسلام لكن سرى بها بعض الدفء خلال الشهور الماضية.

انخفاض أسهم عمان 2.5 في المائة في أسبوع

مسقط - رويترز: قال متعاملون ان الاسهم العمانية هبطت بنسبة 2,5 في المائة في الاسبوع الماضي مواصلة لتجاهها النزولي الذي سارت عليه أغلب فترات العام. وانهى مؤشر سوق مسقط للاوراق المالية معاملات الاسبوع الماضي على 224,71 نقطة بانخفاض عن 230,51 نقطة عند اقفال معاملات الاسبوع الاسبق. وانخفض بشدة اداء السوق العمانية هذا العام وتراجعت بنسبة 55 في المائة عن 509,84 نقطة وهو اعلى مستوياتها خلال عام 1998 والذي سجلته في فبراير (شباط) الماضي. وارجع المتعاملون انخفاض السوق قد الى نقص السيولة وتراجع أسعار النفط الذي الحق ضررا بالغا بالاقتصاد العماني. وكانت السوق قفزت بنسبة 141 في المائة العام الماضي و26 في المائة في عام 1996, وجرى خلال الاسبوع تداول 2,72 مليون سهم بقيمة 4,35 مليون ريال عماني (11,3 مليون دولار) مقارنة مع أسهم قيمتها 3,1 مليون ريال الاسبوع الاسبق.



هكذا من الأصل

بين «سندان» الركود الآسيوي و«مطرقة» الفوضى في روسيا

بلدان آسيا الوسطى تخشى تدهور أوضاعها الاقتصادية في 1999

المآتا - أ ف ب: تنظر جمهوريات آسيا الوسطى الواقعة بين سندان الركود الآسيوي ومطرقة الفوضى الاقتصادية الروسية، الى العام 1999 بقلق، بعد ان عاشت سنة من التساؤلات الخطيرة حول اقتصاداتها وحتى انظمتها الديمقراطية.

وفي وقت تبدد فيه الشركاء التجاريون الرئيسيون في الشمال والجنوب والشرق وتراجعت اسعار السلع الرئيسية العالمية، تلاشت آفاق التجارة والاستثمار وتراجعت عائدات التصدير في الجمهوريات السوفياتية السابقة الخمس، وقلة من الخبراء تتوقع تحسن الاوضاع في العام 1999.

ونفى الرئيس القرقستاني، نور سلطان نزاربايف الذي دعا الى انتخابات مبكرة في 10 يناير (كانون الثاني) المقبل، باصرار تعرض بلاده لانعكاسات الازمة. لكن يبدو انه سيواجه سنة صعبة في 1999 بعدما انتقد المراقبون الدوليون مبادرته الانتخابية واعرب الاقتصاديون عن شكوكهم الكبيرة في امكانية البلاد مقاومة انعكاسات جديدة للازمات في روسيا وآسيا.

وبحسب مارتين رايزر وهو اقتصادي يعمل في البنك الاوروبي لاعادة الاعمار والتنمية فان دول آسيا الوسطى ستشهد اكبر تراجع اقتصادي في 1999 اذ ان القسم الاكبر من تبادلها التجاري يجري مع روسيا.

يقول يرزان اوتيمباييف، رئيس وكالة الدولة القزقستانية للتخطيط الاستراتيجي والاصلاح، «اننا نعتقد كلنا ان السنة المقبلة ستكون صعبة جدا لقزقستان وبالتالي كل منا قلق جدا حيال هذا الوضع».

ويضيف اوتيمباييف ان قزقستان التي لها 6800 كيلومتر من الحدود مع روسيا ستكون في طليعة الدول المتضررة ولذلك تسعى حاليا الى ايجاد اسواق جديدة لمنتجاتها التي كان الثلث منها يصدر الى جارتها في الشمال. واوضح ان تحديا آخر يواجه قزقستان وهو وقف تدفق المنتجات الروسية الزهيدة الثمن التي تدخل البلاد بصورة غير شرعية منذ بدء الازمة وتنافس الانتاج المحلي.

من جهته يعتبر لاغوس بوكروس مدير قسم تنمية القطاع المالي في البنك الدولي ان الازمة الاقتصادية الروسية ستستمر لعقد على الاقل وانه سيكون على دول آسيا الوسطى ان تتكيف مع ذلك. فقد قال امام مجموعة من الاقتصاديين من آسيا الوسطى في مؤتمر اقليمي عقد في المآتا في مطلع الشهر الحالي «لا يمكن لاحد ان يتراخى قائلا «اننا لم نتأثر».

وهناك آثار سلبية اخرى للازمتين الروسية والآسيوية يصعب وقفها وهي الذعر الذي دفع بالمستهلكين الى سحب اموالهم من المصارف واستبدالها بالعملات الصعبة.

اما جمهورية قيرغيزستان الرائدة في الاصلاحات الاقتصادية في المنطقة فكانت الاكثر تضررا حيث انخفضت عملتها (السوم) الى ثلث قيمتها في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وتوقع اميل عبدومانابوف نائب رئيس البنك المركزي، ان يسوء الوضع في هذا البلد البالغ عدد سكانه 4,6 مليون نسمة العام 1999، مشيرا الى انه يسعى الى اعادة ثقة الشعب بنظام قيرغيزستان المصرفي.

يقول نيشانباني سيراجيدينوف، منسق مركز التحليل الاقتصادي في العاصمة الاوزبكية طشقند، انه في حين لم يتأثر اقتصاد اوزبكستان من الازمة الروسية فان انخفاض السعر العالمي للسلع الزراعية والازمة الآسيوية اضرا بالاقتصاد، خصوصا ان احد ابرز المستثمرين الاجانب في اوزبكستان هي شركة السيارات «دايوو» الكورية الجنوبية.

اما اوزبكستان وتركمانستان، فتبقيان ملتزمتين بجدولهما الزمني لادخال اصلاحات والذي واجه انتقادات شديدة من مؤيدي الاصلاحات الاقتصادية. ومعروف ان شيوعيين سوفياتيين سابقين يحكمون بقبضة من حديد الجمهوريتين، كما هو الحال في قزقستان وقيرغزستان. وهؤلاء الحكام ما زالوا يفوزون في الانتخابات بغالبيات تكاد تكون ساحقة.

وتبقى طاجيكستان الافقر بين الجمهوريات السوفياتية السابقة والممزقة بحرب اهلية خاضعة لحكم الشيوعيين الجدد. ويتوقع ماريك دابروفسكي من مركز الاقتصاد والابحاث الاجتماعية في وارسو ان تكون اوزبكستان المصدر المقبل لازمة اقتصادية اقليمية في 1999، نظرا للقيود الادارية الصارمة التي تفرضها على عملتها وعدم قدرتها على التكيف مع آثار الازمة الاقتصادية العالمية. ويقول «انني اخشى انعكاسات خطيرة على اوزبكستان نفسها وجاراتها».

ويأمل الاقتصاديون الغربيون في ان تؤدي ازمة روسيا وسقوط النمور الآسيوية الى اقناع دول آسيا الوسطى بمواصلة سياسيات الاستقرار.

ويتساءل رايزر «هل ستبطئ هذه الازمات الهائلة جهود الاصلاح في آسيا الوسطى ام انها ستعطي دفعا اضافيا لتوسيع عجلة الاصلاحات؟» ويجيب بالقول «علينا ان ننتظر لمعرفة الاتجاه».

بفرضه إجراءات مشددة على الموظفين

حي المال بلندن يستعد لطرح اليورو

لندن - رويترز: بهدف الاستعداد الجيد لطرح العملة الاوروبية الموحدة (اليورو) ومنعا لحدوث اية مصاعب قد تنجم عن احتفالات موظفي حي المال في لندن بالعام الجديد التي تتزامن مع عمليات الاعداد، رأى القائمون على تعاملات الشركات في حي المال ضرورة ان يكون الاحتفال بالعام الجديد محدودا بالنسبة للآلاف من العاملين حيث سيتم حظر تناول الخمور خلال ليلة العام الجديد.

وذكرت صحيفة «ميل اون صنداي» البريطانية امس ان الشركات طلبت ايضا من الفنادق التي ستستضيف الموظفين في مطلع الاسبوع المقبل باقفال اماكن تعاطي المشروبات والحد من خدمة الغرف لضمان مرور الاعداد لليوم الاول من المعاملات بالعملة الاوروبية الموحدة في الرابع من يناير (كانون الثاني) بسلاسة.

ونقلت الصحيفة عن نيل برانيجان مدير عام فندق نيو باربيكان قوله «ان تعاطي الخمر اثناء العمل تهمة خطيرة في البنوك. وقد طلبوا مني اقفال البارات وان اكون حريصا فيما يتعلق بالطلبات الى غرف النزلاء».

والجدير بالذكر ان لندن هي اكبر مركز مالي في اوروبا.

ولن تنضم بريطانيا الى اليورو في هذه المرحلة الا ان تطبيق العملة الموحدة في 11 دولة من بين الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي ومجموعها 15 دولة سيكون له اثره على العمل والخدمات المالية.

توقعات بخفض الميزانية الجديدة في الولايات المتحدة

نيويورك - رويترز: توقعت تقارير صحافية امس ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون لن يجد المال الكافي لبرامجه الجديدة في الميزانية الجديدة وان بعض القطاعات ستواجه خفضا في ميزانيتها بالرغم من تزايد الفائض.

وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» انه في الوقت الذي يستعد فيه كلينتون لارسال مقترحاته بخصوص السنة المالية عام 2000 للكونجرس في يناير (كانون الثاني) يواجه الرئيس الاميركي خفضا حادا في الانفاق ويبحث مسؤولون بالادارة الاميركية عن سبل لتمويل البرامج التي يرغب كلينتون في اقتراحها.

واضافت ان الادارة تضع مسودة ميزانية لا تعتمد على الفائض ولكن بتحقيق الموازنة بين خفض تكاليف البرامج الجديدة مع خفض التكاليف في مجالات اخرى وايجاد سبل جديدة لتوفير المال على الاقل على الورق.

ورفض المسؤولون ذكر اي تفاصيل للصحيفة الا انها نقلت عن اشخاص استشارتهم الادارة الاميركية قولهم ان بعض الافكار التي تجري دراستها تتضمن ايجاد طرق للحصول على مزيد من الاموال من شركات التبغ والسجائر والتغلب على عدة ثغرات ضريبية.

وسجلت الحكومة فائضا حجمه 70 مليار دولار في السنة المالية 1998، وهي المرة الاولى التي يتحقق فيها هذا الفائض منذ 30 عاما.

وتتوقع الادارة الاميركية فائضا حجمه 54 مليار دولار في السنة المالية الحالية التي تنتهي في 30 سبتمبر (ايلول).

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في أسبوع

البنك	اسم	نوع الصندوق	تاريخ التقييم	سعر الوحدة	نسبة التغيير
البنك السعودي المتحد	[illegible]	[illegible]	1998/12/05	657.7200	%2.7500
	السنبلة	أخرى	1998/12/05	2,913.6900	%6.2000
بنك الرياض	[illegible]	[illegible]	1998/12/24	25.0696	%1.1500
	محفظة الاسهم الاميركية	أسهم	1998/12/24	29.4768	%28.1200
	[illegible]	[illegible]	1998/12/24	30.5646	%12.9400
	محفظة الاسهم اليابانية	أسهم	1998/12/24	897.8529	%8.9300-
	[illegible]	[illegible]	1998/12/24	12.2690	%1.8800-
	محفظة الاسهم البريطانية	أسهم	1998/12/24	23.8197	%2.6900-
	[illegible]	[illegible]	1998/12/24	1,412.1162	%17.4300-
	صندوق الرياض للاسهم (2)	أسهم	1998/12/24	1,033.9225	%10.4400-
	[illegible]	[illegible]	1998/12/24	16.9551	%1.0200
	محفظة سندات بالجنيه الاسترليني	سندات	1998/12/24	12.3689	%7.8400
	[illegible]	[illegible]	1998/12/24	14.4097	%3.3900
	محفظة السندات الدولية	سندات	1998/12/24	11.8964	%4.8200
	[illegible]	[illegible]	1998/12/24	17.1407	%4.9400-
	صندوق الاستثمار التجاري (دولار)	بدون فوائد	1998/12/24	3.8213	%5.3300
	[illegible]	[illegible]	1998/12/24	1,297.7570	%5.6800
بنك الجزيرة	صندوق الخير للاسهم	اسهم	1998/12/26	110.9590	%10.9590
البنك السعودي الهولندي	[illegible]	[illegible]	1998/12/2[illegible]	112.5900	%12.5900
	صندوق الأسهم الاوروبي	اسهم	1998/12/23	110.4400	%10.4400
	[illegible]	[illegible]	1998/12/2[illegible]	116.2100	%16.2100
	صندوق الأسهم الهولندي	اسهم	1998/12/23	107.5000	%7.5000
	[illegible]	[illegible]	1998/12/[illegible]	132.3700	%32.3700
	صندوق النقد بالريال السعودي	نقد - سوق النقد	1998/12/26	12.5456	%5.5127
	[illegible]	[illegible]	1998/12/2[illegible]	12.3311	%4.8336
	صندوق الاستثمارات والمرابحة	بدون فوائد	1998/12/24	1,194.2800	%12.2600-
البنك السعودي الفرنسي	[illegible]	[illegible]	1998/12/2[illegible]	0.5637	%27.5300-
	صندوق اميركا الشمالية	اسهم	1998/12/24	1.4135	%13.5890
	[illegible]	[illegible]	1998/12/24	1.8573	%30.9060-
	الصندوق الياباني	أسهم	1998/12/24	0.6204	%3.3140
	[illegible]	[illegible]	1998/12/24	0.5418	%9.3530-
	صندوق الأسهم العالمي	أسهم	1998/12/24	1.2654	%17.7010
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	740.2720	%22.8500-
	صندوق السندات العالمي	سندات	1998/12/24	1.1467	%10.9640
	[illegible]	[illegible]	1998/12/24	1.1726	%6.2810
	صندوق الاسواق المالية بالدولار	نقد - سوق النقد	1998/12/24	1.7753	%4.6210
	[illegible]	[illegible]	1998/12/2[illegible]	16.6039	%5.1260
	صندوق البدر	بدون فوائد	1998/12/23	1.0633	%4.6220
البنك السعودي البريطاني	[illegible]	[illegible]	1998/12/2[illegible]	946.8651	%16.1600-
	صندوق مؤشر الأسهم الآسيوية	أسهم	1998/12/25	7.5080	%2.5900-
	[illegible]	[illegible]	1998/12/2[illegible]	15.1361	%27.9800
	صندوق مؤشر الأسهم اليابانية	أسهم	1998/12/25	7.5462	%0.5800-
	[illegible]	[illegible]	1998/12/[illegible]	14.1788	%25.2400
	صندوق الأسهم السعودي 2	أسهم	1998/12/24	7.6794	%22.2700-
	[illegible]	[illegible]	1998/12/2[illegible]	10.7958	%5.1500
	صندوق السندات الحكومية السعودية	سندات	1998/12/25	10.8827	%5.4500
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	10.7115	%4.1500
	صندوق الاستثمار بالريال السعودي	نقد - سوق النقد	1998/12/25	12.5178	%6.3500
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	12.1887	%5.0900
	صندوق استثمار العملات	نقد - سوق النقد	1998/12/25	70.4100	%4.7900
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	11.1252	%6.9400
	صندوق التضامن للمتاجرة بالريال	بدون فوائد	1998/12/25	10.0130	%0.0000
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	10.0092	%0.0000
البنك العربي	العربي لأسهم الشركات	أسهم	1998/12/26	1,296.0414	%3.8400-
	[illegible]	[illegible]	1998/[illegible]	1,308.5513	%4.3300-
	صندوق اوروبا الشرقية للمستثمر	أسهم	1998/12/26	89.0614	%10.9400
	[illegible]	[illegible]	1998/[illegible]	884.8099	%10.3200
	العربي للتجارة بالريال	بدون فوائد	1998/12/26	12.9881	%4.9000
	[illegible]	[illegible]	1998/12/[illegible]	1.2450	%4.7900
	العربي للاستثمارات المحلية	أخرى	1998/12/26	1,498.5887	%5.8500-
	[illegible]	[illegible]	1998/09/[illegible]	421.2117	%2.4900
	للضمون 100 %- الريال السعودي	أخرى	1998/09/30	413.0263	%3.4600
	[illegible]	[illegible]	1998/09/[illegible]	411.4189	%3.6400
	للضمون 97.5 %- دولار اميركي	أخرى	1998/09/30	110.5478	%1.7700
	[illegible]	[illegible]	1998/09/30	108.4929	%2.7500
	للضمون 100.5 %- دولار اميركي	أخرى	1998/09/30	108.3589	%3.2400
البنك السعودي الأميركي	[illegible]	[illegible]	1998/12/2[illegible]	1,960.5454	%9.7900
	صندوق المساهم	أسهم	1998/12/23	957.0816	%21.0400-
	[illegible]	[illegible]	1998/12/23	2,075.9514	%12.0500
	صندوق سامبا للعملات الدولية	نقد - سوق النقد	1998/12/23	1,757.4879	%4.1300
	[illegible]	[illegible]	1998/12/23	1,756.7015	%4.6000
	صندوق السيولة بالريال	نقد - سوق النقد	1998/12/23	1,677.5230	%5.2000
	[illegible]	[illegible]	1998/12/23	6,860.7725	%5.2600
	صندوق سامبا رقم (4)	بدون فوائد	1998/12/23	1,814.5668	%4.7800
	[illegible]	[illegible]	1998/12/23	24.2354	%7.5800
	صندوق سامبا رقم (2)	أخرى	1998/12/23	1,967.0716	%6.1800
	[illegible]	[illegible]	1998/12/23	1,974.3072	%12.4200
البنك الأهلي التجاري	صندوق الأسهم الأوروبية	أسهم	1998/12/24	1.7263	%15.5790
	[illegible]	[illegible]	1998/12/24	0.7780	%0.9285
	صندوق المتاجرة بالاسهم العالمية	أسهم	1998/12/24	2.1384	%33.5960
	[illegible]	[illegible]	1998/12/21	1.8595	%15.5570
	صندوق الأسهم السعودية	أسهم	1998/12/24	0.8366	%18.3000-
	[illegible]	[illegible]	1998/12/24	2.4505	%23.7490
	صندوق الأسهم الدولية	أسهم	1998/12/21	1.6331	%78.0972
	[illegible]	[illegible]	1998/12/24	0.8868	%3.3866
	صندوق الميزان الاستثماري	أسهم	1998/12/21	1.7825	%11.3600
	[illegible]	[illegible]	1998/12/24	1.1191	%14.7500-
	للتاجرة بالاسهم السعودية	أسهم	1998/12/24	0.9191	%8.0870-
	[illegible]	سندات	1998/12/24	1.0604	%6.0384
	صندوق الاستثمار متعدد العملات	سندات	1998/12/24	2.5870	%5.7836
	[illegible]	نقد - سوق النقد	1998/12/24	1.5495	%6.1900
	صندوق الدولار القصير الاجل	نقد - سوق النقد	1998/12/24	3.7261	%4.6502
	[illegible]	بدون فوائد	1998/12/24	1.8037	%5.4406
	صندوق السلع في السلع	بدون فوائد	1998/11/30	0.7614	%22.9400
	[illegible]	بدون فوائد	1998/12/24	1.7455	%4.4012
	صندوق المتاجرة بالريال السعودي	أسهم	1998/12/24	1.2029	%8.2966
بنك الراجحي	[illegible]	أسهم	1998/12/26	2,917.4300	[illegible]6.6500-
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1998/12/20	132.0900	%16.4500
	[illegible]	أسهم	1998/12/27	86.2800	%12.9500-
	صندوق أسهم للشرق الاوسط	أسهم	1998/12/27	91.1600	8.8400-
	[illegible]	بدون فوائد	1998/12/27	1,412.1400	[illegible]
	صندوق الراجحي للتوازن الأول	أخرى	1998/12/20	1.0017	0.1700
	[illegible]	أخرى	1998/12/20	0.9997	[illegible]

• المصدر: مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما).

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

أشباح الحروب تطارد أكثر من 50 ألف معاق في العراق

● لم تتوقف اعداد معوقي الحرب في العراق عن الازدياد، فالحروب التي يدخلها العراق منذ عام 1980 وبداية الحرب مع ايران تزداد ويزداد ضحاياها ومنهم المعوقون الذين تأسست في عام 1981هيئة خاصة تأخذ على عاتقها تنفيذ ومتابعة القرارات الخاصة بهم واعادة تأهيلهم ومتابعة اوضاعهم الصحية والاجتماعية والوظيفية.
وحين كانت الموارد المالية العراقية في اوائل الثمانينات تتضمن ارقاما كبيرة، كان بامكان المعوقين الحصول على تسهيلات جيدة بدأت بالتناقص مع ازدياد اعدادهم واستمرار الحرب وتصاعد ضراوة معاركها التي تواصلت على مدى (8) سنوات. (عالم «الشرق الاوسط»)



بعض مظاهر رمضان في البلدان العربية (2-4)

مصر: اختلاط أقل بين الجنسين والشيوخ يعملون أكثر من الشباب

حلقة أمس من هذا الملف رصدت بعض التغيرات في الأجواء وأنماط الحياة والتفكير خلال شهر رمضان المبارك في كل من السعودية ولبنان. وقد توقفت لماما عند انعكاسات الصيام على أجواء العمل في هذين البلدين. هذه الحلقة، خلافا للسابقة، تتوقف بصورة حصرية تقريبا عند موضوع الصوم والعمل والدراسة في مصر.

«اتوبيسات» القاهرة.... مشاجرات اكثر (ارشيف «الشرق الأوسط»)

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تبدلت احوال المواطنين مع بدء شهر رمضان المعظم بشكل ملحوظ خاصة بالنسبة للعاملين بهيئات الدولة، فقد تدخلت الحكومة بشكل مباشر في تغيير لوائح العمل المعمول بها واصدر الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء بالتعاون مع الدكتور محمد زكي أبو عامر وزير التنمية الادارية تعليمات بتأجيل موعد ذهاب العاملين الى مقار عملهم من الساعة الثامنة صباحا الى الساعة التاسعة وتعجيل موعد انصرافهم الى الساعة الثانية بدلا من الساعة الثالثة.

ويقول فخري سعد الدين رئيس مصلحة الضرائب بوزارة المالية انه رغم قرار تخفيض ساعات العمل بالهيئات الحكومية خلال شهر رمضان الا ان تعليمات اصدرها على مستوى المصلحة بعدم تعطيل مصالح المواطنين، مشيرا الى ان بعض العاملين سيعملون فترات اضافية عقب الافطار نظرا لان موسم تقديم الاقرارات الضريبية لعام 1998 سوف يبدأ اول يناير (كانون الثاني) 99 وحتى نهاية مارس (آذار) وهذا يتطلب ساعات اضافية. ويعلق سمير سعد مرقص مدير ادارة اعادة النظر بالمصلحة، وهو مواطن قبطي، انه يعمل بدرجة مكثفة في رمضان ويحرص على عدم تناول السجائر خلال الشهر احتراما لزملائه المسلمين. ويشير الى انه يحدث احيانا احتكاك بين بعض الموظفين والمواطنين نظرا لان المواطنين يتعجلون قضاء حوائجهم بسرعة حتى يتمكنوا من العودة لمنازلهم قبل الافطار بوقت كاف. لكن هذا الاحتكاك يكون ضعيفا، وسرعان ما ينتهي بالتصالح وتبادل الابتسامات. ويردد كل طرف بلكنة مصرية «معلهش الدنيا صيام».

رحمة البرد

وتقول ماري سعد موظفة بقسم البحوث الاقتصادية بوزارة المالية ان رمضان هذا العام لن يشهد احتكاكات ملموسة سواء بين الموظفين بعضهم البعض او بين الموظفين والمواطنين، نظرا لقصر فترات الصيام كما ان الجو بارد ولا احد يشعر بالجوع او العطش الشديد نتيجة الصيام.

ورغم قلة حالات الاحتكاك وانخفاض معدل الشتائم بين العاملين بمختلف فئاتهم الوظيفية الا انه من الواضح ان نسبة حالات التاخير عن التوقيع على دفتر الحضور والانصراف خلال الشهر مرتفعة. وتسجل تقارير سابقة اعدها الجهاز المركزي للتنظيم والادارة عن العاملين خلال رمضان الماضي ان اكثر من 35 في المائة من العاملين بالقطاع الحكومي لايلتزمون بالمواعيد الرسمية رغم تخفيض ساعات العمل.

كما تلاحظ تناقص انتاجية المصانع خاصة الغزل والنسيج التابعة لقطاع الاعمال ويزيد معدل «الثرثرة» بين الموظفات بدرجة اكبر من الرجال، ومن الملاحظ خلال الشهر ان معظم الموظفين بالقطاع الحكومي يقرأون القرآن الكريم خلال فترات العمل الرسمية في حالة الفراغ.

لكن تخفيض ساعات العمل لم يؤثر بشكل ملموس على كفاءة بعض العاملين في هيئات معينة كالسجل المدني والشهر العقاري نظرا لعدم رغبة الموظفين في «تعقيد» المواطنين باجراءات روتينية لا تتناسب مع روح الشهر الكريم على حد تعبير الآنسة كوثر غازي التي تتعامل بشكل شبه يومي مع هيئة التامينات الاجتماعية والشهر العقاري.

غير ان عواطف عبد الحميد ترى ان الصيام يؤثر على جميع هيئات الدولة وغالبا ما يترك الموظفون مكاتبهم اثناء العمل لشراء سلع رمضانية او لقضاء حوائج اخرى لا علاقة لها بالعمل وهو ما تعتبره عواطف سلوكا مرفوضا.

اما في البنوك العامة فاعمالها تبدأ من العاشرة صباحا وغالبا ما يعمل موظفو الحسابات فترة ثانية عقب الافطار. وكما يقول محمود عبدالعزيز رئيس اتحاد البنوك المصرية فان العمل بالبنوك الوطنية (الاهلي - القاهرة - الاسكندرية - مصر) يجري على قدم وساق خلال الشهر وانه يذهب لمقر عمله مبكرا وقبل الموعد الجديد الذي حدده رئيس الوزراء حتى لا تتعطل مصالح المتعاملين مع البنوك.

وتبدو الشهامة المصرية واضحة خلال الشهر خاصة في اماكن العمل التي فيها «آنسات وسيدات» حيث يتحمل الذكور اجزاء اضافية من العمل عن النساء حتى لا يتاخرن عن الذهاب لمنازلهن والمشاركة في اعداد الافطار للأسرة، ويقول أبو السعود محمود علي أمين مكتبة مدرسة المسيد الاعدادية انه يكون اكثر شهامة في رمضان.

الطلبة

وعلى مستوى المدارس والجامعات فمواعيد المحاضرات كما تقول الطالبة حسنة عبدالرزاق علي بحقوق القاهرة لم تتغير ولكن الطلاب انفسهم ينصرفون عن الحضور لقرب امتحانات «التيرم» التي بدأت اخيرا في معظم كليات الجامعة.

وتشير اميمة العربي ان نسبة الاختلاط بين الأولاد والبنات تقل بشكل ملحوظ في رمضان ويحرص الصائمون والصائمات على عدم تنظيم رحلات مختلطة خلال الشهر. اما بالنسبة للمدارس فتقل بشكل واضح حالات الشغب بين الطلبة والمدرسين خاصة في مدارس التعليم الفني، كما يقل الاحتكاك بين الطلبة مع بعضهم البعض ويقل تبادل الألفاظ النابية في حالات الخناقة والمداعبة، وتكثر أسئلة الطلبة لأئمة المساجد حول مشروعية الغش في امتحانات نصف العام.

وبالنسبة لمواعيد الدراسة فتقول الطالبة رضا عبدالله علي بمدرسة بولاق الدكرور الاعدادية انها تذهب في نفس مواعيد الدراسة ولا يؤثر الصيام على مستوى تحصيلها الدراسي وفي المساء تشاهد الفوازير ثم تذاكر حتى موعد السحور مع جدتها الحاجة ذكية.

شوارع البلد

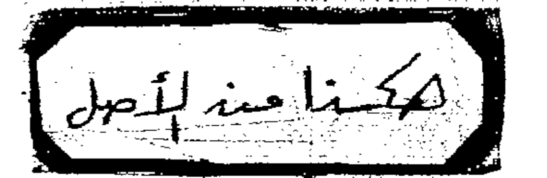
وبالنسبة لشوارع البلد فتكون مزدحمة الى حد ما خلال الساعة التاسعة وحتى العاشرة صباحا اثناء ذهاب المواطنين لأعمالهم ويبلغ الازدحام ذروته من الساعة الثالثة حتى الخامسة مساء وقت خروج الموظفين.

وغالبا ما يقطع «اتوبيس» هيئة النقل العام المسافة من رمسيس حتى منطقة الجيزة في ساعتين رغم انها في الأوقات العادية لاتستغرق اكثر من 35 دقيقة، وتكثر المشاجرات بشكل ملحوظ في اتوبيسات النقل العام وغالبا ما تحدث حالات اشتباك بين الركاب لكنهم في نفس الوقت يكونون حريصين على عدم استخدام الألفاظ النابية.

وبالنسبة لسائقي سيارات الاجرة فانهم يشعرون بالضيق امام الزبائن الذين يطلبون توصيلهم الى أماكن تحتاج الى طرق ملتوية للوصول اليها، كما انهم يطلبون سعرا أعلى مقابل التوصيل، وتكثر في الشوارع مخالفات المرور.

كما يعلن تقي عبدالراضي محجوب سائق ميكروباص انه يشعر بالضيق من كثرة استخدام زملائه منبهات الصوت ويؤكد ان مزاجه في رمضان يكون على مايرام ولاينفعل في وجه الركاب وان كان بعض الركاب تكون اعصابهم متوترة.

وبنظرة دقيقة على أحوال العاملين في رمضان يلاحظ ان المسؤولين وكبار السن يحرصون على الذهاب مبكرا بينما يكون غالبية المتأخرين عن العمل من جيل الشباب الذين يسهرون أمام برامج التلفزيون المتنوعة واحيانا في المقاهي والخيام الرمضانية بضواحي سيدنا الحسين والسيدة زينب وكورنيش النيل.



ضمن أعمال مجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي في البحرين (الأخيرة)

عقود الصيانة لها تكييف شرعي

عرض آية الله محمد علي التسخيري مستشار قائد الثورة الاسلامية في الجمهورية الاسلامية الايرانية ومرتضى الترابي الباحث الايراني في البحث الذي قدماه لمجلس مجمع الفقه الاسلامي الدولي التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي الذي عقد دورته الحادية عشرة في المنامة بالبحرين اخيراً عن «عقود الصيانة وتكييفها الشرعي» أهمية عقد الصيانة باعتباره من المعاملات المستحدثة، والبحث عنه يقع من ناحيتين: اولهما حقيقة الصيانة وانواعها. وثانيهما: حكمها من ناحية الشريعة الاسلامية.

ويذهب الباحثان الى ان أهمية الصيانة تجيء من ان الأدوات والأجهزة المستحدثة في حياتنا الفردية والاجتماعية، كأدوات المنزل ووسائل الانتاج والنقل ووسائل الحرب والآلات المهنية المختلفة قد تحولت من وسائل بسيطة الى أجهزة معقدة، فهي تستوجب المراجعة من قبل المتخصصين لصيانتها واصلاحها، وربما تبديل بعض قطع غيارها، وكذلك الحال بالنسبة الى حفظ المشاريع الصناعية والعمرانية. ولذا كانت فكرة عقد الصيانة من لوازم الاستفادة الصحيحة من هذه الأجهزة الحديثة والمتطورة.

ومن لوازم حفظ المشاريع الصناعية والعمرانية المهمة ودوامها، وتجنب حصول العطل فيها بسبب عدم توفر المتخصص او قطعة الغيار التي يلزم تبديلها في وقت الحاجة. ويعرف الباحثان عقد الصيانة بأنه اتفاق في عقد مستقل او ضمن عقد معين بين الشركة والمتخصص وبين صاحب المال للقيام بخدمات الادامة واصلاح المال في مدة معينة كي يبقى صالحاً للاستفادة المطلوبة في مقابل أجرة معينة.

اعداد: إمام محمد إمام

تطرق الباحثان آية الله التسخيري ومرتضى الترابي في بحثهما هذا الى الأشكال المختلفة للاتفاق على الصيانة.

الشكل الأول: الاتفاق على الصيانة كعقد مستقل بين صاحب المال وبين الشركة والمتخصص على مجرد عرض خدمات الادامة ويكون الاصلاح وتعويض قطع الغيار عند اللزوم باجرة مستقلة عن اجرة الخدمات المتفق عليها في ذلك العقد.

الشكل الثاني: نفس الصورة السابقة مع كون اجرة الاصلاح وتبديل قطع الغيار وسائر الخدمات منضماً الى اجرة الخدمات في عقد واحد.

الشكل الثالث: كون الصيانة شرطاً في ضمن عقد البيع او الايجار وكان المشروط به هو الاستعداد لتوفير خدمات الصيانة عند الحاجة مع كون أجرة الاصلاح والخدمات وثمن قطع الغيار مستقلة عن هذا العقد.

الشكل الرابع: نفس الصورة السابقة مع كون اجرة الاصلاح والخدمات داخلة في العقد الأول أي عقد البيع والايجار الذي قد اشترطت بضمنه الصيانة.

الشكل الخامس: قرن عقد البيع او الايجار مشروطاً بتبديل او اصلاح المبيع او المال المستاجر عنه لو طرأ عليه عيب معين الى مدة معلومة بدون اخذ الأجرة او الثمن على ذلك، وهو ما يسى بضمانة الصيانة لمدة معلومة، وتفترق هذه الصورة عن الصورة السابقة في ان الملحوظ فيه هو التحفظ عن العيوب المخفية او العيوب غير المتوقعة في المبيع ويكون هذا الشرط بنحو شرط النتيجة، اي كون ذمة البائع مشغولة بالتبديل او الاصلاح في ما لو طرأ على المبيع عيب، وهذا بخلاف الصورة السابقة فان الشرط فيها على نحو شرط الفعل، أي تعهد المشروط عليه بالقيام بالفعل وهو التعمير والاصلاح بدون ان يكون هناك اشتغال ذمة - اي ضمان بشيء وضعاً - والملحوظ فيه هو المحافظة على المبيع باجراء خدمات الادامة.

وبما ان أحكام بعض هذه الاشكال متداخلة، لذا نعقد البحث في ثلاث صور:

اشكال عقد الصيانة

الصورة الأولى الاتفاق على الصيانة في عقد مستقل: كما لو تم بين مالك الجهاز وبين المهندس المتخصص او الشركة اتفاق على ان يقوم المهندس او الشركة بخدمات الادامة في فترة معينة وتبديل قطع الغيار عند الحاجة في مقابل اخذ أجرة معينة الى مدة معلومة.

حقيقة هذا الاتفاق وحكمه الشرعي: لمعرفة الحكم الشرعي لهذا النوع من التعاقد الذي هو من المعاملات المستحدثة لا بد من اتباع الطرق الآتية:

أولا: عرض هذه المعاملة على المعاملات الشرعية التي كانت قائمة في ذلك الوقت والمقارنة بينهما لمعرفة حقيقة هذه المعاملة.

ثانياً: تطبيق احدى القواعد العامة على هذا العقد لو لم نجد ما يماثلها في الاسلام.

ثالثاً: وبعد العجز عن الوصول الى نتيجة عبر هذين الطريقين يتم الانتقال الى الأصول العلمية.

الصورة الثانية: الاتفاق على الصيانة كشرط في ضمن البيع او الاجارة (بنحو شرط الفعل): كما لو تضمن حيزاً يشترط ان يكون البائع او وكيله ملزماً بالقيام بخدمات الادامة والاصلاح في مدة معينة (بدون اخذ اجرة الأصلاح او ثمن قطع الغيار مستقلاً بنحو شرط الفعل).

والصحيح ان هذه المعاملة صحيحة مقترنة بالشرط فتشملها ادلة وجوب الوفاء بالعقد وشرطه.

ولكن قد يقلل في صحة هذا النوع من التعاقد من جهة توجه نفس الاشكالات التي ذكرناها في الصورة الأولى اي الغرر والتعليق وكونه صفقتين في صفقة واحدة، ولكن بما ان بين المقامين فرقاً من ناحية مصب الاشكال وبعض الأجوبة نشير اليها مع جوابها:

الاشكال الأول: ان هذا الشرط يستلزم الغرر، والغرر موجب لفساد المعاملة، والجواب: اولاً ان ممنوعية الغرر شرعاً الثابت بحديث نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الغرر، تختص بالقرار الأصلي اي المبادلة بين الثمن والمثمن، اما الشروط الضمنية فما دامت لا توجب حصول الغرر في المشروط اي القرار الأصلي في المعاملة، فلا يشمله هذا النهي.

ثانياً: ان الشرط هو عنوان الصيانة مثل الحراسة وهو عنوان فعل منجز وان كان بعض لوازم هذا العنوان كالقيام بالأصلاح او تغيير قطعة الغيار معلقاً على طرو العيب، فهو كالاجارة على الحراسة، فان الحراسة عنوان منجز فعلي فان من بعض لوازمه كدفع اللص معلقاً على وجوده.

ضمان الصيانة لمدة معلومة

وتطرق الباحثان في الصورة الثالثة من عقود الصيانة الى ضمان الصيانة لمدة معلومة، في ما اذا كان عقد البيع او الاجارة مشروطاً بتبديل او اصلاح المبيع او المال المستاجر عليه لو طرأ عليه عيب معين الى مدة معلومة بدون اخذ اجرة او ثمن على ذلك، والشرط هنا كما مرت الاشارة اليه سابقاً بنحو شرط النتيجة لا الفعل، ولذلك لو لم يقم البائع بتبديل او اصلاح السلعة المباعة وفقاً للشرائط المعينة يعد مديوناً اي تكون ذمته مشغولة بذلك، فليس هو مجرد وجوب تكليفي فحسب، بل ان الشرط هنا هو اولاً وبالذات هو الحكم الوضعي، اي كون ذمة البائع مشغولة بالتبديل، والحكم التكليفي يترتب على ذلك ثانياً، من وجوب القيام بتفرغ الذمة عند طلب من له الشرط.

هذا النحو من الشرط ايضاً صحيح عندنا، لشمول الأدلة العامة للوفاء بالعقود والالتزام بالشروط له. أما الاشكال من ناحية وجود خلل فيه من حيث الغرر والتعليق فقد ظهر جوابه مما ذكرناه في الصور السابقة.

بقي هنا بحث وهو انه في هذه الصورة قد يكون البائع هو الصانع او وكيله الذي التزم بضمان الصيانة اي تبديل السلعة على تقدير ظهور العيب في السلعة، وهذا لا إشكال فيه، ولكن قد يكون البائع مالكاً للسلعة من دون أن يكون هو الصانع، فقد يلتزم بتبديل السلعة عند طرو العيب من قبل الصانع لا نفسه.

فانه يشكل في صحة هذا الشرط بأنه شرط غير مقدور للمشروط عليه الذي هو البائع، فيكون باطلاً لأن القدرة على الشرط من شرائط صحة الشروط، كما هو واضح. ولكن الصحيح هو ان هذا الاشكال غير وارد وذلك ان البائع الذي اشترى من الشركة الأصلية المنتجة لهذه السلعة او من وكيله قد اشترط عليه في ضمن اخذ الوكالة عن الشركة لعرض منتجاته بشرط ارتكازي غير مصرح به او بشرط مصرح بأن يبدل الصانع السلع او يقوم باصلاحها وفق شروط معينة، فمع هذا الشرط يكون البائع قادراً على ما اشترطه من تبديل المال او اصلاحه عند طرو العيب في مدة معينة ولا اشكال من هذه الناحية ايضاً.

فمحصل الكلام في هذا البحث:

1 - ان الصيانة بنحو عقد مستقل من العقود المستحدثة وارجاعه الى العقود المعهودة يخالف الواقع الخارجي وكيفية انشائه.

2 - عقد الصيانة عقد صحيح شرعاً لشمول الادلة العامة للوفاء بالعقود له مع عدم وجود خلل فيه شرعاً.

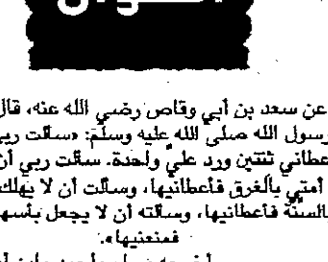
3 - الصيانة اذا كانت شرطاً في ضمن عقد سواء كان بنحو شرط الفعل او شرط مستقل من سائغ شرعاً تشمله ادلة الوفاء بالشروط وليس فيه اي خلل من ناحية الغرر او التعليق او تعدد الصفقة.

القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ﴿٩﴾ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ﴿١٠﴾ أَرَءَيْتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ ﴿١١﴾
أَوْ أَمَرَ بِٱلتَّقْوَىٰٓ ﴿١٢﴾ أَرَءَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴿١٣﴾ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ﴿١٤﴾

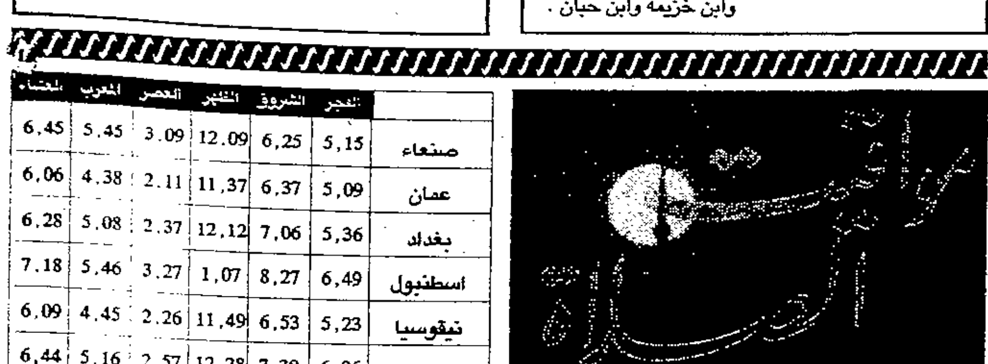
العلق/صدق الله العظيم



عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سألت ربي ثلاثا فأعطاني ثنتين ورد علي واحدة. سألت ربي أن لا يهلك أمتي بالغرق فأعطانيها، وسألت أن لا يهلك أمتي بالسنة فأعطانيها، وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها».
أخرجه مسلم وأحمد وابن أبي شيبة وابن خزيمة وابن حبان.



اللهم اجعلني أخشاك كأني أراك، وأسعدني بتقواك ولا تشقني بمعصيتك وأخر لي في قضائك وبارك لي في قدرتك حتى لا أحب تعجيل ما أخرت ولا تأخير ما عجلت.



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5,33	6,57	12,22	3,27	5,48	7,48
المدينة المنورة	5,38	7,04	12,23	3,22	5,43	7,43
القدس الشريف	5,11	6,37	11,42	2,27	4,46	6,07
الرياض	5,10	6,36	11,55	2,54	5,14	7,44
القاهرة	5,16	6,49	11,56	2,44	5,03	6,26
الخرطوم	4,50	6,20	11,51	3,03	5,31	6,41
الرباط	5,57	7,29	12,34	3,08	5,30	7,01
تونس	5,58	7,31	12,28	2,53	5,13	6,44
الكويت	5,16	7,41	11,49	2,39	4.58	6,20
ابوظبي	5,48	7,08	12,31	3,30	5,46	7,16
المنامة	5,01	6,24	11,39	2,35	4,54	6.14
الدوحة	4,49	6,19	11,45	2,44	4,55	6,25
مسقط	5,27	6,47	12,12	3,09	5,34	6,59
بيروت	5,04	6,42	11,39	2,18	4,36	6,03

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5,15	6,25	12.09	3.09	5.45	6,45
عمان	5,09	6,37	11,37	2.11	4.38	6,06
بغداد	5,36	7,06	12,12	2.37	5.08	6,28
اسطنبول	6,49	8,27	1,07	3.27	5,46	7.18
نيقوسيا	5,23	6,53	11,49	2.26	4.45	6,09
اثينا	6,06	7,39	12,28	2.57	5.16	6,44
لندن	6,38	8,06	12.03	2.06	4.00	6.00
باريس	6,53	8,42	12,54	2.45	5.03	6,46
نيس	6,50	8,04	12,37	2.43	5.04	6.15
روما	5,56	7,36	12,13	2,30	4,49	6,23
بروكسل	6,52	8,43	12,46	2.28	4,46	6,31
مدريد	6,59	8,38	1.18	3.39	5.58	7,30
جينيف	6,29	8,16	12,37	2.39	4.58	6,38
فيينا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
برلين	6,23	8,16	12,10	1,45	4,02	5.48
فرانكفورت	6,32	8,23	12,28	2.14	4.32	6.17
ستوكهولم	6,39	8,43	11,51	12,48	2.57	4,54
كوبنهاجن	6,40	8,38	12,13	1.32	3.46	5,37
امستردام	6,56	8,49	12,44	2.19	4.36	6.23
نيويورك	5,40	7,18	11,59	2.19	4.38	6.10
واشنطن	5,50	7,25	12:11	2.37	4,56	6.26

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

نسبة الأطفال البدينين تشكل 10 في المائة

16 مليون فرنسي يعانون من زيادة الوزن

باريس: من بوعلام رمضاني

جاء في دراسة جديدة قام بها المعهد الوطني للصحة والدراسات والبحوث الطبية بالتعاون مع مؤسسة «اوبيبيه» لمنتوجات «روش» ان 16 مليون فرنسي (37٪) يعانون من زيادة في الوزن، ويمكن وضع 3 ملايين منهم في خانة الذين يتهددهم الخطر بسبب انعكاس بدانتهم على الصحة بوجه عام.وبينت الدراسة المذكورة ان سكان شمال فرنسا يأتون في صدارة قائمة السكان البدينين ويليهم سكان منطقتي «الاوت نورمندي» و«اللوران» الواقعتين شمال غرب وشرق فرنسا، ويشتغل معظمهم في التجارة والزراعة والصناعة والأعمال التقليدية ويتراوح اعمارهم ما بين الخمسين والخامسة والخمسين، واللافت للانتباه ان بدانتهم تبدأ في الظهور في الثلاثين.

واستند الفريق العلمي الذي اعد الدراسة الى بعض تقارير المنظمة العالمية للصحة التي اعلنت اكثر من مرة عن حالة البدانة الزائدة التي تهدد ملايين من الرجال والنساء في الدول الصناعية، ولم يتوقف تنبيهها هذه المرة على بدانة الكبار وطال الاطفال ايضا. وحسب جدول تضمنته الدراسة، فان عدد الرجال السمان والنساء السمينات سيرتفع على الصعيد العالمي من 250 مليونا حاليا الى 300 مليون عام 2025. وازدادت البدانة عند الأطفال في فرنسا خلال الأعوام العشرة الأخيرة بنسبة 17٪ (ويوجد الآن طفل من عشرة بدينين)، وتعد هذه النسبة غير خطيرة اذا قارناها بنسبة الاطفال السمان في بلدان صناعية اخرى كالمانيا التي تنفرد باعلى نسبة (21٪) متبوعة بالولايات المتحدة الاميركية (17٪) وايطاليا (17٪) وكندا (16٪) واليابان (14٪) وبلجيكا (11٪) وفرنسا (10٪) واخيرا اسبانيا (6٪).

واكدت الدراسة ان الاميركيين يبقون اكثر الشعوب بدانة حيث ارتفعت نسبة البدانة في الولايات المتحدة الاميركية من 12,75٪ عام 1961 الى 22,4٪ عام 1991 ومن المنتظر ان ترتفع الى نسبة 44٪ عام 2025، الأمر الذي يمثل خمسي السكان.ويقول البروفيسور جاك فريكر ان التقدم العلمي المسجل في الدراسات الوراثية قد مكن من الكشف عن آليات البدانة المعقدة التفسير بسبب تداخلها وتناقضها في العديد من الحالات، وتبلغ البدانة عند الذين يعيشون في عائلات عرفت بالبدانة نسبة 30٪ فقط في حين ترتفع الى نسبة 70٪ عند المدمنين على العادات الغذائية السيئة والاهمال، والحال ان الشخص الذي ينتمي الى عائلة مكونة من افراد بدينين يمكن ان يتفادى السمنة اذا اعتنى بصحته وانتبه الى غذائه بصفة منتظمة ويحدث العكس عند الذين يأكلون اي شيء بالرغم من غياب عنصر الاستعداد الوراثي.

من وجهة نظر الأميركيين..

أهم 10 اكتشافات علمية وطبية لعام 1998

واشنطن: «الشرق الاوسط»

علماء ومراقبون اميركيون حددوا من وجهة نظرهم اهم منجزات العام الحالي 1998 على صعيد المكتشفات العلمية وهي التالية:

1 ـ الوصول الى استنتاج ان الكون يتمدد ويتسع باستمرار. وبمعدلات سريعة جدا اكثر من السابق بحيث باتت المجرات والنجوم والكواكب المؤلفة منها تبتعد عن بعضها البعض بمسافات كبيرة.

وذكر فريق من علماء الفلك ان الكون يتمدد الى الابد من دون اي دليل على ان الكون نشأ عن «انفجار كبير» وانه في النهاية سيتقلص ثانية لينهار في كتلة كبيرة كثيفة كما تقول النظرية الشائعة بين العلماء. وينتمي العلماء الى جامعتي واشنطن وسياتل ومختبرات بيركلي القومية في كاليفورنيا الذين توصلوا الى هذه الاستنتاجات كل على حدة من دون اي تشاور بين بعضهم البعض، كما ان دراساتهم اكدها علماء آخرون في مناطق اخرى من العالم.

2 ـ التعرف على مورثات حفظ الوقت في حشرات الفواكه، او في الفئران، أو في الباكتريا. ومثل هذه المورثات قد تقرر لماذا ان العديد من العضويات التي تشمل الانسان تكون متيقظة في الصباح ونائمة في الليل.

3 ـ اكتشاف تركيب النظام العصبي الذي يتيح للأشارات الكيماوية ان تتدفق بسرعة 100 ايون في الثانية الواحدة من خلية عصبية (نيورون) الى الاخرى. ان من شأن هذه الاكتشاقات ان توفر لنا فهما اساسيا حول كيفية عمل النظام العصبي.

4 ـ اثبتت تجربة في اليابان ان الجسيمات الدقيقة شبه النووية التي لايمكن الامساك بها التي تعرف بـ«نيوترينو» تملك في الواقع وزنا خلافا لما كان يعتقد في السابق.

ومصدر هذه الجسيمات هي الاشعاعات الكونية التي تمطر الارض بها بشكل دائم والتي قد تشكل نسبة كبيرة من الكتلة الموجودة في الكون.

5 ـ معرفة تسلسل النمط الوراثي باكمله للحيوانات المعقدة مثل الدودة الخيطية. كما اكملت الخريطة الوراثية للعديد من الحيوانات العضوية بما في ذلك ميكروبات الزهري (السفلس) والسل والتيفوس.

6 ـ اظهر العلماء في الولايات المتحدة وانجلترا ان المعلومات الكمية حول الجسيمات الدقيقة يمكن بثها شعاعيا من ذرة الى ذرة كما يحصل في افلام الخيال العلمي مثل «سبيس تراك» مثلا. ويبدو ان الابحاث العلمية الحالية لن تنقل الناس ابدا من مكان الى آخر، لكنها الخطوة الاولى نحو انتاج كومبيوترات سريعة جدا لم يعرفها الانسان من قبل.

7 ـ التقدم الحاصل في النانوتكنولوجي والرقاقات البايولوجية والآلات الدقيقة التي بمقدورها ان تنفذ عمليات بايولوجية دقيقة مثل فحص الدم بحثا عن امراض السرطان، أو لفصل الدي إن ايه، عن اي عينة. وبالامكان استخدام الرقاقات البايولوجية في نهاية المطاف لفحص الأمراض الوراثية وبالتالي القيام بالفحوصات المخبرية المعقدة في عيادة الطبيب المعالج.

8 ـ التقدم الحاصل في ميدان الكيمياء يتيح حاليا الكشف على ملايين المركبات الكيماوية واختبارها خلال فترة قصيرة من الزمن. والاسلوب هذا الذي يدعى الكيمياء التركيبية من شأنه ان يسرع تطوير العقاقير.

9 ـ اكتشاف عقاقير بإمكانها ان تحول دون الاصابة بالسرطان، أو مهاجمته بأساليب جديدة. ويبدو من التقدم الحاصل الآن ان هذا المرض الخطير الذي اكثر ما يخشاه الناس شرع يخسر قليلا في الحرب الشعواء التي تشن عليه. فالتاموكسفين مثلا وجد انه يحول دون سرطان الصدر لدى النساء المعرضات اليه اكثر من غيرهن. ووجد ان اثنين من العقاقير المضادة للحيوية فعالان ضد امراض السرطان التي تصيب الصدر والقولون.

10 ـ اكتشاف ان بعض امراض المناعة الذاتية مثل التهاب المفاصل الرثواني قد يكون سببها الحرب القائمة ضد بعض عدوى الفيروسات والجراثيم.



اصغر جهاز رقمي للاستماع الى الموسيقى (أ ب)

استون فيلا يسعى لاستعادة الصدارة على حساب شيفيلد ونزداي اليوم

مواجهة ساخنة بين تشيلسي ويونايتد غدا ستحدد ملامح الصراع على اللقب الانجليزي

لندن: «الشرق الاوسط» - ا ف ب

يواجه تشيلسي المتصدر بفارق الاهداف امام استون فيلا اختبارا صعبا على ملعبه «ستانفورد بريدج» في لندن ضد مانشستر يونايتد الثالث غداً في لقاء قمة المرحلة العشرين من بطولة الدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم.

ويملك تشيلسي 36 نقطة مقابل 34 لمانشستر يونايتد، وهذا يعني ان الفوز وحده يمنح الاخير المركز الاول في حال تعثر استون فيلا الذي يستضيف شيفيلد ونزداي الخامس عشر اليوم.

ويعتبر اللقاء بين تشيلسي ومانشستر يونايتد بطولة بذاتها حيث سيسعى كل طرف الى الفوز ليقوي حظوظه للظفر باللقب. وسيحاول تشيلسي، الذي يقوده الايطالي جانلوكا فيالي مدربا ولاعبا، متابعة نجاحاته في طريقه الى احراز أول لقب منذ العام 1955 خصوصا انه لم يهزم في دوري الموسم الحالي الا في المرحلة الاولى امام كوفنتري في 15 اغسطس (آب) الماضي.

وفي المقابل لم يقدم مانشستر يونايتد عروضا جيدة في مبارياته السبع الاخيرة التي حقق فيها فوزا واحدا على حساب ضيفه نوتنجهام فورست 3/صفر ضمن المرحلة التاسعة عشرة الماضية، وقد يكون لهذا الفوز اثره الايجابي على معنويات لاعبيه لتخطي عقبة تشيلسي شبحهم المخيف.

ويعود الى يونايتد الثلاثي اندي كول والترينيدادي دوايت يورك والمدافع الهولندي ياب ستام الذي غاب عن مباراة اول من امس.

وكان الفريقان التقيا قبل اسبوعين على ملعب «اولدترافورد» في مباراة مؤجلة من المرحلة الثالثة وتعادلا 1/1، بعدما كان يونايتد متقدما بهدف لأندي كول (الدقيقة 45)، لكن الايطالي فرانكو زولا أدرك التعادل لتشيلسي في الدقيقة 83.

وكان مانشستر يونايتد حقق فوزه الاول في مبارياته السبع الاخيرة على حساب ضيفه فورست 3/صفر، فحطم الخاسر الرقم القياسي في عدد المباريات المتتالية التي لم يفز بها وكان تلك قبل عامين، حيث وصل العدد الى 16 مباراة، وهو يحتل المركز العشرين الاخير برصيد 12 نقطة.

ولعب يونايتد بغياب الثلاثي يورك وكول وستام، لكن لاعب الوسط الدولي النرويجي روني ينسن كان متألقا في هذه المباراة وسجل الهدفين الاولين في الدقيقتين 28 بتسديدة من 6 امتار و59 بتسديدة طائرة رائعة، فيما سجل الويلزي ريان جيجز الهدف الثالث (الدقيقة 62) اثر تمريرة من ديفيد بيكهام.

وعلى ملعب «فيلا بارك» سيحاول استون فيلا اليوم استعادة توازنه عندما يستضيف شيفيلد ونزداي ومحو آثار خسارته اول من امس امام مضيفه بلاكيبرن 2/1. ويسعى استون فيلا الى تحقيق الفوز الذي قد يعيد اليه الصدارة في حال تعادل او خسارة تشيلسي.

ويلعب ليدز الرابع، الذي لم يخسر على ارضه منذ انطلاق بطولة الموسم الحالي، مع ويمبلدون الثامن غداً وعينه على الفوز للانقضاض على المركز الثالث في حال خسارة مانشستر يونايتد، أما ارسنال بطل الثنائية في الموسم الماضي (الدوري والكاس) فسيحل ضيفا على تشارلتون السابع عشر اليوم.

وفي بقية لقاءات اليوم تبرز مباراة ليفربول التاسع ونيوكاسل الثاني عشر، ويلعب دربي كاونتي مع ميدلزبره، ونوتنجهام فورست مع سوثهامبتون، وتوتنهام مع ايفرتون، ووستهام مع كوفنتري، وليستر سيتي مع بلاكبيرن.

وبعد اختتام مباريات الاسبوع التاسع عشر يتقدم ديون دبلن مهاجم استون فيلا صدارة قائمة هدافي البطولة برصيد 12 هدفا، وجاء نجم ليفربول مايكل اوين والكولومبي هاملتون ريكارد لاعب ميدلزبره، وجيمي فلويد هاسلبينك لاعب ليدز في المركز الثاني برصيد عشرة اهداف لكل منهم.

ليفربول الافضل في تاريخ الكرة الإنجليزية

من ناحية اخرى فاز فريق ليفربول بلقب الفريق الافضل في تاريخ كرة القدم الانجليزية طبقا لاحصاء نشرته صحيفة التايمز البريطانية اول من امس.

وحصل ليفربول على 6380 نقطة وجاء على رأس قائمة الاندية على الاطلاق بعد حساب النقاط التى حصل عليها كل فريق في بطولات الاندية الاوروبية والدوري المحلي وكاس الاتحاد الانجليزي وكاس رابطة المحترفين وتقييم هذه النقاط طبقا للاوقات التي اقيمت فيها البطولات.

وجاء فريق مانشستر يونايتد في المركز الثاني بعد ان حصل على 5360 نقطة تلاه آرسنال برصيد 4065 نقطة في حين جاء توتنهام هوتسبير في المركز الرابع برصيد 3390 نقطة، وايفرتون الخامس برصيد 3165 نقطة تلاه استون فيلا برصيد 2755 نقطة ثم ليدز يونايتد برصيده 2305 نقطة.

● الدوري الاسكوتلندي استمر السباق نحو اللقب بين جلاسكو رينجرز المتصدر ومطارده كيلمارنوك بعد فوز الاول على سانت جونستون 1/صفر، والثاني على هارتس 1/صفر ايضا في المرحلة العشرين من البطولة. وسجل بوريني (في الدقيقة 71) هدف رينجرز، الذي يملك مباراة مؤجلة، وهولت (27) هدف كيلمارنوك.

وخسر دنفرملين امام ابردين بهدف لشو (في الدقيقة 53) مقابل هدفين لانجلير (52) وجيس (75)، فيما فاز مذرويل على دندي يونايتد بهدفين نظيفين سجلهما ماكميلان (55) وبرانان (57)، وصار الفائز خامسا بدلا من هارتس.

صراع على الكرة بالرأس بين بول سكولز لاعب مانشستر يونايتد (يسار) وشيرلي من نوتنجهام فورست في اللقاء الذي انتهى لصالح الأول 3/صفر (رويترز)

إثر تعثر المفاوضات مع اتحاد جدة

النصر يدخل منافسا للفوز بصفقة هداف النجمة

الرياض: «الشرق الأوسط»

تعثرت المفاوضات بين نادي اتحاد جدة ونادي النجمة من اجل ضم الاول للاعب الثاني سليمان الحديثي هداف الدوري السعودي للموسم الماضي، وتطورت الاحداث بعد ان دخل النصر في المفاوضات من اجل الفوز بصفقة الحديثي.

وتعثرت المفاوضات بين النجمة (من مدينة عنيزة) والاتحاد بعدما اصر مسؤولو الاول على ان تكون قيمة الانتقال مليوني ريال، اضافة لبعض الامتيازات للاعبه بينما رفض الاتحاد دفع اكثر من مليون ريال.

وعلمت مصادر «الشرق الأوسط» ان عضو شرف في نادي النصر تدخل فعليا في المفاوضات لتحويل وجهة اللاعب الى صفوف ناديه مقابل مبلغ مرض لادارة النجمة يتوقع أن يكون بين مليون وخمسمائة الف، ومليون وثمانمائة الف ريال، مع الاتفاق بشأن حقوق اللاعب بين النصر والحديثي نفسه.

وكان سليمان الحديثي قد توقف عن مشاركة فريقه النجمة منذ ما يقارب حوالي الشهر اثر انتهاء تعاقده معه وكان يتطلع للالتحاق باتحاد جدة وسط ترحيب مسؤولي الاخير به. وعرض الاتحاد بجانب الشروط المالية دعم النجمة بالتنازل عن المهاجم مشعل التركي ليكون في اطار قيمة الصفقة مع الاشارة الى ان التركي كان لاعبا نجماويا قبل ثلاثة مواسم انتقل بعدها للاتحاد، ولكن بعد الاصابة ظل حبيس مقاعد الاحتياط.

الكويتي حجي مع الشباب

من جانب آخر بات انتقال بدر حجي لاعب فريق كاظمة والمنتخب الكويتي الى صفوف فريق الشباب السعودي مسألة وقت، بعد ان اتفق اللاعب وناديه على كافة الشروط المالية التي تقدم بها النادي السعودي مقابل ضمه لمدة عام وعرض الشباب 300 الف دولار، وهو الرقم الذي سبق واشارت اليه «الشرق الأوسط» منفردة فور بدء المنافسة على ضم اللاعب الذي اختير الافضل في دورة الخليج الاخيرة.

الشبابيون يسعون حاليا لاتمام الصفقة وبسرعة بعد علمهم بدخول اتحاد جدة طرفا في المفاوضات وتقديمه عرضا ماديا آخر.

فرصة أخيرة لزيمبابوي حتى نهاية يناير لتحديد إمكانية استضافتها لبطولة أمم أفريقيا عام 2000

هانزا روستوك الألماني يفاوض عمارة لاعب الأهلي المصري

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تقدم نادي هانزا روستوك الالماني بطلب رسمي من اجل ضم لاعب الأهلي ومنتخب مصر محمد عمارة لصفوفه خلال هذا الموسم في محاولة لقيده حتى يتسنى له اللحاق بالنصف الثاني من مسابقة الدوري التي ستنطلق منتصف فبراير (شباط) المقبل عقب انتهاء الاجازة الشتوية.

وكلف النادي الالماني لاعبه المصري ياسر رضوان المحترف هناك منذ 3 اعوام لاجراء المفاوضات مع اللاعب والنادي. ولم يرفض الأهلي الطلب الالماني، وأبدى استعداده للاستغناء عن عمارة، لكنه اعترض على العرض المادي الذي تقدم به هانزا روستوك وقيمته 300 الف دولار، وطلب مسؤولو الاهلي مضاعفة هذا المبلغ ليصل الى 600 الف دولار، لان المبلغ يقل كثيراً عن القيمة الحقيقية للاعب.

وجدير بالذكر ان عمارة أبدى سعادته للاحتراف في المانيا.. لعدة أسباب أهمها الوجود في بلد يلعب فيه اكثر من لاعب مصري ولاسيما صديقه ياسر رضوان، والدخول في عالم الاحتراف الحقيقي مع نجوم عالميين كبار، اضافة للعنصر المادي الذي يبحث عنه كل لاعب لتامين مستقبله.

واشار عمارة الى أن الاهلي يمتلك اكثر من بديل كفء يلعب في نفس مكانه مثل ياسر ريان وهشام حنفي ومحمد ثابت «صاروخ» وأسامة عرابي. وفي محاولة لمواجهة عقود الاحتراف التي تنهال على نجوم الأهلي من الشباب والكبار، قرر المسؤولون غزو منطقة الجنوب صعيد مصر بحثاً عن وجوه جديدة لتدعيم الصفوف بالبدلاء.

على صعيد آخر عاد الفريق الأول لكرة القدم بالنادي الى تدريباته بعد حصوله على اجازة لمدة ثلاثة أيام استعدادا لمواجهة الاتحاد في كأس مصر يوم الجمعة المقبل. وشارك في التدريب جميع اللاعبين باستثناء الدوليين والمصابين سيد عبد الحفيظ ومحمد يوسف.

وفي نادي الزمالك، وفي محاولة لفرض المزيد من الاستقرار، انتهى الدكتور اسماعيل سليم وكيل النادي من الاتفاق على قيمة مرتبات الجهاز الفني شهريا حيث يحصل فاروق جعفر على راتب قدره 20 الف جنيه، وكل من المدربين اسماعيل يوسف وبدر حداد 5 الاف جنيه، وعادل المأمور مدرب حراس المرمى 3 الاف جنيه ونبيل نصير مدير الكرة 6 الاف جنيه.

زيمبابوي وكاس أمم افريقيا

من ناحية اخرى وافق الاتحاد الافريقي لكرة القدم على منح زيمبابوي فرصة أخرى حتى يوم 25 يناير (كانون الثاني) المقبل للاطلاع على مدى استعدادها لاستضافة بطولة الأمم الأفريقية المقبلة عام 2000، وفي حالة عدم حسمها لكثير من الشروط التي وضعها الاتحاد الافريقي فمن المتوقع أن تنتقل البطولة لبلد آخر، والمرشحان الابرز هما المغرب ومصر.

وكان اتحاد الكرة في زيمبابوي قد دخل في مأزق بسبب تخلي الحكومة عن برنامج الاستعداد لاستضافة البطولة بسبب تدهور الاحوال الاقتصادية، فتوقفت حركة تشييد المنشآت. ويتوقع المراقبون ان يصدر الاتحاد الافريقي قراره بنقل الاستضافة الشهر المقبل.

ضمن المباريات المؤجلة من الدوري السعودي

الاتحاد والنصر يتطلعان لمصالحة جماهيرهما اليوم

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

يلتقي مساء اليوم فريقا الاتحاد والنصر على ارض ملعب رعاية الشباب بجدة ضمن المباريات المؤجلة من الجولة السابعة من دوري المحترفين السعودي (بطولة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين).

يدخل الفريقان بظروف فنية متشابهة حيث سجلا تراجعا كبيرا وملحوظا في ادائهما داخل المستطيل الاخضر، ويتوقع ان يكون اللقاء مثيرا لان كلا منهما يبحث عن فوز يروي عطش انصاره التي ما زالت تعيش قلقا كبيرا بسبب النتائج والمستويات السلبية.

فالاتحاد بدأت جماهيره تفقد الثقة بقدرات المدرب البلجيكي ديمتري (صاحب الثلاثية) فهو حتى الآن لم يستطع ان يحقق سوى فوز يتيم من خمسة لقاءات وتلقى خسارتين وتعادل في اثنتين، ويعود ذلك الى الاسلوب العقيم الذي ينتهجه المدرب في بناء خطته، فجميع المدربين كشفوا طريقته وعرفوا كيف يبطلون مفعولها.

ويدخل الاتحاد مباراة اليوم برصيد خمس نقاط وضعته في المركز العاشر في جدول الدوري، وهذا الوضع لا يرضي جماهيره التي ما زالت تطالب ادارة الفريق بالغاء عقود اللاعبين الاجنبيين المحترفين في صفوف الفريق، الهولندي روب والانجليزي داليان. وقد تطال هذه المطالبة اللاعب المغربي احمد بهجا الذي بدأ يسجل تراجعا في مستواه ويتسبب في اضاعة الفرص امام مرمى الخصم وكان اخرها في اللقاء الاخير امام الاتفاق.

خطوط الفريق الاتحادي متكاملة وان كان خط الدفاع يغيب عنه الثنائي احمد جميل بسبب الاصابة ومحمد الخليوي الذي قد يكون صدر بحقه ايقاف بسبب السلوك الذي بدر منه يوم الاربعاء الماضي في التمرين مما دعا الادارة لاستبعاده من النادي، وقد يشرك ديمتري المدافع الشاب طارق المولد الذي اثبت انه مشروع مدافع قادم بقوة على خارطة الكرة السعودية.

ويعتمد ديمتري على اللاعب خميس الزهراني في بناء الهجمات، ويعد الزهراني الورقة الرابحة لمدرب الفريق فمع انه يقوم ببناء الهجمات وتجهيز الكرات للمهاجمين فهو يسجل الاهداف ايضا.





بالنسبة لفريق النصر فان مدربه البرازيلي دي سانتوس، قام باعداد لاعبي الفريق لهذه المباراة نفسيا حيث القى عليهم محاضرة رياضية اكد فيها ان الحماس والروح المعنوية التي غابت عن اللاعبين كانت احد اسباب الهزائم المتتالية.

وشهدت تمارين الفريق عودة نجم الفريق فهد الهريفي، الذي يتوقع ان يشارك الفريق في لقاء اليوم وهذا قد يحسن اداء اللاعبين فوجود الهريفي مع اللاعب ابراهيم ماطر يشكل قوة في خط الوسط ولم يستطع البرازيلي دي سانتوس تعويض غياب اللاعب محيسن الجمعان الذي يعد ورقة الفريق الرابحة الوحيدة.

مباراة اليوم قد تكون الفرصة الاخيرة لمدرب الفريق دي سانتوس، في بقائه على رأس الجهاز الفني او تتم اقالته والتعاقد مع مدرب آخر.

النصر (بطل السوبر الآسيوي) تعرض لثلاث هزائم متتالية بعد ان حقق بطولة السوبر ويتوقع ان يبذل اللاعبون جهودا كبيرة لايقاف مسلسل الهزائم المتتالية. ويدخل النصر لقاء اليوم برصيد 9 نقاط احتل بها المركز التاسع ويتساوى مع فريق الرياض في النقاط.

الشباب الإماراتي يعول كثيرا على احتراف جاسم الهويدي في صفوفه

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

احتفل نادي الشباب الاماراتي بانضمام النجم الكويتي جاسم الهويدي الى صفوفه واحترافه لأول مرة خارج الكويت مقابل 70 الف دينار كويتي. ويعول الشباب كثيرا على الهداف الهويدي لتحسين موقعه في قائمة الدوري الاماراتي حيث يحتل حاليا المركز التاسع برصيد 14 نقطة من 11 مباراة.

ورغم انطلاقة المرحلة الثانية من دوري الامارات الا ان الهويدي لم يتمكن من اللعب للفريق في مباراته الأولى امام الجزيرة ربما يلعب المباراة الثانية امام الأهلي، وقد وصل اللاعب وبرفقته والده الذي تابع مفاوضات احترافه وانتقاله من السالمية الكويتي الى الشباب الاماراتي بموجب عقد مدته 6 شهور وابدى النجم الكويتي سعادته باللعب في الامارات وقال انه فضل نادي الشباب على غيره من الانية لأنه سبق واعطاه كلمة شرف وقال ان علاقته بكرة القدم بدأت عام 86 عندما كان في المرحلة الثانوية. ولكن كان يمارس رياضة التايكوندو قبل ذلك بنادي القادسية منذ عام 83 وفاز ببطولة الكويت لوزن 70 كيلوجراما وانضم الى صفوف المنتخب المشارك في البطولة العربية بالأردن عام 86 وحصل على المركز الثالث بالميدالية البرونزية.



جاسم الهويدي نجم الهجوم الكويتي يتخطى الدفاع الاماراتي في «خليجي 14» (ارشيف «الشرق الاوسط»)

وأشار الى ان لعبة كرة القدم كانت تستهويه فعرض عليه مدرب فريق الشباب بنادي السالمية الانضمام الى صفوف الفريق ولكنه اختار له مركز حراسة المرمى بسبب طوله المناسب وبالفعل يقول جاسم لعبت بمركز حراسة المرمى وبخلت مرماي 3 اهداف من فريق النادي العربي وحول كيفية تحوله من مركز حراسة المرمى الى قلب الهجوم قال جاسم الهويدي كان لنا مباراة امام فريق الساحل وكان الموعد في احد ايام عطلة الربيع فتخلف عدد كبير من اللاعبين لفريق السالمية ولم يحضر سوى 11 لاعبا وكان بينهم حارسا مرمى انا وزميل لي، فقال المدرب جاسم الهويدي يمكنه ان يلعب بمركز الهجوم لأنه لاعب طويل يجيد التسديد بالرأس وفعلا لعبت في هذا المركز وفزنا بهدفين مقابل لا شيء وقد كنت صاحب الهدفين ومنذ ذلك الحين وانا العب بهذا المركز ولم اعد الى مركز حراسة المرمى.

وحول معلوماته عن الكرة الاماراتية يقول جاسم الهويدي نحن أبناء الخليج نعرف بعضنا البعض بل ان لي اصدقاء حميمين بصفوف فريق الشباب وابرزهم اللاعب بخيت سعد الذي تربطني واياه صداقة متينة.

وحول الاصابة التي ألمت به اخيرا قال انها حدثت اثناء مباراة منتخبي الكويتي وقطر في دورة الالعاب الاسيوية في بانكوك واصبت بالعضلة الخلفية الضامة وقد تمت معالجتي من الاصابة وشفيت منها بنسبة 70 في المائة واقوم حاليا بفترة العلاج الطبيعي وخلال 10 اسابيع ساكون ان شاء الله جاهزا للمشاركة في المباريات.

هكذا عند الأصل

أبرز الكتب البريطانية والفرنسية في عام 1998

سنة شعر بريطانية وغلبة السيرة على الرواية في فرنسا





لندن: من فاضل السلطاني
باريس: من انعام كجه جي

يمكن اعتبار هذه السنة في بريطانيا، سنة الشعر حقا، وتليه كتب السيرة والسيرة الذاتية التي اشتهر بها البريطانيون. أما بالنسبة للرواية، فلم يشهد هذا العام صدور روايات بارزة، يمكن ان تشكل اضافات نوعية للتراث الروائي، وتخلص البريطانيين من شعورهم بالنقص الدائم في ما يخص هذا الجانب، وبالذات تجاه الرواية الاميركية.

وهناك شبه اجماع في الوسط الثقافي البريطاني، ان الروايات التي رشحت الى جائزة بوكر، والرواية الفائزة بها، وهي «امستردام» لأيان ماكوين. لم ترتفع الى مستوى الاعمال الكبيرة التي يمكن ان تفاخر بها امة الانجليز.

وعلى اية حال، كانت المفاجاة الروائية الأبرز هذا العام، صدور رواية «التحكم بالوحوش» لسائق الحافلة ماجنز ميلز، وهي اول رواية له. ومع ذلك، نجحت في الدخول الى قائمة بوكر القصيرة، مزيحة كتابا مثل الايرلندي العجوز وليم تريفور ونادين جورديمر، الفائزة بجائزة نوبل للآداب. وقدم ميلز في روايته هذه كوميديا سوداء عن عاملي بناء، عاكسا بذلك الجانب المظلم من شروط العمل في المجتمعات الغربية المعاصرة.

وبالنسبة للشعر اصدرت في يناير (كانون الثاني) من هذا العام مجموعة «رسائل يوم الميلاد» لشاعر البلاط البريطاني الراحل تيد هيوز، لتقفز بالشعر البريطاني قفزة نوعية على المستوى الفني والشعبي. فهي جاءت تتويجا للازدهار الشعري الذي عرفته بريطانيا مؤخرا، والذي يذكرنا بعصر الشعر الذهبي في الثلاثينات والاربعينات. وعلى المستوى الشعبي، وزعت هذه المجموعة أكثر 300,000 نسخة، مما يشكل ردا قويا على الادعاءات القائلة بموت الشعر، خاصة في الغرب، او انصراف الناس عن قراءته.

ومن جهة اخرى، هناك شبه اجماع على ان «رسائل يوم الميلاد» هي من اهم المجموعات الصادرة في هذا القرن الذي يشارف على نهايته، وانها وضعت صاحبها في خانة واحدة مع شعراء مثل وليم بليك، وجون كيتس، وتوماس هاردي، وتي. اس. اليوت. وربما هذه هي المرة الأولى التي يكتب فيها شاعر قصائد حب عن امرأة ماتت منذ خمس وثلاثين سنة، وهي زوجته الأولى الشاعرة الاميركية سيلڤيا بلات التي انتحرت عام 1963.


تيد هيوز

وضمت هذه المجموعة 88 قصيدة يبدو ان هيوز قد كتبها على مدى سنوات طويلة ولم ينشر اي منها من قبل. وما يميز هذه المجموعة فنيا هي تلك الكثافة الشعرية النادرة بالرغم من استناد هيوز الى تفاصيل واقعية ابتداء من تعرفه الأول عليها، وحتى انتحارها. وما يميز هذه المجموعة، ثانيا، لغتها التي هي مزيج من الاستعارات الصوفية والطبيعية التي ميزت شعر هيوز السابق، لكنه وصل بها في «رسائل يوم الميلاد» الى اعلى درجة من الصفاء.

ومن كتب السيرة، والسيرة الذاتية، وهي الكتابة الاكثر ازدهارا في بريطانيا هذه السنة، صدر كتاب لكيتلين توماس، زوجة الشاعر الويلزي الشهير ديلان توماس، بمقدمة كتبها ابنها من زوج آخر.

وتكشف كيتلين في هذا الكتاب، الذي نشر في الشهر الماضي، عن تفاصيل علاقتها مع توماس، هذه العلاقة التي هي الأشهر، بتعقيداتها ونتائجها، الى جانب علاقة د. هـ. لورنس بزوجته، وعلاقة تيد هيوز بسيلڤيا بلاث.


فرانسواز ساجان

ولهذا الكتاب اهمية كبيرة في تاريخ الأدب البريطاني الحديث، لانه للمرة الأولى يروي لنا أحد الطرفين تفاصيل دقيقة عن تلك العلاقة، ويكشف لنا ما يستطيع كتاب السيرة ان يكتشفوه عن حياة واحد من اعظم شعراء القرن العشرين. وبفضل كيتلين، التي توفيت في ايطاليا عام 1994، ولم ينشر كتابها الا هذه السنة بعد ما عثر عليه ابنها، اصبحنا نعرف الشيء الكثير عن شاعر ويلز الذي لم يكن يسكنه سوى الشعر والموت، فانطفأ مبكرا وهو في الثامنة والثلاثين عام 1954، اي ان هذا الكتاب يجيء بعد مرور اربع واربعين سنة على رحيله.

وقد كشفت كيتلين ان توماس، لولا شعره، لم يكن جديرا بها، وكان يشكل اهانة كبيرة لكبريائها بسبب قبحه وتصرفاته الخرقاء. كما انها تعترف انها اصبحت كما اراد لها توماس ان تكون، وكما شكلها على الصورة التي استمدها من الشعر الرومانسي: امرأة محرومة شقية بلا سبب واضح، تتفجع عند غيابه، وتظل تنتظره حتى يعود. وهذه الصورة الرومانسية، كما تقول، لا علاقة لها بها، ولا تكشف شخصيتها الحقيقية وتعترف أيضا بانها لم تعرف توماس ابدا.

لكن جوهر الكتاب يكشف كم ان هذه المرأة تحمل من حب كبير لديلان توماس، ظلت تغذيه من ذكرياتها معه حتى اللحظة الأخيرة من حياتها، وبالرغم من مرور كل هذه السنوات على رحيله، وزواجها من رجل آخر.

وتكشف لنا امرأة أخرى هي جويس ماينارد، وللمرة الأولى ايضاً، عن علاقتها بالمعتزل الشهير جي. دي. سالنجر، صاحب «الحارس في حقل الشوفان» هذه العلاقة التي حطمتها كامرأة وكاتبة. ونكتشف من خلال ماينارد ان سالنجر لم يكن معتزلاً تماماً عن النساء، وان بطلات رواياته الشهيرات لم يكن من صنع خياله في وحدته التي حولته الى شبه اسطورة، وانما كن نساء تعرف عليهن فعلاً، ودخل معهن في علاقات نجح في الحفاظ على سريتها طوال كل هذه السنوات.

وكانت ماينارد قد تعرفت على سالنجر عندما كانت في الثامنة عشرة من عمرها وكتبت كتابها هذا وهي في الرابعة والاربعين، اي بعد ربع قرن، وكتابها يحمل عنوان «اذا اردت حقاً ان تسمع ذلك»، وهي العبارة الأولى في «الحارس في حقل الشوفان». انها توجه الكتاب الى سالنجر لتقول له: لقد تحررت منك اخيراً، ولو بعد ربع قرن.

ومن الدراسات الشعرية، كان كتاب الشاعر البريطاني جون فولر عن دبليو. اتش. اودن، اضافة مهمة للدراسات التي لا تعد والصادرة عنه.

ويحاول فولر في كتابه المعنون «دبليو. اتش اودن: تعليق» ان يرد على الدراسات التي تصنف اودن كشاعر سياسي. ويرى ان مثل هذه التصنيفات تدفع القراء الى البحث عما يثبتها في قصائد اودن، وعن الأحداث السياسية التي تناولتها هذه القصائد، مما يصرف انتباههم عن قيمتها الفنية، اي أنهم يقراونها كانها بيانات سياسية، بدل ان يقراوها كشعر فقط وهذا يسيء اليها، ولا ينفي فولر الصفة السياسية عن اودن الشاعر والانسان، ولكنه يرى انه استطاع، كاي شاعر كبير، ان يحول الحدث العام الى حدث شخصي، لان وجهة نظر الشاعر العامة، ورايه في الأحداث الجارية في العالم لا تعنينا ابداً، وما يعنينا هو كيف يستطيع ان يوصل لنا ذلك عبر الصور التي تختزن الفكرة، او، بتعبير هيجل، الصور المفكرة، ولكي يثبت ذلك يحلل فولر قصائد اودن التي كتبها اثناء الحرب الأهلية في اسبانيا، التي اشترك فيها اودن ضمن الفصيل الأممي، وخاصة قصيدته الشهيرة «اسبانيا 37». ومن المعروف ان اودن قد تخلى عن يساريته في ما بعد، واصبح اقرب الى الفكر المحافظ، وفي هذه الفترة كتب قصيدته الأطول «عصر القلق» عام 1947، التي هي من أهم قصائده. ان اودن، حسب فولر، وريث الشعراء الكبار الذين عالجوا الأحداث التراجيدية الكبرى في عصرهم دون ان يتم ذلك على حساب القيمة الفنية. لكن كيف يمكن تحقيق هذه المعادلة الصعبة، او كيف يمكن الجمع بين الاثنين: الكتابة عن حدث ماساوي، وايصاله الى الناس عبر الكلمات الى الدرجة التي يتوحد فيها الشاعر والعالم والتاريخ!

يقول فولر: ان الشعراء الكبار وحدهم قادرون على فعل ذلك.

ومن كتب السيرة صدرت في مارس (آذار) سيرتان عن الروائي لورنس دوريل: الأولى لجوردون باوكر بعنوان «خلال عتمة الهوة السحيقة» والثانية هي «لورنس دوريل: سيرة» لإيان ماكنيفن.

في الكتاب الأول، نتعرف على دوريل الروائي الجوال، الذي عشق بيئة البحر الأبيض المتوسط وخاصة الاسكندرية حيث عمل كملحق صحافي خلال الحرب العالمية الثانية، والتي كتب عنها رباعيته الشهيرة. ومن المعروف ان دوريل ولد في الهند عام 1912، وكان في الخامسة عشرة حين توفي ابوه. وعرف دوريل الترحال منذ بداية حياته، ولم يعش في بلده انجلترا، التي كان يسميها «ارض السجن» سوى سنوات قليلة.

ويذكر الكتاب ان دوريل عاش الى هذه الدرجة أو تلك، اسطورته وهو حي، وقد استفاد من شهرته ايما استفادة وخاصة في علاقته مع النساء، فتزوج أربع مرات، واقام علاقات عديدة، كما تكشف هذه السيرة عن جانب غير معروف تقريباً، هو الدور الكبير الذي لعبه تي. اس. اليوت في تطور دوريل الأدبي، وهو دور مشابه لدور هنري ميلر الذي كان دوريل معجباً به أشد الاعجاب.

لكن الجانب الأكثر اهمية، هو الحديث عن دوريل الشاعر الذي لا يمكن ان يرتفع، باي حال من الاحوال، الى مستوى دوريل الروائي. ان قصائده التي كتبها عن القاهرة والاسكندرية وقبرص قصائد ضعيفة غارقة في التفاصيل التي تقتل فنيتها. ومن ناحية انها قصائد تجريدية «مهومة» تفتقر الى الحس الزماني والمكاني. لقد كان همه فيها ان ينقل لنا انفعالاته الآنية، فلا نقبض فيها على الجوهر الانساني الفريد، عكس ما نجده في رواياته التي حققت له مجده الأدبي.

وهذه الانفعالات الآنية، هي موضوع السيرة الثانية لإيان ماكنيفن، الذي أراد، على طريقة فرويد، ان يحلل لنا اعماق دوريل، والسر وراء ادمانه وتقلباته العاطفية، وتجواله الدائم وبخله المشهور به. فاخفق الى درجة كبيرة، لأن دوريل هو، بالدرجة الأولى، رجل وكاتب التجربة الحياتية الصاخبة والتحولات الجارية على سطح الواقع، ولم يؤمن يوماً باهمية اللاوعي او اللاشعور سواء في الكتابة أو الحياة.

ميتران والروائيات الفرنسيات

يمكن القول ان السنة التي نعيش اواخر ايامها شهدت عدة ظواهر على صعيد النشر في فرنسا، منها ان سوق الكتاب لم تعد مقصورة على المكتبات والتوزيع البريدي، بل انتقلت الى ساحة شبكة «الانترنت» التي صارت مجالاً واسعاً لصف الكتب وبثها الى جمهور لا تحده حدود.

الظاهرة الأخرى هي استحواذ كتب الفضائح السياسية على اهتمام القراء وجذبها البساط الوثير من تحت الكتب الأدبية او الفنية. وتتنوع كتب السياسة ما بين المذكرات، او النبش المتأخر في السير الذاتية، او تصفية الحسابات مع الخصوم، او هتك استار انظمة بادت وراء الستار الحديدي.

أما كتب الأدب، والاصدارات الروائية بالذات، فقد أكدت ظاهرة كانت بدأت تطل برأسها في السنوات السابقة، وهي كثرة الروائيات قياساً الى الروائيين، ودخول اسماء نسائية جديدة الى الساحة وسيطرتها عليها.

من ظواهر النشر في فرنسا ايضاً اتساع مجالات كتب الرسوم المصورة، وسعيها لبلوغ فئات واعمار متنوعة من القراء، وانتقالها من قصص المغامرات والخيال العلمي الى اقتباس امهات الكتب الأدبية وتقديمها عبر الرسوم الى قارئ جديد.

من بين المؤلفات التي اثارت اهتماماً كبيراً في فرنسا هذا العام، السيرة الذاتية للرئيس الراحل فرانسوا ميتران الصادرة عن منشورات «سوي»، وهي طبعاً ليست الأولى ويستبعد ان تكون الأخيرة، سوى ان اهمية هذا المؤلف تنبع من ان كاتبه هو جان لاكوتور، الباحث والمؤرخ والصحافي القريب من مراكز صنع القرار قرابة الند للند. وبالتالي، فان ما يسجله لاكوتور لا بد ان يكون جديدا ومختلفاً، خصوصاً وهو يرسم بريشة ادبية مبدعة المسرح والأجواء والمؤثرات التي احاطت بحياة صاحب السيرة.

اما منشورات «لافون» فقد اصدرت الجزء الثاني من سيرة الجنرال شارل ديجول بقلم ماكس جالو، تحت عنوان «عزلة المقاتل». وتكمن المفارقة هنا في ان المؤلف وجه معروف من وجوه اليسار الفرنسي، لكنه يتصدى لسيرة رجل يقف على يمين المسرح السياسي، وينحاز اليه الى درجة التصريح بانه يعتبر نفسه ديجولياً.

باسلوب الرواية التاريخية، صور جالو لقرائه وقائع عزل جنرال حمل على كاهله اعباء حرية شعب كامل، وكان مجبراً على الشك في اقرب اصدقائه وحلفائه، حتى ولو كان اسم الحليف تشرشل او ايزنهاور، زعيم خاض حرباً قاسية لتحرير بلده مدركاً ان النصر قضية نسبية. ثم جلس بعد تحرير باريس من الألمان يكتب رسالة الى زوجته ويذيلها بتوقيع: «زوجك المسكين».

الحدث الثقافي الآخر، على صعيد السيرة الذاتية، الكتاب الذي اصدره الصحافي جان دانييل رئيس تحرير اسبوعية «لانوفيل اوبزرفاتور» تحت عنوان «مع الزمن» وسجل فيه مذكراته للسنوات الثلاثين الأخيرة وملاحظاته حول القادة والزعماء الذين عرفهم ونظرته للأحداث التي صنعت هذا القرن. ووصف الكاتب وعضو الاكاديمية الفرنسية اريك اورسينا هذه المذكرات بانها «760 صفحة من المحبة والنضال والاسفار واللقاءات».

وإذ ننتقل الى الساحة الأدبية، لا بد من التوقف عند سيرتين أخريين كانتا الحدث الثقافي لهذا العام، الاولى هي التي سجلتها الصحافية لور ادلر للكاتبة والمخرجة الراحلة مرجريت دوراس، والثانية هي مذكرات الروائية فرانسواز ساجان التي اصدرتها تحت عنوان «وراء الكتف».

ولعل الضجة التي رافقت سيرة دوراس، هي ان المؤلفة اماطت اللثام عن جوانب غير معروفة في حياة الروائية التي عاشت حياة مضطربة ما بين الهند الصينية وفرنسا، وخصوصاً في فترة الحرب الثانية وعملها في مؤسسة قريبة من النازيين، اي عكس ما كانت قد اشاعت عن نفسها من انها ناضلت مع المقاومة الفرنسية للاحتلال النازي.

اما مذكرات ساجان فتبقى تسجيلاً لمغامرة كتابية بدأت في سن الثامنة عشرة وما زالت مستمرة بالوتيرة ذاتها من النجاح. مع ما رافق حياة المؤلفة من علاقات وحوادث خطيرة جعلتها على حافة الموت اكثر من مرة.

من مفاجآت النشر الفرنسي هذا العام ايضاً كتاب الرسوم الذي أصدره الفنان البوسني المقيم في فرنسا انكي بلال تحت عنوان «غفوة الوحش».

فقد استقبلت الأوساط الثقافية والاعلامية هذا الكتاب بحفاوة بالغة نظراً للشهرة التي حصدها بلال منذ دخوله ميدان القصص المرسومة اوائل الثمانينات، وايضاً لانه اختار ان يبين التعصب الطائفي الذي أدى الى الحرب الأهلية في بلده السابق يوغوسلافيا. فبطل الحكاية المصورة طفل من ايتام الحرب في سراييفو، يستعيد الأحداث المؤلمة التي مرت به منذ اللحظة التي استيقظ فيها وحش التعصب من غفوته وقام ليطوف في المدن ويزرعها خراباً.

وكما ادان بلال التعصب الديني، ادان الكاتب المغربي باللغة الفرنسية الطاهر بن جلون العنصرية في كتاب استقبل استقبالاً حسناً ايضاً، عنوانه «العنصرية كما اشرحها لابنتي»، جاء في وقت كثرت فيه المصادمات العنصرية في فرنسا.

اما الكاتالوجات ذات الطباعة الفاخرة التي تعرض مثل التحف في واجهات المكتبات، فقد كان من اجملها هذا العام واحد بعنوان «الفن والجنون» لثلاثة مؤلفين جمعوا في 124 صفحة من القطع الكبير تلك الأعمال الفنية الخالدة التي تعكس اضطراب نفسية صاحبها او تصويره للجنون بالريشة والألوان.

وعودة الى سؤال البدء: هل يمكن انتخاب بضعة كتب نعد على اصابع اليد كافضل ما صدر في فرنسا خلال عامنا المنصرم، والمطابع لا تتوقف عن رفدنا، كل يوم، بارغفة الكتب الساخنة والمدهشة.

يقلل من نسبة الوفيات لدى ضعيفي عضلة القلب

تقويم للشرايين دون توقيف عمل القلب في ثلاث عمليات يعتبر أول إنجاز طبي سعودي في هذا المجال

الرياض: «الشرق الأوسط»

استطاع مركز الامير سلطان لامراض وجراحة القلب في الرياض تحقيق انجاز طبي على مستوى العالم باعادة تقويم شرايين تاجية يسرى شاذة مع وصلها الى الشريان الابهر على قلب نابض دون الحاجة الى توقيف عمل القلب، وذلك من خلال 3 عمليات من نفس النوع اجريت لـ3 اطفال سعوديين كانوا يعانون من ضعف شديد في عضلة القلب من بينهم طفلتان رضيعتان، وتم قبول البحث العلمي عن هذه العملية في مجال جمعية القلب والصدر بالولايات المتحدة الاميركية.

وابلغ «الشرق الأوسط» امس العقيد طبيب خالد بن عبد العزيز الجبير، استشاري جراحة القلب بالمركز والذي قام باجراء العمليات الثلاث، انه لم تستخدم اثناء اجراء هذه العمليات اي وسائل مساعدة للقلب، وقد اظهرت ان الاشعة الصوتية التي اجريت بعد العمليات ما يدل على حدوث تحسن كبير في وظيفة القلب وفي معدل شفائه، مشيرا الى ان جميع الذين اجريت لهم العمليات غادروا المركز وهم يتمتعون الآن بصحة تامة.

واوضح الدكتور الجبير ان عملية ايقاف القلب في مثل هذه الحالات تزيد بصورة مرتفعة في نسبة الوفيات خاصة في المرضى الذين يقل معدل قوة عضلة القلب لديهم عن 20 بالمائة حيث تصل نسبة الوفيات الى 31 بالمائة حسب ما ورد في النشرات الطبية العالمية.

واشار د. الجبير الى ان معدل قوة عضلة القلب قبل العملية في الحالة الاولى التي اجريت لطفل سعودي عمره 6 سنوات كانت 30 بالمائة و15 بالمائة في الحالة الثانية لطفلة سعودية رضيعة عمرها 8 شهور و11 بالمائة في الحالة الثالثة لطفلة سعودية عمرها 6 شهور.

واوضح ان الحالة الاولى اجتازت فيها عملية التحويلة القلبية للطفل بيسر وبدون مساندة طبية، بينما اجتاز الرضيعان عملية التحويل بصعوبة وبمساندة طبية معززة بالأدوية التي تزيد من حركة عضلة القلب.

ونوه الدكتور الجبير الى ان اجراء هذه العمليات بدون الحاجة الى توقيف القلب تعد انجازاً في هذا المجال لم يسبق تناوله في المطبوعات الطبية، مشيراً الى ان هذه الطريقة سوف تقلل من نسبة وفيات المرضى خاصة للذين يعانون من انخفاض شديد في قوة عضلة القلب النابض.

ويشار الى أن العملية الاولى لطفل الست سنوات أجريت في نوفمبر (تشرين الثاني) 1997، أما العمليتان الاخيرتان فقد اجريتا خلال شهري فبراير (شباط) ويونيو (حزيران) من هذا العام.

ويذكر ان الدكتور خالد الجبير قام أخيراً بمقارنة مستوى تحسن الحالات السابقة التي اجريت على قلب نابض مع حالات مماثلة تم فيها استخدام الطريقة المعتادة، وقد تحسنت عضلة القلب بشكل ملحوظ عندما أجريت العملية على قلب نابض اكثر منها بالطريقة المعتادة التي تحتاج لتوقف القلب.

ومن الجدير بالذكر ان جراحة القلب سارت خطوات كبيرة في الشرق الاوسط في السنوات الاخيرة. وهذه ليست المرة الاولى التي تجرى فيها عمليات على قلب نابض في المنطقة ففي العام الماضي اجريت في دمشق عمليات تبديل الدسام التاجي الذي يفصل بين الاذينة اليسرى والبطين الايسر، دون ايقاف القلب لكن احتاج الامر الى تحويل الدم والتنفس الى دورة صناعية خارجية او ما يدعى بالقلب والرئة الصناعيين. اما عمليات اصلاح تشوه الشرايين الاكليلية، فقد تمت تحت ظروف طبيعية حسبما اورد التقرير الذي وصل الى «الشرق الأوسط» اي بدون استخدام جهازي القلب والرئة الصناعيين. وهذا من شأنه ان يساعد على استعادة عافية القلب بسرعة بعد العملية، وعدم تعريض المرضى لاختلاف الاجهزة الصناعية التي تتراوح بين الاذية الدماغية وانحلال الدم والقصور الكلوي.. الخ.

يلاحظ أن الشريان الأورطي (1) قبل العملية لم يخرج منه إلا شريان واحد هو الشريان التاجي الأيمن (2) أما الشريان التاجي الأيسر (3) فيلاحظ أنه قد خرج من الشريان الرئوي (4)

يلاحظ بعد العملية أن الشريان التاجي الأيسر (3) قد أعيد إلى مكانه الطبيعي في الشريان الأورطي (1) كما يلاحظ اختفاء الشريان الرئوي من الصورة (صور خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

استشارات طبية

نقص التركيز

كنت متفوقاً جداً في دراستي (دائما من الأوائل على المنطقة) وعمري الآن ثلاثون عاماً وأعمل في مجال الكومبيوتر. لاحظت في السنوات الاخيرة ان مقدرتي على تعلم شيء جديد تحتاج مني الى وقت طويل، فمثلاً احتاج الى اضعاف اضعاف الوقت الذي يحتاجه زملائي في العمل لفهم لغة كومبيوتر جديدة او برنامج جديد. ولكن في الوقت ذاته فانني اذا فهمت المادة الجديدة، فانني اصبح افضل من أي زميل آخر. وبما ان طبيعة عملي في مجال الكومبيوتر تتطلب القراءة المستمرة والمتابعة وحضور الدورات بشكل سريع، فانني اصبحت متخلفاً عن زملائي، حتى عن الزملاء الذين مقدراتهم وذكاؤهم محدودة، وأصبحت قلقاً بشكل جدي على مستقبلي الوظيفي. تذكرت الآن انني قرأت منذ وقت طويل في «الشرق الأوسط» ان عدم التركيز، واستغراق وقت طويل في فهم مادة، او كتاب مثلاً. هو حالة مرضية عضوية سببها (حسب ما أتذكر) نقص في كريات الدم الحمراء. فهل لكم تعليق على هذا الموضوع وهل هناك دواء لهذه المشكلة؟

باسل الصفدي - جدة

- في الحقيقة نقص التركيز مشكلة شائعة جدا مع تقدم العمر. والمعروف علمياً ان ذروة عمل الدماغ تحصل في الاعمار التي تتراوح بين 18 و24 سنة، بعدها ينخفض تركيز الانسان تدريجياً الى ان يصل لمرحلة الخرف والعته الدماغ في الأعمار المتقدمة. نقص التركيز قد يعود الى عوامل بيئية واجتماعية، او الى عوامل مرضية عضوية سواء كانت جهازية ام هرمونية.

ينتج العامل الأول اي البيئي والاجتماعي الى انشغال الانسان في الاعمال اليومية والروتينية حيث تتوزع الطاقة الدماغية ويصبح اعتماد الانسان على الذاكرة القديمة اكثر مما هو على الابداع الفكري الجديد، وطالما ان الدماغ، كأي عضو آخر، تزداد قدرته بالتمرين والنشاط، فتصبح امكانيات الانسان المنخرط في الحياة اليومية اقل على الصعيد الفكري، لكن تزداد مهاراته العملية. ولقد نوهت في رسالتك انه لا توجد لديك مشاكل نفسية، وهذا لا يستبعد المشاكل النفسية الحياتية اليومية.اما العوامل المرضية الجهازية فهناك مجموعة واسعة من الاضطرابات التي تقلل من التركيز الدماغي منها نقص سكر الدم، وفقر الدم واضطراب هرمونات الغدة الدرقية واضطرابات تشريحية في الدماغ تؤدي الى انضغاطه... الخ.

وبشأن نقص كريات الدم الحمراء فهو عامل اساسي في نقص وصول الاوكسجين بشكل كاف الى الدماغ لذلك يحدث نقص التركيز.

هناك ادوية متعددة لتحريض نشاط الذاكرة لا نرى مبررا لأخذها بالنسبة اليك. ما انت بحاجة اليه حالياً هو استبعاد اي عامل عضوي يمكن ان يكون سببا في نقص التركيز. ويمكن نفي ذلك بالتحاليل الدموية وتصوير الدماغ. واذا كان كل شيء طبيعياً فينصح البدء بأي رياضة دماغية لتدريب الخلايا العصبية على النشاط الفكري من جديد، كما يمكن ان تفيد المنبهات الفكرية مثل الكافيين، وبعض الاعشاب خاصة القصعين او الميرامية في تحسين النشاط الفكري. اما الادوية التي تزيد من نشاط الدماغ فلها اختلاطات متعددة ويجب استشارة الطبيب لدى العزم على تناولها.

فوائد الصيام وتأثيراته الإيجابية على الجسم

لندن: «الشرق الأوسط»

الصيام ليس تعذيبا للجسد ولا تعطيلا للعمل، ولكنه رياضة لها هدف وغرس لها ثمارها الروحية والبدنية على السواء. انه مشقة محدودة لتدريب الانسان على التأقلم مع الجوع، ومعركة ضد غرائز النفس وشهوات الجسد. والصوم في ذاته رياضة بدنية يحدث تبدلات فيزيولوجية لها فوائد كثيرة، اضافة الى انه اصلاح وتزكية حيث يقاوم الانسان خلال فترة الصيام مغريات الشهوة، ومفاسد التخمة.

كما ذكرنا لا يعتبر الصيام فريضة فحسب، وانما لذلك حكمة طبية اثبتها العلم الحديث. ويمكن ان نذكر بعضا من اهم فوائده على الجسم البشري:

1 - الصيام يخفف من التهابات المعدة والامعاء، فكثير من الامراض الهضمية تنتج عن تناول الاطعمة بشكل غير منتظم وغير صحي مما يؤدي الى اضطراب عمل المعدة والامعاء وكسل الجهاز الهضمي وبقاء الاطعمة لفترة طويلة في الامعاء يسبب تكاثر الجراثيم والعفونة، وبالتالي المرض.

وينظم الصيام فيزيولوجية الجهاز الهضمي ويرسي الإستقرار والتوازن في المفرزات الهضمية والغدية الناتجة عن الكبد والبنكرياس وغيرهما.

كذلك يخفف الصيام من حدة توسع المعدة وامتلائها الدائم حيث ينشط ويشد العضلات في المعدة والامعاء وينظم حركتها بشكل سليم.

2 - الصيام المنظم وفق برنامج صحي يساعد على التخلص من الوزن الزائد.

3 - يحسن الصيام من اداء القلب وحيويته. لأن امتلاء المعدة الدائم يؤدي الى ضخ مقادير عالية من الدم الى الامعاء للقيام بعملية الهضم والامتصاص، فعند الصيام يأخذ الانسان قسطاً من الراحة ويعيد استجماع قواه حيث يتسنى له ان يضخ الدم الى سائر الاعضاء بفعالية اكبر مثل الدماغ والكليتين.

4 - خلو المعدة لمدة ساعات من الطعام يؤدي الى انتعاش الصدر، وذلك بخفض الضغط الحاصل من المعدة على القلب والصدر عبر الحجاب الحاجز (عضلة تفصل محتويات البطن عن محتويات الصدر)، وبذلك يأخذ التنفس حدوده القصوى ويعود بنتائج ايجابية على دخول الاوكسجين وطرح ثاني اكسيد الكربون من الجسم.

5 - الصيام فرصة للامتناع عن التدخين او التقليل منه، ولهذا تأثير كبير في تفادي مضاره اللامتناهية.

6 - والصيام فرصة للتركيز الذهني على محور واحد من الناحية الاجتماعية والنفسية ويعود الجسم بنتائج ايجابية كثيرة.

وبعد ان عرفنا بعضا من فوائد الصيام يصبح السؤال كيف يمكن تنظيم الغذاء في رمضان، وما هي كمية الطعام ونوعيتها وماذا يجب ان يفعل الانسان في هذا الشهر؟

وللاجابة على هذه التساؤلات لا بد من عرض فكرة مبسطة عن فيزيولوجيا الهضم والقيمة الغذائية للمأكولات التي يتناولها الانسان.

يعيش الجسم بشكل عام على الطاقة الحرارية التي تقوم بتصنيعها اجزاء معينة داخل خلايا الجسم. وهذه الطاقة هي التي تتحكم بعمليات البناء والهدم للخلايا وبالتالي الاستمرارية في الحياة.

وهدف التغذية بشكل عام هو تأمين وارد دائم من الطاقة. ومن المعروف ان المصادر الاساسية للتغذية هي ثلاثة: السكريات، والبروتينات، والشحوم وبالطبع المعادن والفيتامينات التي تتوسط عمليات الاستقلاب رغم كمياتها القليلة.

والجدير بالذكر ان جميع المصادر الثلاثة للتغذية تتحول الى المصير ذاته حيث تتحول السكريات الى حمض الخل والحصرم والبروتينات الى الاحماض الامينية والشحوم الى كوليسترول واحماض شحمية وثلاثية. وجميعها بالنهاية تصب في حلقة صنع الطاقة، او ما يدعى بلغة الطب حلقة تريبس لتصنيع ATP او القدرة الحرارية.

ما نريد قوله مما سبق ان الحاجة اليومية للانسان من الاغذية لا تقاس بالكمية الغذائية، وانما بمعدل القدرة الحرارية التي يستهلكها الانسان. فالشخص البالغ الذي لا يعمل يحتاج الى 1500 سعرة حرارية في اليوم، اما الانسان النشط فيحتاج الى 2500 او 3000 سعرة حرارية. والرياضيون قد يصرفون حتى 100 الف سعرة حرارية في اليوم.

واستنادا الى معيار الطاقة فإن لكل جرام من الشحوم يعطي 9 سعرات من الطاقة بينما البرتينات والسكريات توفر 4 سعرات حرارية. اما الخضار والالياف فمقدار الطاقة فيها قليل جدا، لكنها غنية بالفيتامينات والمعادن ومضادات الاكسدة المهمة ضد امراض القلب والسرطان.

هذا بالنسبة للتغذية، اما بالنسبة لفيزيولوجيا الهضم فمن المفيد عرضها كمدخل لفهم اسس الصيام.

تبدأ عملية الهضم من الفم حيث يبدأ اللعاب بتحليل السكريات وتقوم الاغشية المخاطية بالامتصاص. ثم تدخل الاغذية الى المعدة حيث تبدأ عمليات تحلل البروتينات بشكل اساسي هناك.

وبعد ان تستقر الاغذية لمدة نصف ساعة تقريبا في المعدة تبدأ بالانفراغ الى الاثني عشري والامعاء حيث يحدث تحليل وامتصاص المواد الدسمة والسكرية والبروتينية. وبعد 4 ساعات تقريبا تصل الاغذية الى القولونات (المصران الغليظ) ويتم امتصاص الماء هناك حيث يتحول الغذاء الى كتل غائطية تخرج تبعا لتقلصات الامعاء.

تعتبر السكريات البسيطة اسهل الاغذية هضما ثم تليها البروتينات، ثم الشحوم التي قد يدوم هضمها ثماني ساعات. ولهذه الاعتبارات فوائد سنذكرها لاحقا.

اثناء فترة الصيام تتفرغ المعدة والامعاء بشكل كامل تقريبا من الاغذية الواردة من الخارج حيث تتجمع الفضلات في الامعاء الغليظة، ولا يتبقى في المعدة والامعاء الا المفرزات الداخلية. ويعتبر الصيام نوع من انواع الغسل الهضمي الذاتي، حيث يطرح الجهاز الهضمي مخزونه من الفضلات التي يمكن ان تكون مصدرا للانزعاجات.

وخلال فترة الصيام يستخدم الجسم مخزونه من الطاقة الذي يكون على شكل جليكوجين في الكبد، او على شكل شحوم في الجسم، وهذه الطاقة المصروفة يعوضها الجسم بعد الافطار.

أخبار طبية

لقاح جديد ضد التهاب الكبد الوبائي

نيويورك: «الشرق الأوسط»

جرب الاطباء لقاحا جديدا مستخلصاً من مركبات الـDNA، اذ اعطى نتائج مشجعة، واستطاع اللقاح انتاج ردود فعل مناعية في جسم الذين اخذوه. اعطي اللقاح لـ11 متطوعا، وكان اللقاح مصمما ضد فيروس B، حيث تم حقنهم تحت الجلد بوخزات صغيرة جدا من الذهب مغلفة بالمادة الوراثية للفيروس. واستخدم غاز الهيليوم المضغوط لادخال المواد المحقونة.

ووجد بعد اجراء التحاليل الدموية للمرضى الذين خضعوا للقاح، ان دماءهم تحتوي على اضداد مناعية فعالة ضد الفيروس المذكور. ويعتقد الاطباء ان هذا اللقاح من شأنه ان يزيد الامل في ايجاد وسيلة فعالة ضد التهاب الكبد الوبائي، الذي ما زال مستعصيا على المعالجة خاصة التهاب الكبد الوبائي بالفيروس B والفيروس C. ووجد من خلال الدراسات السريرية ان هذه الفيروسات تؤدي الى السرطان وقصور الكبد وتشمعه على المدى الطويل.

سلامة التخدير القطني للنساء أثناء الولادة

لندن: «الشرق الأوسط»

استبعدت السلطات الصحية البريطانية والكندية المخاوف التي طرحها بعض الاطباء بشأن التخدير القطني فوق الجافية Ep-idural وقد نشرت دراسة جديدة اعطت الضوء الاخضر لاستخدام هذه الطريقة لانها لا تهدد باجراء عمليات قيصرية، اضافة الى انها لا تؤثر على الجنين كما اجريت دراسة واسعة في مدينة تورنتو الكندية لحل الجدل القائم حول التخدير القطني الذي يتناول ادخال مادة مخدرة الى القناة الشوكية لتخفيف آلام الوضع.

وتناولت هذه الدراسة ما يقارب 2300 امرأة، ووجد ان أعطاء التخدير القطني لا يترافق مع زيادة في نسبة الولادات القيصرية. وقد نشرت هذه النتائج في مجلة «JAMA» الطبية الصادرة في امريكا كما حذر الاطباء من تعرض النساء اثناء الولادة للألم الشديد الذي يؤدي الى حدوث الاكتئاب واضطرابات سلوكية بعد الولادة بما يعرف بتناذر اكتئاب ما بعد الوضع.

هكذا من الأصل

برامج الفضائيات بتوقيت جرينتش

شبكة الأخبار العربية

14,30 عالم من حولنا 15,00 اخبار 15,26 اقتصاد 15,33 رياضة 15,41 العرب في عيون غربية 15,49 اقوال الصحف 16,00 أخبار 16,30 رحلة الى... 18,30 شخصيات العصر 19,12 قضايا عالمية 19,45 اقوال الصحف 20,33 شخصيات العصر 21,30 عالم من حولنا 22,00 أخبار 22,30 قضايا عالمية وأخبار على مدار الساعة حتى الصباح

إم بي سي

09,40 قلوب هداها الله الى الاسلام 11,30 مسلسل «الإمام البخاري» 13,00 مسلسل «زمن عايش» 14,30 الاخبار 15,00 طرائف وابتسامات 15,35 فوازير «داوود في هوليوود» 16,10 مسلسل فكاهي «الاسكافي» 16,45 صلاة التراويح 19,00 نشرة الأخبار 19,30 برنامج خارج منطقة التغطية 20,00 مرايا 99 21,00 مسلسل «البحر أيوب» 22,00 نشرة الأخبار 22,30 الغلطة بورطة 23,30 الاسكافي (اعادة) 00,00 فيلم «المولد من بطولة عادل امام ويسرا 01,40 لا اله الا الله.

08,30 نهاركم سعيد 12,15 مسرحية مصرية 14,15 بائع الأمثال 16,00 برنامج العاب مع طوني خليفة 17,00 مسلسل مصري 18,00 الأخبار 18,45 مسلسل نورس 19,45 سينما 20,45 98 جحا الضاحك الباكي 21,15 سنابل الحب 22,15 طالبين القرب 23,15 فيلم مصري: «عيون الصقر» 00,45 برامج رياضية 0215 بائع الأمثال 02,45 نهاركم سعيد 05,45 برامج رياضية

الفضائية المصرية

12,45 اعادة مسلسل «القلب يخطئ احيانا» 16,20 فيلم عربي «أدهم الشرقاوي» بطولة عبد الله غيث ولبنى عبد العزيز 19,16 فوازير «مانستقناش» بطولة نادين واخراج اشرف لولي 17,41 حوار صريح جدا 20,30 مسلسل «هوانم جاردن سيتي» بطولة حسين فهمي وصفية العمري 21,15 ارصاد عاطفية 21,30 الف ليلة وليلة 22,15 «السيرة الهلالية» بطولة جمال عبد الناصر وعفاف شعيب 23,00 مسلسل «رد قلبي» 01,00 مسلسل «السداوية» بطولة هدى سلطان وعمر الحريري 03,15 «القلب يخطئ احيانا» ميرفت امين ومصطفى فهمي 04,05 «الامام الترمذي» بطولة فايزة كمال ومحمد رياض 05,10 فيلم عربي «الناصر صلاح الدين» بطولة احمد مظهر وليلى فوزي 07,16 «القضاء في الاسلام» بطولة اشرف عبد الغفور ومدحت مرسي

راديو وتلفزيون العرب قناة المنوعات

05,15 خيمة رمضان القاهرة ـ اعادة 09,15 مسلسل الطويبي ـ اعادة 10,15 المقهى العربي ـ اعادة 10,45 مسلسل عيلة سبع نجوم/ اللعب ممنوع ـ اعادة 13,05 مسلسل يوميات ونيس (الجزء الخامس) ـ اعادة 15,10 اصل وتقليد 15,30 مسلسل: يوميات ونيس (الجزء الخامس) 16,20 الناس الطيبين 17,30 مسلسل: عيلة سبع نجوم/اللعب ممنوع 18,30 المقهى العربي 19,00 مسابقة المتهم مين 20,00 مباشر: خيمة رمضان من القاهرة 24,00 مسلسل: الطويبي 01,00 الوان في رمضان ـ اعادة 02,35 المراة المعاصرة والإسلام 03,40 مواقف للضحك 03,45 شطة ولا في الأحلام.

قناة الرياضة

04,30 كرة قدم ـ الدوري الانجليزي ـ بلاك بورن × استون فيلا

ـ اعادة 07,30 كرة الطائرة: بلغاريا × الجزائر ـ رجال 09,30 المصارعة ـ استعراض شهري ـ اعادة 12,30 كرة قدم ـ تقرير يومي عن كاس عبد الفتاح ناظر ـ اعادة 13,30 كرة قدم ـ اضواء على الدوري الانجليزي 14,30 مباشر: ستوديو + الدوري الانجليزي ـ ليفربول × نيوكاسل + ستوديو 17,30 سباق السيارات فورمولا 1 18,30 اقوى رجل في العالم 19,00 تنس ـ بطولة ابفانتا ـ دافن بورت × سيلين ـ ثاني نصف النهائي 21,30 تزحلق على الجليد 98 ـ اميركيا 24,30 كرة قدم ـ تقرير يومي عن كاس عبد الفتاح ناظر

أوربت الأولى

00,00 فيلم علاقة الاقوياء (رشدي اباظة وتجلاء فتحي) 14,00 فيلم الصفقة (انطوان كرباج وليلى حمادة) 18,00 فيلم لقاء في تدمر (دريد لحام ـ نهاد قلعي)

أوربت الثانية

10,00 مسلسل «مقعد في الحديقة» 12,30 مسلسل «طائر في العنق» 14,00 برنامج حكايات السعدني 14,30 برنامج ـ مكارم الاخلاق 15,30 برنامج لقاء القمة 16,00 مسلسل «سابع جار» 17,30 قصص الأنبياء 18,00 استوديو رمضان 18,30 مسلسل «طائر في العنق» 19,30 شخصيات في حياتي: أنيس منصور 20,00 استوديو رمضان 20,30 برنامج على الهواء 22,00 استوديو رمضان 22,30 مسلسل «مقعد في الحديقة» 23,30 سهرات رمضانية 01,30 مسلسل «وسعيكم مشكور» 02,00 برنامج حكايات السعدني 02,30 مسلسل «سابع جار»

أوربت الرياضية

01,00 دوري كرة القدم الأميركية: واشنطن ريد سكينز ـ دالاس كاوبويز 05,30 التزحلق الفني للمحترفين 07,30 تزلج على الجليد 12,30 كرة السلة الاميركية للجامعات 16,00 المركز الرياضي 17,00 دوري كرة القدم الاميركية: تامبا باي بوكانيرز ـ سنسناتي بنجالز 20,30 دوري كرة القدم الاميركية: واشنطن ريد سكينز ـ دالاس كاوبويز

تلفزيون المستقبل

05,00 عالم الصباح 11,00 برنامج وبعد سهار (اعادة) 13,00 مسلسل: عمر بن عبد العزيز 15,00 برنامج «تيكت علينا وقيزا عليك» 16,00 برنامج كوميدي: «انت الحكم» 17,00 مسلسل مدبلج: من يكشف السر 18,00 نشرة الأخبار 18,30 مسلسل: الموت القادم الى الشرق 19,30 كيك اوف ـ برنامج أسبوعي يستعرض اهم الاحداث الكروية محليا وعربيا ودوليا 21,30 مسابقات: شبيك لبيك 23,30 مسلسل: الموت القادم الى الشرق 00,30 مسلسل: البخيل وأنا 1,30 فترة دينية

قناة الجزيرة

13,30 الاخبار 14,00 اشهر جرائم ومحاكمات العصر 16,40 نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن 17,00 اخبار الرياضة 17,15 مرآة الصحافة 18,00 مراسلون 18,35 اكثر من راي 19,30 الاخبار 19,45 نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن 20,30 حصاد اليوم 21,35 اعظم احداث ومغامرات القرن 20 22,05 الشريعة والحياة (اعادة) 22,33 الشريعة والحياة (اعادة) 23,40 خفايا الدماغ (اعادة) 00,30 الاخبار 01,00 اخبار الرياضة 01,45 صور 02,00 مراسلون (اعادة) 02,45 برنامج وثائقي

شبكة شوتايم

00,00 استعراض لاري ساندرز 00,30 تشيرز 16,00 إي تي 17,00 ماد اباوت يو 17,30 كلوليس 18,30 ساينفيلد 19,30 استعراض لاري ساندرز

باراماونت

21,30 ماد اباوت يو 23,00 ايفري بودي لوفز رايموند

فضائيات

أنس زاهد

بين الدراما السورية والمصرية (1ـ5)

للعام الثالث على التوالي تؤكد الدراما السورية انها سحبت البساط من تحت اقدام الدراما المصرية.

تفوق الدراما السورية حسب وجهة نظري له العديد من الاسباب المهمة. وأول هذه الاسباب هي اتجاه المخرجين السوريين الى التصوير خارج الاستوديو واختيارهم للأماكن الفسيحة الجميلة، حيث الافق ممتد الى ما لا نهاية وحيث الطبيعة خلابة بتناغم عناصرها، وحيث شخصية المكان طاغية بجميع عناصرها، ومن اهم هذه العناصر الاماكن الاثرية والبيوت الشعبية ذات الطراز الفريد.. والطراز الشامي في البناء معروف بتميزه وجماليته الشديدة، فالطراز المعماري هناك يعتمد على الحجر، مما يوحي بأن البناء هو جزء من المكان او جزء من الطبيعة او البيئة بكل تفاصيلها وخصائصها المتميزة.

اذن فالدراما السورية التفتت الى المكان باعتباره عنصرا يحتل اهمية بالغة من الناحية الدرامية، والمشاهد العربي الذي مل من الاماكن المغلقة وعلب التصوير المسماة بالاستوديوهات، اقبل على الدراما السورية بنهم لانها قدمت اليه شيئا هو في امس الحاجة اليه، وحررت بصره من اسر المحدودية وضيقها.

شاهد هذا اليوم

ايه.أر.تي الرياضية

نيوكاسل يسعى للانتقام من ليفربول

تشتد المنافسة بين فرق الدوري الانجليزي الممتاز لكرة القدم، مباراة اليوم بين فريقي ليفربول ونيوكاسل يتوقع لها النقاد أن تكون ساخنة حيث يسعى فريق نيوكاسل ان يثأر لنفسه من الهزيمة الثقيلة التي مني بها في ملعبه من ليفربول 1/4 في المرحلة الاولى من الدوري. المباراة ستبث مباشرة على قناتي ارت الرياضية وقناة تي في لاند ، الساعة 14,30 بتوقيت جرينتش.

أوربت الرياضية

كرة قدم أميركية

تحظى مباريات كرة القدم الاميركية بشعبية واسعة، مباراة اليوم ستبث مباشرة بين فريقي واشنطن ريد سكينز ودالاس كاوبويز. الساعة 01,00 بتوقيت جرينتش وتعاد الساعة 20,30 بتوقيت جرينتش.

إم بي سي

زمان الإسكافي

مسلسل يومي يحكي قصة وال عادل يتولى امور ولاية عاشت في ظل عدله وكرم اخلاقه زمنا طويلا، وكان دوما ينشد العدل والرحمة بين رعيته وأبناء ولايته، لكن زمرة الفساد المحيطة به ظلت تطمح بالاستيلاء على امور الولاية وتعد للكسب غير المشروع وتضع خطة لابعاد الوالي الذي يقرر تبادل الدور مع اسكافي فقير. تشاهدون حلقة الليلة الساعة 16,10 بتوقيت جرينتش.

قناة الجزيرة

أكثر من رأي

يستضيف البرنامج في حلقة الليلة وزير الخارجية القطري حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، والذي سيقدم تقييما لسياسة قطر الخارجية خلال العام الجاري، وحقيقة الموقف القطري من الهجمة الاميركية البريطانية الاخيرة على العراق، وسيتناول البرنامج العلاقات بين قطر واسرائيل وموقف الدوحة من الاتصالات الجارية لعقد قمة عربية، كما سيتطرق البرنامج الى الوضع الاقتصادي في دول مجلس التعاون الخليجي في اعقاب انهيار اسعار البترول بالاضافة الى عدد من القضايا المتعلقة بسياسة قطر خليجيا وعربيا واقليميا.

يبث البرنامج الساعة 18,05 بتوقيت جرينتش.

الوجوه النسائية تسيطر على الأعمال الدرامية الكويتية

الكويت: من فرحان الفحيمان

اتسم رمضان هذا العام في التلفزيون الكويتي بكثرة المسلسلات المحلية التي انتجها التلفزيون هذا العام وبشكل مكثف حيث غطت غالبية ساعات البث.

لكن اللافت للنظر في الدورة الرمضانية الكويتية هذا العام اعطاء الكوادر النسائية الشابة الفرصة لاثبات وجودها خصوصاً ان الدراما الكويتية ظلت ولسنوات طويلة تعاني من ندرة الوجوه النسائية. ولا شك ان هذا التوجه ينبئ بمسار جديد قد تشهده الدراما خلال المرحلة المقبلة بعد ان ظلت طوال العقود الثلاثة الماضية تقدم نفس الوجوه، ولم يلتفت القائمون على الدراما الكويتية الى عامل السن وتاثيره على مصداقية الدور خصوصاً حينما يسند دور فتاة جامعية الى ممثلة تجاوزت الأربعين.

وبعد الانتقادات الشديدة التي ما انفكت الأعمال الكويتية تتعرض لها لم يجد المخرجون مفراً من الاستعانة بالوجوه الشابة واعطائها المزيد من الثقة، وكان رمضان هذا العام شاهداً على التغير الذي طرأ على شكل الدراما حيث ازداد عدد الكوادر النسائية في المسلسلات الكويتية، وعلى سبيل المثال ففي مسلسل «لن تشرق الشمس» الذي يقوم ببطولته الممثل سعد الفرج أعطيت الفرصة لعدد من الكوادر الشابة، حيث تألقت الممثلة فرح علي واثبتت انها افضل بنات جيلها على الاطلاق، إذ قامت بأداء دورها على اكمل وجه وتلونت حسب معطيات الدور، وهي خريجة المعهد العالي للفنون المسرحية.

كما قدم مسلسل «لن تشرق الشمس» الممثلة الكويتية مشاعل شداد وهي ممثلة تمتلك حضوراً مميزاً وسحنة خليجية تقريباً كثيراً من المشاهد. وقد اجادت مشاعل في دورها رغم انها وقعت بين فكي سعد الفرج والممثلة البحرينية احلام محمد، إذ تؤدي دور ابنتهما في العمل، الا انها بدت اكثر صلابة وتمرساً ممن ذي قبل. مسلسل «دارت الأيام» عن قصة فجر السعيد واخراج عبد العزيز المنصور قدم عدداً من الوجوه النسائية منها احلام حسن التي اقتصرت مشاركاتها في السابق على الأعمال المسرحية لكن المخرج المنصور يقدم لها دوراً مؤثراً ومهماً. ومنى شداد هي الأخرى تلعب دوراً فاعلاً في «دارت الأيام» بعد ان اعتادت الظهور في اعمال لم تمكنها من ابراز ما لديها من طاقة تمثيلية. وهبة الدري وهي احدى الممثلات اللواتي برزن في رمضان الماضي من خلال مسلسل «القرار الأخير» تشارك هذا العام في عملين هما «دارت الأيام» و«بيت الوالد» وهو العمل الذي أعطى مساحة اكبر من اهتمامه الى الكوادر النسائية الشابة، فالى جانب الدري وهبة سليمان تقوم الشابة عبير احمد بدور رئيسي وتؤدي شخصية مركبة حيث تبدو للعيان فتاة بريئة ووديعة تحب الخير لكنها تضمر غير ما تظهر، فهي فتاة لعوب تستغل جمالها من اجل اصطياد مدير الشركة الذي يعاني من فراغ عاطفي بعد موت زوجته، وقد ادت عبير الدور باقتدار وحلقت في سماء شخصيتها كما ينبغي.

ومن الأسماء الشابة الأخرى التي يعول عليها وغابت عن الخارطة الرمضانية هذا العام سماح ورشا مصطفى وشيرين.

خلاصة القول ان الدراما الكويتية تسير في الاتجاه الصحيح في مسالة ايجاد توافق بين الأجيال وفي مسالة سد النقص في العنصر النسائي الذي ظلت تعاني منه ولفترات طويلة، ولا شك ان الأسماء سالفة الذكر بمقدورها ان تحمل المسؤولية على عاتقها وتكمل مسيرة الدراما الكويتية التي شابها الكثير من القصور خلال العقد الماضي، في الوقت ذاته تعفي بعض الممثلات اللواتي قمن بأدوار لا تتوافق مع اعمارهن، والأهم من هذا كله ان هذه الكوادر الشابة ستلقى الدعم والتوجيه من صاحبات الخبرة والتمرس التمثيلي امثال سعاد عبدالله وحياة الفهد ومريم الصالح.

الكلمات المتقاطعة

أفقيا

1- مطرب مصري وملحن راحل.
2- املس - تبذير.
3- وضع خفية - مرتفع - في الفم.
4- ضد حر - ممثلة مصرية.
5- اقبال - تحصل.
6- جوهر - نفخ - ازدهار "معكوسة".
7- متنثر - للنفي.
8- للندبة - سن الفيل "معكوسة".
9- حسم - فاقد الوالد.
10- ضد يدوي - ضد البرد.

عموديا

1- من شخصيات الف ليلة - يكسو الجمل.
2- زعيم دولة عربية محتلة.
3- اترك في العروق.
4- ماء العين - الفاضل.
5- اغنية لام كلثوم.
6- حاكم - غير ناضج.
7- سهلة - للنفي.
8- ضد خير - اضواء.
9- من الاديان السماوية - لهو.
10- بواخر - عاصمة اوروبية.

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ي	ل	ا	م		ن	د	ك	ر	ك
2	ا	ن	ل		و	ل	ر	ت	ا	و
3	ب		خ		ي	و	د	ب		ق
4	ا	ل	ا		ل	م	ن		ر	ي
5	ن	و	ت	ى	ز		ي	ل	ا	ع
6		ى	م	ا		ت	ل	ي	ب	ن
7	ا	م		ق	د	ي		ب	ح	ا
8	ى		ن	و	س	ن	ا	ي		ن
9	س	ر	د	ت		ا	د	ا	ب	
10	م	ي	م		ن	د	ل		ل	ا

الدولة عاجزة عن تنفيذ القوانين الخاصة بدعمهم

أشباح الحروب تطارد أكثر من 50 ألف معاق في العراق

عمان: «الشرق الأوسط»

لم تتوقف اعداد معوقي الحرب في العراق عن الازدياد، فالحروب التي يدخلها العراق منذ عام 1980 وبداية الحرب مع ايران تزداد ويزداد ضحاياها ومنهم المعوقون الذين تأسست في عام 1981هيئة خاصة تأخذ على عاتقها تنفيذ ومتابعة القرارات الخاصة بهم واعادة تأهيلهم ومتابعة اوضاعهم الصحية والاجتماعية والوظيفية.

وحين كانت الموارد المالية العراقية في اوائل الثمانينات تتضمن ارقاما كبيرة، كان بامكان المعوقين الحصول على تسهيلات جيدة بدأت بالتناقص مع ازدياد اعدادهم واستمرار الحرب وتصاعد ضراوة معاركها التي تواصلت على مدى (8) سنوات.

ومن بين المراكز التي تأسست في الثمانينات كان هناك مركز خاص بتقديم العون للمعوقين الذين يحتاجون علاجا جراحيا او نفسيا، كما افتتحت مدينتان سكنيتان خاصتان بمعوقي الحرب الاولى في جانب (الكرخ) من بغداد والثانية في جانب الرصافة، تضم كل واحدة منها (140) دارا لاصحاب حالات الاعاقة الشديدة.

ويقول اللواء الطبيب غالب توفيق سلمان، مدير الامور الطبية في الجيش العراقي والمسؤول عن هيئة رعاية معوقي الحرب ان عدة قرارات وقوانين خاصة صدرت لمؤازرة المعوق الذي بذل الكثير من حياته وجسده، منها ما يتعلق بتوفير اراض سكنية والمعالجة المجانية في العيادات والمراكز الصحية، وتكملة الدراسة للراغبين فيها في المدارس والمعاهد والكليات استثناء من شروط القبول الخاصة بها.

ويضيف سلمان الذي لم يحدد عدد معوقي الحرب حاليا في العراق قائلا: «ان تطبيق تلك القرارات، لم يكن بالشكل الذي نطمح اليه.

فهناك اضافة الى الحصار، معوقات نابعة من الروتين الوظيفي والاداري وهذه حالت دون تنفيذ تلك القرارات.

ودعا سلمان الى اصدار بطاقة مجانية في العيادات الشعبية خاصة بمعوقي الحرب اضافة الى استمارات خاصة للعلاج في غرف التمريض الخاصة في المستشفيات، الحكومية والموافقة على نقل المعوقين مجانا في حافلات نقل الركاب سواء داخل بغداد ام خارجها.

وعن امكانية ايجاد النية لتشغيل المعوقين بما يناسب اوضاعهم الجسدية، ربما يخفف من اوضاعهم الاقتصادية وبالتالي النفسية المتردية قال مدير الامور الطبية:

«وجهنا دعوة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية لوضع نظام عمل تشغيلي خاص للمعوقين بما يجعلهم يشعرون بانهم قادرون على العطاء لانفسهم اولا ولمجتمعهم ثانيا بعد ان اعطوا وطنهم الكثير».

«الشرق الأوسط» التقت احد الضباط المعوقين الذي كان قد تعرض لبتر في ساقه اليمنى خلال دخوله حقل الغام في العام 1985 اثناء احدى المعارك في القطاع الشمالي مع ايران، ويعمل حاليا في بيع الملابس الجلدية العراقية التي يجلبها من بغداد سائقو سيارات الاجرة والباصات، وقال عن معاناته التي اضيف اليها عامل الغربة: «ان حال المعوقين في العراق، يزداد بؤسا، فالدولة بدت عاجزة عن تطبيق قراراتها، والحياة في العراق تنحدر بسبب الحصار ونتائجه القاسية ولهذا فانا الان في الأردن، سعيا الى وسيلة لتامين حياة شريفة لي ولافراد عائلتي».

وذكر الضابط (م. ع. و) ان اعداد المعوقين في العراق تتجاوز الخمسين الفا بين مختلف انواع الاصابات الجسدية، واعتبر ان ايام الحرب التي سببت كل تلك المآسي لهؤلاء الشباب من العراقيين، ما زالت تطارده كشبح، سيما ان ساقه المبتورة التي حاول معالجتها بساق صناعية، لم يتآلف معها، «تذكر بلحظة كان الخط الفاصل فيها بين الحياة والموت يكاد لا يذكر».

جندي عراقي التحق بأفواج المعوقين خلال الغارات الاخيرة على العراق ويرقد حاليا في احد مستشفيات بغداد (رويترز)

ابيض واسود
خالد القشطيني

حكايات أهل الصحافة

ذهب الصحافي والمستعرب الانكليزي ترفر موستن الى مدينة الجزائر عام 1972 لتدريس اللغة الانكليزية لطلاب جامعة الجزائر وسجل ملاحظاته وانطباعاته عن ايامه الاولى في مذكراته. من الطريف ان اجد في ما كتبه كثيرا مما خطر لي اثناء زيارتي للعاصمة الجزائرية بعد الاستقلال مباشرة. ما حصل له وحصل لي حصل لمعظم الاجانب، من عرب وغير عرب، فمن يفدون الى الجزائر. يجدون المواطن الجزائري حاد المزاج، صعب المراس خشنا وعدوانيا في تعامله. ولكنهم سرعان ما يكتشفون تدريجيا الروح الطيبة المعطاءة للمواطن الجزائري تحت هذه القشرة من الصلابة والخشونة.

كتب يقول: «كان وصولي الى الجزائر غير مريح ولكنني بعد سنة من الاقامة فيها خرجت من المدينة وقلبي ممتلئ بالحب وبأسف عظيم لم اشعر بهما قط بالنسبة لأي مدينة اخرى على وجه الارض. لقد وقع لي ان اكتشفت انه توجد تحت تلك القشرة الجزائرية الخشنة شخصية مثيرة تستأثر بمشاعرك في الاخير فتتحول صداقاتك هناك الى علاقات عميقة في قلبك».

يمضي ترفر موستن فيصف كيف اقام هذه العلاقات مع طلبته في الجامعة، كل تلك المناقشات في مقاهيها ومجالسها بشأن الثورة ومستقبل البلاد، اسفرت هذه العلاقات عن صلة غرامية بينه وبين احدى الفتيات كادت تفضي الى الزواج، لولا ان صديقي ترفر كان وظل من الرجال الذين يؤثرون استقلاليتهم على ارتباطاتهم بامرأة. اعطته تلك العلاقة فرصة لسبر وضع المرأة في المجتمع الجزائري. توصل الى الاعتقاد بأن قمع المرأة هناك كان جزءا من النضال ضد الاستعمار الفرنسي وهيمنته على شؤون البلاد.

«كانت المقاهي مخصصة للرجال في عالم اجبروا فيه على توكيد سيطرتهم على المرأة منذ ايام الحرب الدامية ضد الفرنسيين. لقد حاول الفرنسيون جر النساء الجزائريات واغرائهن بفكرة التحرر. وعندئذ اصبح الدين الاسلامي من ناحية وقمع المرأة من ناحية اخرى رمزين من النضال ضد الاستعمار الفرنسي. كانت الشوارع مليئة بالشباب مما اكسب المدينة صفة اصغر المدن سنا في العالم... وفيها ترى النساء المسلمات محجبات يجرين من دكان الى دكان يحملن الاكياس المثقلة بالخضروات والحاجيات البيتية».

تذكرني ملاحظة هذا الصحافي البريطاني عن قمع المرأة كتعبير وتحد ضد المستعمر، بما لاحظته في المواطن الجزائري في استعمال «سي محمد» عند مناداة اي رجل لا يعرفه. كان يريد ان ينبح الفرنسيين بمجرد ذكر اسم «محمد»، ليثبت لهم هويته المختلفة وتمسكه بتراث غير تراثهم.

عكو عجم

بطرس غالي

ريتشارد برانسون

● الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا، يصطحبها زوجها الأمير فيليب، ترعى حفل استقبال ينظمه على شرفها معهد الكومنولث وذلك بمركز المعهد بغرب لندن يوم 24 فبراير (شباط) المقبل.

● الأمير سعود بن عبد المحسن بن عبد العزيز نائب أمير منطقة مكة المكرمة يرعى الحفل الثاني عشر لسنابل الخير الذي تنظمه هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية في السعودية بقاعة ليلتي بجدة مساء 5 يناير (كانون الثاني) المقبل بحضور الدكتور عبد الله العبيد الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي ورئيس المجلس التأسيسي للهيئة والدكتور خليل باشا الأمين العام للهيئة وعدد كبير من المسؤولين ورجال الأعمال والمحسنين والأعيان.

● الشيخة نشمية الأحمد الصباح رعت افتتاح معرض «لايف ان ستايل» الذي نظمته مجموعة الخليج للمعارض في الكويت بفندق سفير انترناشيونال وشاركت فيه اكثر من 30 شركة محلية وعالمية.

● الأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز نائب رئيس اللجنة العليا للمهرجان الوطني للتراث والثقافة الذي يقام سنويا بالسعودية يلتقي غدا بالرياض عددا من المنتسبين للحركة التشكيلية لاطلاعهم على التنظيم الجديد الذي أعده المهرجان في دورته القادمة التي تواكب الاحتفالات بمئوية تأسيس السعودية.

● الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية رئيس جمعية الهلال الأحمر بدولة الامارات رعى أول من امس في مركز أبو ظبي للمعارض الدولية الجديد افتتاح «مهرجان رمضان».

● الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي قرينة عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة رئيسة مجلس ادارة اندية الفتيات بالشارقة رعت امس الندوة الدينية التي نظمتها الاندية بعنوان «القرآن الكريم: حلول قدسية لمشاكل المجتمع» وذلك بمقر الاندية الرئيسي بالشارقة ولمدة يومين.

● عقل بلتاجي وزير السياحة والآثار في الأردن استعرض مع ايان روسل سفير استراليا لدى الأردن برنامج التعاون في مجال الحفريات الاثرية في منطقة طبقة فحل وفنان جيت الذي تنفذه بعثة استراليا في هذين الموقعين وبحثا امكانية توسيع التعاون الاثري.

● الدكتور بطرس غالي الأمين العام السابق لهيئة الأمم المتحدة والرئيس الحالي لمجموعة الفرانكفون وصل الى كمبوديا في اطار جولته الآسيوية التي تهدف الى ترويج استخدام اللغة الفرنسية في عدد من دول منطقة جنوب شرقي آسيا.

● الشيخ فهد بن جاسم آل ثاني سفير قطر لدى الأردن تباحث مع الدكتور فوزي غرايبة وزير التربية والتعليم الأردني حول تبادل الخبرات التعليمية بين البلدين.

● المهندس عبد الهادي المجالي رئيس مجلس النواب الأردني افتتح في قاعة معارض عمان الكبرى في مخيم الوحدات معرض رمضان الشامل الذي تنظمه مؤسسة روائع العالمية.

● خميس بن احمد المسافر الملحق الاعلامي بسفارة سلطنة عمان بالقاهرة اولم امس مأدبة افطار بفندق سميراميس حضرها عدد من السفراء والدبلوماسيين العرب وبعض رجال الاعلام والصحافة.

● بدر عبد اللطيف عبد الرحيم وكيل وزارة التجارة والصناعة المساعد في الكويت يرعى اليوم افتتاح معرض رمضان والعيد 99 على ارض المعارض الدولية بمشرف.

● عبد العزيز بن محمد الحويطان مدير نادي الحاسب الآلي بالرياض ينظم يوم غد محاضرة حول خدمة البريد الالكتروني في الانترنت وبرنامج أوت لوك يلقيها منار البواب ممثل شركة مايكروسوفت في مقر النادي بالرياض.

● زين العابدين فؤاد الشاعر المصري عاد من اليمن حيث يعمل ليقضي اجازة رمضانية قصيرة بين الأهل والأصدقاء، ويشرف على البروفات الاخيرة لديوانه الجديد الذي سيصدر اوائل الشهر المقبل.

● ريتشارد برانسون الملياردير البريطاني يشارك يوم 10 فبراير (شباط) المقبل في الاحتفال العاشر لتوزيع جوائز الكتاب البريطاني وذلك في فندق الهيلتون وسط لندن.

أنشطة دينية وإنسانية لفائدة المهاجرين المغاربة بمناسبة رمضان

الرباط: «الشرق الأوسط»

تقوم مؤسسة الحسن الثاني للمغاربة المقيمين بالخارج بعدة انشطة من اجل افراد الجالية المغربية المقيمين بالخارج خلال شهر رمضان المبارك من بينها الارشاد الديني وارسال كميات من المواد الغذائية للسجناء المغاربة في بعض البلدان الاوروبية. وذكر بيان المؤسسة انه تم في هذا الاطار ايفاد بعثات شملت 63 شخصا من المقرئين والوعاظ والمرشدين الدينيين الى دول المهجر برسم السنة الحالية قصد الاجابة على تساؤلات ابناء الجالية المغربية المقيمة بالخارج في ما يخص المناسك الخاصة بهذا الشهر الكريم وكل ما يهم المجال الديني.

ومن جهة اخرى تقوم المؤسسة بمبادرة رمزية حاليا لصالح سجناء الحق العام المغاربة المقيمين في دول فرنسا وبلجيكا وهولندا وايطاليا والمانيا واسبانيا وتتمثل في ارسال كميات من المواد الغذائية لهم.

وأشار البيان الى انه تمت مراعاة مجموعة من العوامل في هذه العملية تتمثل بمعرفة دقيقة لحاجيات المغاربة في السجون الاوروبية من خلال المسؤولين المغاربة والقنصليات الموجودة بمختلف الدول الاوروبية.

مزاد مجوهرات لصالح جمعية خيرية سعودية

الرياض: من ندى الحلبي

تنظم اليوم جمعية الأطفال المعوقين مزاداً علنياً للمجوهرات ولمدة ثلاثة أيام (العاشر والحادي عشر والثاني عشر من شهر رمضان)، تشارك فيه عدة بيوت من عارضي المجوهرات والمصانع الوطنية للمجوهرات ومحلات تجارة الذهب والفضة والاكسسوارات التي تتوافق مع مختلف الأعمار.

وتهدف الجمعية من هذا المزاد الى فتح قنوات جديدة لدعم برامج ومشروعات الجمعية، حيث يشترط على الشركة العارضة ان تعرض قطعة من معروضاتها لصالح أعمال الجمعية.

أخبارهم في كل مكان

● يدعو غاليري «آرك» الجمهور لحضور امسية عرض سلايد ومناقشة لاعمال الفنانين علي عساف المقيم في ايطاليا ومنقذ سعيد المقيم في هولندا وذلك بحضورهما مع عدد من النقاد والمهتمين بالفن التشكيلي مساء يوم الأربعاء المقبل في الساعة السادسة والنصف على العنوان التالي:

197A South Ealing Road,
South Ealing

أفراح

● زف الدكتور عصام محمد لطايفة الى الصيدلانية هبة اسماعيل العالم. حضر الحفل الأهل والأصدقاء في الأردن.

● زف محمد عبد الشكور جزار من منسوبي شركة أرثر اندرسون بمدينة جدة مؤخرا الى كريمة الأستاذ محمود سفر.

مواليد

● ناصر أحمد الخلايلة وحرمه رزقا في عمان بمولود اسمياه «قصي».

وفيات

● توفي في لندن آية الله محمد الغروي الأصفهاني احد علماء الدين الشيعة البارزين في ايران اثر اصابته بجلطة في الدماغ، بعد عمر طويل امضاه في العراق وايران وسورية وبريطانيا.

درس الغروي على المراجع الكبار مثل سيد أبو الحسن الأصفهاني وأبو القاسم الخوئي والشاهرودي والحكيم. ولاكثر من 20 عاما كان الوجه الابرز في بعثة الحج الايرانية في السعودية. ومن المقرر نقل جثمانه الى طهران حيث ستجري له مراسم تشييع رسمية بحضور عائلته واقاربه وتلامذة والده الأسبوع المقبل.

● العقيد عبد الرحمن المجرن من منسوبي وزارة الداخلية السعودية تلقى التعازي في وفاة نجله ابراهيم الذي وافاه اجله المحتوم في الولايات المتحدة الأميركية.

● توفي الشاعر والأديب اليمني علي عبد العزيز نصر في مدينة الحديدة عن 70 عاما بعد رحلة حافلة بالعمل التربوي والصحافي والاسهام في الابداع الشعري الذي ارتبط بشخصه ونوره في اليمن.

● ليلى داوود فانوس تستقبل ما بين السادسة والعاشرة من مساء اليوم (الاثنين) وغد في بيتها في لندن المعزين في وفاة زوجها الراحل حسين محمد الحلاق الذي توفي في دمشق في الثامن من الشهر الحالي.

الأردن يؤكد سلامة المستوى الإشعاعي

عمان: «الشرق الاوسط»

اكدت دراسة حكومية اردنية سلامة الوضع الاشعاعي في الأردن وان المستويات الاشعاعية تقع ضمن الحدود الطبيعية.

وقالت الدراسة التي اجريت اخيرا وشملت 45 موقعاً في مختلف انحاء الأردن ان اختبارات اجريت على عينات ترابية بعد ازالة الشوائب وطحنها وتحضيرها حسب المواصفات المعتمدة في تحضير العينات ثم جرى قياس الكثافة ونسبة الرطوبة لجميع العينات. وقالت انه في مجال الوقاية الاشعاعية، خاصة من حيث مراقبة البيئة وتوفر شروط السلامة العامة في مجالات العمل الاشعاعي، فان الحكومة تسعى الى توفير الأجهزة ومحطات الرصد الاشعاعي المناسبة والمحظورة حيث أشارت الى انه تم تخصيص مبالغ لشراء معدات وأجهزة ومحطات رصد مختلفة لقياس المستويات الاشعاعية في الأردن ولاجراء الدراسات المخبرية بشكل دائم لتوفير القدرة الفنية العالية لتحليل المستويات الاشعاعية للعناصر المختلفة وتفسيرها.

ضبط 47 مدرسا بتهمة إعطاء دروس خصوصية في الكويت

الكويت: من جاسم الشمري

قال وزير التربية والتعليم العالي الكويتي الدكتور عبد العزيز الغانم ان وزارته ضبطت 47 مدرسا اتهموا باعطاء دروس خصوصية خلال الاعوام الدراسية الخمسة الماضية.

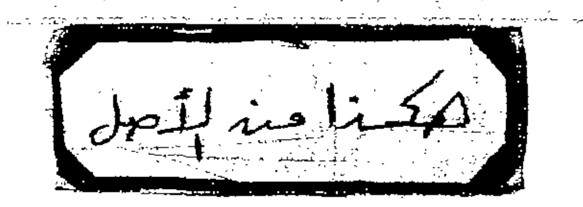
وقال الدكتور الغانم في رده على سؤال برلماني للنائب جمعان العازمي عن ظاهرة الدروس الخصوصية ان وزارته عمدت الى انهاء خدمات 43 مدرسا من هؤلاء فيما وجهت كتب لفت نظر الى ثلاثة مع الخصم من رواتبهم واكتفت بالخصم فقط لواحد منهم.

وقال الغانم ان منطقة العاصمة التعليمية شهدت اكثر حالات ضبط اذ بلغت 20 حالة ويليها الفروانية التعليمية بعشر حالات واقلها حولي التعليمية بثلاث حالات فقط.

وقال الدكتور الغانم ايضا انه في عام 97/96 ارتفع معدل هذه الضبطيات ليصل الى 24 حالة وكان اقلها في عام 93/92 بحالة واحدة وظلت الارقام في حالة تصاعدية خلال الاعوام التالية وعلى التوالي 4 و5 و13 حالة.

منافق أفندي





هكذا عند الأصل

باريس: من بوعلام رمضاني

صنفت المحللة النفسانية دونيز لاشو في كتابها «متعة السلطة وجنون العظمة» الصادر اخيرا عن دار «هاشيت» الرئيس الراحل فرانسوا ميتران ضمن قائمة شخصيات شهيرة مصابة بجنون العظمة.

ووضعت الى جانبه الرسام الراحل سلفادور دالي الذي اصيب بالجنون في نهاية حياته والمطرب برنس (امير) الذي اختار اسما يجسد نزوعه نحو السلطة المطلقة واطلق على نفسه اسم الفنان - the artist - وبرنار تابي رجل الاعمال الشهير ومنقذ الشركات المفلسة والمنهارة الذي انهزم في الاخير وفقد هيبته شأنه شأن الشخصيات المتسلطة التي تتحدى الموت ولا تتحمل اي رأي مخالف.

واكدت لاشو في كتابها ان المصابين بجنون العظمة يشعرون انهم اقوى من الآخرين ويحتفظون بهذا الشعور الطبيعي الذي يطال حتى الرضيع المحتاج الى القوة الضرورية في مرحلة بناء وحب الذات، ويدافع الوهم الطفولي. اضافت لاشو: والغرور والنجاح المهني.. يبقى المصاب بجنون العظمة اسير الشعور بالسمو مقارنة بالآخرين، ويفرض رغباته المستحيلة على محيطه، ويقمع الذي يختلفون معه ويلعب دور الجلاد والضحية. وتوجد جمعية فرنسية باسم «مجانين عظمة دون حدود» تقدم في مثل هذا الشهر من كل عام جائزة لشخصية اختارها اعضاء اللجنة التي يترأسها الآن كوفيه احد النشطاء في مجال الدفاع عن مجانين العظمة، وحصل على هذه الجائزة العام الماضي الفيلسوف الذي يظهر في كل المناسبات برنار هنري ليفي بالاشتراك مع آخرين.

الشرق الأوسط
SHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New york.

الاثنين 10 رمضان 1419هـ - 28 ديسمبر (كانون الأول) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7335

London - Monday - 28 December 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7335

صباح الخير

سمير عطا الله

علم كثير وتفاصيل غير مبهجة!

اخترع الفراعنة فن التحنيط لظنون ومعتقدات لها علاقة بالموت والحياة. لكن فلاديمير ايليتش لينين لم يكن يؤمن بشيء سوى النظريات الماركسية. ومع ذلك فهو اشهر رجل محنط في العالم. وكان الغرب طوال عقود يحاول ان يكشف «السر»، وكيف تمكن الاطباء الروس من تحقيق هذه «البراعة» في الحفاظ على معالم الزعيم السوفياتي. وقيل في مرحلة ان الروس يغيرون شبهاء لينين كل بضع سنوات. لكن الآن يروي لنا الطبيب الروسي ايليا زابارسكي في كتاب صدر في لندن قبل اسابيع حكاية، مفصلة عن مسألة غير مبهجة التفاصيل كثيرا.

كل 18 شهرا يغسل جثمان لينين بمحلول من المياه والمركبات الكيمائية. وعندما ينتهي الغسل يعود جلده طريا كما كان لدى وفاته قبل ثلاثة ارباع القرن. ثم يعاد الجثمان الى مكانه في الساحة الحمراء حيث كان يمر به ملايين السوفيات كل عام في صفوف طويلة، اما الآن فلم يعد يمر سوى نفر قليل من السياح.

لم يترك لينين اي وصية او اي طلب بأن يصار الى تمجيده بعد الوفاة. بل على العكس، اصرت ارملته على انه لم يكن يرغب في اي مظاهر من هذا القبيل. كذلك عارض تروتسكي وعدد من اعضاء المكتب السياسي فكرة التمجيد، لكن ستالين رأى في ذلك فرصة سانحة لارساء «عبادة الشخصية» فأنشأ «لجنة تخليد ذكرى لينين».

وكانت الفكرة في البداية «تجليد» الجثمان، لكن العلماء السوفيات، وبينهم والد زابارسكي، عارضوا الفكرة، وفي النهاية استقر الرأي على الغسل بالمحلول الكيمائي الذي لا يزال يستخدم الى اليوم: «واعيد ترميم الاماكن المهترئة من الجلد كما نزعت العينان ووضعت مكانهما عينان زجاجيتان ثم اطبق عليها الجفنان وكذلك جرى تقطيب الفم تحت الشاربين». وعندما اقترب القتال من موسكو خلال الحرب العالمية الثانية نقل جثمان لينين الى مكان آمن في سيبيريا. وكان زابارسكي (85 عاما الآن) ووالده بين الذين تولوا الاشراف على ذلك والبقاء الى جانب الجثمان.

وقد نقلت خبرة السوفيات في التحنيط في ما بعد حول العالم. وتولى بعض العلماء تحنيط جثمان الزعيم الفيتنامي هوشي منه وزعماء من هنغاريا وبلغاريا. وكادت العملية نفسها تفشل في انغولا عندما قطع الثوار التيار الكهربائي عن جثمان الرئيس السابق نيتو، لكن المسألة انقذت في اللحظة الاخيرة باستعارة كميات من الثلج من احد معامل البوظة القريبة.

بعد انهيار الاتحاد السوفياتي ثار جدل حول الجثمان وخفضت الى حد بعيد موازنة العناية به. وانقسم المسؤولون الروس الى قسمين: بوريس يلتسن يريد نقله من النصب المعروض فيه ودفنه بينما الشيوعيون المتصلبون يعارضون ذلك بشدة. وقد هدد احدهم باطلاق النار على من يمد يده الى الجثمان.

من اجل ان يؤمن دخل كاف للنصب التذكاري قرر المسؤولون عنه تأمين «الخدمات» للاثرياء الجدد في روسيا واكثرهم من رجال المافيا. ويراوح الاجر بين 1500 دولار لليوم الواحد و10 آلاف للأسبوع. ويتوقف ذلك على حالة «الجثمان» وما اذا كان صاحبه قد فجر بقنبلة أم فقط بعدد من الرصاصات. ويرى البروفسور زابارسكي في ذلك امرا مقززا ودليلا على مدى انهيار السلطة الحكومية في السنوات الاخيرة.

حيوانات البيت الأبيض في كتاب لهيلاري كلينتون

لندن: من كمال قبيسي

الاميركية الأولى وسيدة البيت الأبيض، هيلاري كلينتون، تطل هذه الأيام بكتاب سمته «عزيزي سوكس، عزيزي بادي» وهو مصور ومليء برسومات ملونة، اصدرته ليلة الميلاد، عن القطط والكلاب، وكيفية التعامل معها في البيت وخارجه متطرقة الى ما عرفه البيت الأبيض من حيوانات اليفة وغير اليفة عاشت فيه مع الرؤساء الأميركيين السابقين وعائلاتهم.

بعض ما روته الاميركية الأولى في كتابها غريب كالذي كتبته عن أحد الرؤساء الأميركيين الراحلين، وهو جون ادامس، من أنه «عاش ولايته في البيت الأبيض برفقة تمساح صغير وضعه في بركة من الماء بناها له في زاوية من الصالون الشرقي» المخصص للحفلات الكبرى هذه الأيام.

وتحكي الأميركية الأولى ما هو اغربه قائلة ان الرئيس الراحل تيودور روزفلت عاش في البيت الأبيض مع اولاده الستة «الذين جعلوا من زاوية مجاورة للبيت حديقة حيوانات مصغرة عاش فيها ثعبان غير سام ومعه دب صغير، وديك بقدم واحدة.. هذا الديك كان يدخل أحيانا الى صالونات البيت الأبيض وقاعاته ويصيح». اما الرئيس الراحل جون كنيدي الذي سقط قتيلا بالرصاص عام 1963 بدالاس، فقد «أصر أن تصطحب ابنته كارولين مهرا صغيرا اسمه «ماكاروني» اشتراه لها قبل أن يقسم اليمين، وكان المهر يعيش في اسطبل صغير بحديقة البيت الأبيض، ويسمع العاملون هناك صهيله من وقت لآخر.

ولا تنسى هيلاري الحيوانين اللذين يعيشان حاليا مع العائلة في البيت الأبيض، القط «سوكس» والكلب «بادي» وهما اللذان اهدتهما كتابها في مقدمة صغيرة تناسب الكتاب الصغير، المتضمن صورا ورسومات ونصوصا كتبتها سيدة البيت الأبيض ليراها ويقرأها الأطفال، لأن هذا الكتاب لهم.. انه يعطيهم فكرة عن رؤساء الولايات المتحدة وكيف عاشوا مع حيواناتهم الأليفة وغير الأليفة في البيت الرئاسي، كما يرشدهم الى كيفية التعامل مع الحيوانات التي تعيش معهم في البيوت الآن».

واوردت في الكتاب أسئلة طرحها عليها أطفال اميركيون عن قط العائلة وكلبها، أي «سوكس» و«بادي» ومنها واحد أثار اهتمامها، طرحه طفل اسمه جون، وهو: «هل يتمتع هركم سوكس بحماية خاصة من قطط الإقليم أي؟ وسألها آخر: «باعتبار أن «بادي» هو الكلب الأول في الدولة، فهل يأمر كلاب الولايات المتحدة، كما يفعل الرئيس كلينتون مع سكانها؟

والغريب ان الكتاب لم يتضمن صورة واحدة لأي من الحيوانات وهو في المكتب البيضاوي للبيت الرئاسي، بالرغم من وجود صور كثيرة لها منشورة، وفي احداها يبدو الرئيس كلينتون يداعب كلبه «بادي» قرب المدفأة.. ربما لأن سيدة البيت الأبيض لا ترى الصالون الشهير مناسبا للزيارات الحيوانية.. وما تتكر به من غرائز!

هيلاري كلينتون تعرض صورتين نشرتهما لزوجها في الكتاب، وهو يداعب الكلب «بادي» ضاحكة مع أطفال استعرضوا معها كتابها الجديد، خلال ليلة الميلاد في الصالون الشرقي بالبيت الأبيض (أ ب)

رفض اقتراح نائب كويتي إغلاق مسرح

الكويت: من جاسم الشمري

رفضت اللجنة التعليمية في مجلس الأمة (البرلمان) امس مقترحا لنائب اسلامي طالب فيه بايقاف العمل في احد المسارح الكويتية طيلة شهر رمضان المبارك باغلبية صوتين وامتناع صوت واحد. واستند النائب الدكتور وليد الطبطبائي ذو التوجهات السلفية في مقترحه غير الملزم الى تعارض اوقات العمل في مركز صحي قريب مع اوقات العروض المسرحية الذي يؤدي الى استغلال مرتادي المسرح للمواقف المخصصة لمرتادي المركز الصحي مما يشكل تضييقا على المرضى.

وكان الطبطبائي قد اقترح نقل المسرح من موقعه الحالي الى موقع بديل آخر، ورفضت وزارة الاعلام هذا المقترح في حينه لعدم وجود بدائل جاهزة. كما كان قد اقترح ايضا تغيير اسم سينما الفردوس.

البرلينيون ضد اختيار مدينتهم عاصمة لألمانيا

كولون: من ماجد الخطيب

حددت الحكومة الالمانية عام 1999 كعام الانتقال من العاصمة الصغيرة بون على نهر الراين الى العاصمة التقليدية برلين على نهر الشبري. وخصصت وزارة المالية مبلغ 18 مليار مارك لعملية انتقال مرفقات الحكومة والبرلمان وتغطية كلفة بناء الاحياء الحكومية الجديدة.

وكالمعتاد فقد صدر قرار الانتقال الى برلين عن البرلمان الالماني بعد نقاش طويل بين انصار بون وانصار برلين وانصار «بريون» اي انصار بقاء اجزاء من الحكومة والوزارات في بون. ولو ان الحكومة الالمانية استفتت الشعب الالماني وسكان برلين في الامر لكانت النتيجة مختلفة بالتأكيد عما تطرحه نتائج استطلاع الرأي الذي اجراه معهد انفراش وكشفها قبل ايام. فبرلين بالنسبة لمعظم ابناء الشعب الالماني رمز للرايخ الثالث ورمز للمركزية المفرطة التي حطمها النظام الاتحادي عام 1948.

ويشير استطلاع الرأي الى ان البرلينيين انفسهم يفضلون الهروب من فوضى وعنف برلين الى المدن الاخرى. وعبرت نسبة 62 في المائة عن رغبتها في العيش في هامبورج مع نسبة 64 في المائة فضلت مدينة ميونيخ و58 في المائة كولون، و40 في المائة دسلدورف و38 في المائة فرانكفورت.

ولم يبد البرلينيون كبير اعتزاز بمدينتهم ايضا بالمقارنة مع العواصم الاوروبية الاخرى. اذ جاءت برلين في المرتبة الخامسة فقط من ناحية الجاذبية. وكانت العاصمة الفرنسية باريس اكثر العواصم الاوروبية جاذبية عندما صوت لها 88 في المائة تليها روما 79 في المائة وفيينا 77 في المائة، ولندن 73 في المائة ثم برلين 68 في المائة وبراغ 57 في المائة وامستردام 56 في المائة. الاستفتاء يسمح باختيار اكثر من مدينة ولهذا السبب فان مجموع النسب لا يساوي 100 في المائة.

وهناك شبه اجماع على ان اكبر المدن الالمانية برلين (4 ملايين) بعد الوحدة ما عادت تصلح لسكن العوائل. فبرلين بالنسبة للالمان مدينة للفن والابداع (91 في المائة) وللشباب (87 في المائة) وللطلبة (87 في المائة) وللشركات الدولية (80 في المائة). ومن ثم فان برلين عاصمة لليسار المتطرف (74 في المائة) وللاجانب (74 في المائة)، وللفاشيين (69 في المائة) وللعوائل (23 في المائة).

ورغم ان الاهداف المعلنة للانتقال الى العاصمة التقليدية هي التقرب الحكومي من الشعب وتحسين الاوضاع في شرق المانيا، الا ان الالمان عبروا في الاستفتاء عن قناعات اخرى. نسبة 79 في المائة من الالمان ترى ان الانتقال الى برلين لن يقرب الحكومة الى الشعب. وعبر 82 في المائة من الالمان عن ايمان ثابت بان تغيير العاصمة لن يؤدي الى تغيير سياسة الحكومة. اما مدى فائدة انتقال العاصمة الى الشرق (في برلين) فلا تبدو كبيرة الا في اعين 21 في المائة من الالمان، وهذا مقابل نسبة 53 في المائة يعتقدون ان الانتقال سيكون ذا فائدة محدودة للولايات الشرقية ونسبة 23 في المائة يعتقدون ان الانتقال لن ينفع الشرقيين باي شكل. واذ يجد البرلينيون ان برلين مدينة ناهضة (88 في المائة) ومثيرة (85 في المائة) وحديثة (76 في المائة) وجميلة (56 في المائة)، فانهم يجدون أيضا انها قذرة (47 في المائة) وخطرة (68 في المائة) وغالية (73 في المائة) وصاخبة (79 في المائة).

مع قهوة الإفطار

عبد الله باجبير

الزمن!

شيء غريبا كنت قد قرأت طويلا في مشكلة الزمن.. وعلى وشك ان ابدأ في تكسير دماغي وادمغة القراء بالكتابة عن ماهية الزمن وتعريفه، وعن رأي عالم الفيزياء الانجليزي «جوليا باربور» الذي اقترح سؤالا للاجابة عليه هو: ماذا لو ان الزمن ليس له وجود اصلا؟

كنت مرهق الرأس احتاج الى شيء آخر يفرغ ذهني من هذا العذاب عندما وقعت عيناي على حديث ممثلة كانت جميلة. وكانت ملء السمع والبصر. وكانت بطلة لعدد كبير من الافلام الرومانتيكية في الستينات امام اشهر نجوم تلك الفترة.

قرأت الحديث فقلت اتحدث عن السينما افضل.. ولكني وجدت نفسي في قلب مشكلة الزمن، فالزمن هو الذي جعل هذه النجمة الشابة الجميلة شيئا آخر.. اذن فانني استطيع ان اعرف الزمن بانه الآثار التي يتركها على الناس والاشياء. ان في هذا التعريف ميزة هو انه ليس تعريفا مجردا كأن تقول انه الخط الذي يربط الماضي بالمستقبل.. او هو البعد الرابع في نظرية النسبية.. فيه ميزة انه تعريف تطبيقي مباشر.. وانا اعرف انني لست ضمن قوائم الفلاسفة لا في الغرب ولا في الشرق.. لا في بلدي ولا البلاد المجاورة.. اقصد البلاد العربية اذا كان فيها فلاسفة.

اعرف هذا واعرف ان لا احد سيهتم بوجهة نظري، وعلى كل حال لم يكن ضمن طموحاتي ان اسلك مع الفلاسفة. فالفلسفة ليست لعبة.. وقد يدهشك ان تعلم ان في تاريخ الفلسفة كلها ليس هناك اكثر من عشرين فيلسوفا اصحاب نظريات متكاملة تفسر الكون والحياة، وانه ليس في تاريخ العرب الحديث واحد فقط يحمل لقب فيلسوف.. وهي حقيقة مدهشة ومحزنة ذكرها الراحل زكي نجيب محمود في احد كتبه.. وهو الوحيد الذي كان مؤهلا لحمل هذا اللقب ولكنه بكل تواضعه رفضه.

ونعود لحديث النجمة التي انحسرت عنها الاضواء، فهي تقول انها بعيدة عن السينما لان السينما اصبحت هزيلة وساقطة ورديئة.. وسقوط السينما ليس هو سبب بعد النجمة عن الاضواء.. ولكنه الزمن!

انخفاض جرائم العنف في أميركا

واشنطن - أ.ف.ب: افاد تقرير لوزارة العدل الاميركية امس ان عدد جرائم العنف المرتكبة في الولايات المتحدة تدنى بنسبة 7% تقريبا العام 1997. فقد تضاءلت نسبة جرائم العنف منذ العام 1993 بنسبة 21% لتصل الى ادنى مستوى لها منذ العام 1973 عندما بدأ جمع هذه البيانات. وفي عام 1997 بلغت نسبة جرائم العنف 39 في الالف في مقابل 42 في الالف عام 1996 و50 في الالف عام 1993 و48 في الالف عام 1973.

وقالت وزيرة العدل الاميركية جانيت رينو في بيان «اننا نحرز تقدما لكن لا يمكننا ان ننام على امجادنا» مشيرة الى ان هذا التدني يعني تفادي وقوع 90 الف ضحية اقل من السابق.

واشار التقرير الذي اعده مكتب الاحصاءات التابع لوزارة العدل الى ان عدد الجرائم تدنى بنسبة 8% عام 1997 وبلغ 18210 جرائم في الوقت الذي سجلت السرقات اكبر تراجع بنسبة 17% تقريبا لتلك الفترة. وطال التدني العام في جرائم العنف جميع فئات السكان ونصف هذه الجرائم ارتكبها مجرمون يعرفون ضحيتهم سابقا وجاء في التقرير ان التحقيق شمل تصريحات 80 الف شخص، وان الشرطة ابلغت فقط بـ37% من هذه الجرائم.

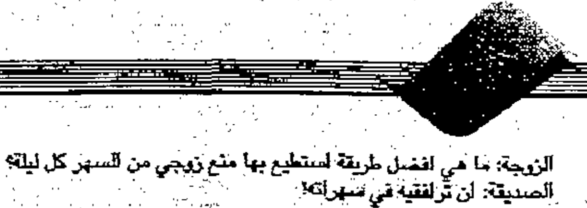
وتشمل جرائم العنف سلسلة تتراوح بين القتل والسرقة تحت تهديد السلاح والاعتداءات الجنسية.

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بعد عشرة أيام كشفت مباحث مركز السادات في محافظة المنوفية شمال مصر حقيقة جثة الطالب الجامعي التي عثر عليها ملقاة في احدى الخرابات وفيها عدة طعنات.

فقد أعلن مصدر امني امس أن المجني عليه محمود أحمد صالح كان قد أدمن المخدرات منذ فترة طويلة، وبدأ بمطالبة والده بالنقود بصفة مستمرة حتى ساءت علاقتهما ورفض الابن نصائح والده بالابتعاد عن رفقاء السوء.

وفي النهاية قرر الأب التخلص من ابنه فاستدرجه الى منطقة مهجورة وانهال عليه طعناً بسكين كانت في جيبه حتى لفظ انفاسه. وقد القت الشرطة القبض على المتهم أحمد صالح واعترف بجريمته قائلاً: ان ابنه لم يعد صالحا للحياة حيث تحول الى شيطان أفسد حياة الأسرة. وأكد انه ليس نادماً على جريمته.



ثمن النسخة: ... البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30ليرة ● لبنان 2000ليرة ...